



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

السياحة في قضاء المسيب إمكانيات وإشكاليات

رسالة مقدمة الى

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية البشرية

تقدمت بها

رغدہ سعد طه ياس

بأشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

عدي فاضل الكعبي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ



" فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي
الْكَافِرِينَ "

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية (٢)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (السياحة في قضاء المسيب إكائيات وإشكاليات) جرى بإشرافي في جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الجغرافية البشرية .

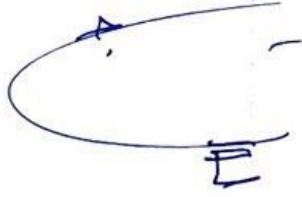
 : التوقيع

الاسم : ا.م. د عدي فاضل الكعبي

مكان العمل: جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : ٣ / ٤ / ٢٠٢٣

بناءا على ترشيح المشرف العلمي والتوصيات المتوافرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

 : التوقيع

الاسم : ا.د مرتضى جليل المعموري

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٣


قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (السياحة في قضاء المسيب إمكانيات وإشكاليات) للطالبة (رغده سعد طه ياس) نقر نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها بأننا قد أطلعنا على الرسالة وناقشنا الطالبة بمحتواها وفيما له علاقة بها بتاريخ ١٤/٩/٢٠٢٣ وجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية بتقدير (جيد جداً علياً).

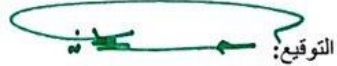

التوقيع:
الاسم: ا.د. محمد جواد عباس شبيب
اللقب العلمي: استاذ
الصفة: عضوا
الكلية: كلية الآداب
الجامعة: الكوفة
التاريخ: / / ٢٠٢٣


التوقيع:
الاسم : ا.د سلمى عبد الرزاق عبد
اللقب العلمي: استاذ
الصفة: رئيسا
الكلية: كلية التربية للعلوم الانسانية
الجامعة: كربلاء

التاريخ: ٢٠٢٣ / ١٠ / ٤
التوقيع:
الاسم: ا.د عادل عيسى كاظم
اللقب العلمي: استاذ
الصفة: عضوا
الكلية: العلوم السياحية
الجامعة: كربلاء
التاريخ: / / ٢٠٢٣


التوقيع:
الاسم: ا.م.د عدي فاضل عبد
اللقب العلمي: استاذ مساعد
الصفة: عضوا ومشرفا
الكلية: التربية للعلوم الانسانية
الجامعة: كربلاء
التاريخ: / / ٢٠٢٣

مصادقة عميد كلية التربية للعلوم الانسانية: صُدِّقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم
الانسانية جامعة كربلاء بجلسته المرقمة المنعقد بتاريخ / / ٢٠٢٣


التوقيع:
الاسم: ا.د حسن حبيب عزز الكريطي
اللقب العلمي: استاذ
الكلية: التربية للعلوم الانسانية
الجامعة: كربلاء
التاريخ: ٢٠٢٣/١٠/١٥

الإهداء

أهدي هذا الجهد البحثي إلى وجه الله عز وجل ورسوله الأمين

محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار وصحبه

المنتجبين الاخيار وسلم تسليماً كثيراً.

وأهدائي موصول الى أمي التي لا تفارق محياي لحظه لما عانت من

اجلنا اطال الله عمرها...

الى من فجعني برحيله .. ابي الحبيب (رحمه الله)

الذي كان يتمنى ان يراني استاذة ناجحة ولكن فرق بيني وبينه

مفرق الاحباب.. الموت الذي كتبه الله علينا..

والى زوجي الغالي

والى كل طالب علم

اهدي جهدي المتواضع هذا

الباحثة

رغماة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه
المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً ..

اشكر الله على فضله ونعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه
تعالى على انجاز هذا العمل، فله الحمد اولا واخراً وأثني بالشكر والتقدير
الى من كان لي معلماً وسنداً ونبراسا الاستاذ المساعد الدكتور عدي فاضل
الكعبي وفقه الله لكل خير... كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير والود الى
السيد رئيس قسم الجغرافية الاستاذ الدكتور مرتضى جليل المعموري..
والشكر موصول الى اساتذتي الذين تتلمذت على ايديهم في قسم
الجغرافية التطبيقية - كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة كربلاء فجزاهم
الله خير الجزاء ..

وأشكر كل من أسهم في قراءة هذه الرسالة وإظهارها بهذا الشكل، وتقويمها
لغويًا وعلميًا، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة على سديد نصائحهم
وتقويمهم لهذا الجهد حتى يخرج على الصورة الأمثل .
والحمد لله الذي ألهم شريك حياتي زوجي الغالي وأولادي المزيد من الصبر،
على تحملهم أعباء إنجاز هذا العمل معي
وفقههم الله وسدد خطاهم إنه قريب مجيب .

المستخلص:- (Abstract)

تناولت الدراسة موضوعاً حيويماً في حياة المجتمع اذ ناقشت موضوع السياحة في قضاء المسيب امكانيات واشكاليات والسياحة هي احدى أهم الوظائف الرئيسة لتقوية الاقتصاد الوطني وزيادة الدخل وتوفير فرص عمل وزيادة إيرادات الدولة.

قد جاءت مشكلة البحث الرئيسية حول ما تتمتع به منطقه الدراسة من امكانات جغرافية (طبيعية و بشرية) وهل هي قادرة على تنمية النشاط السياحي بشكل يؤثر في اقتصاد القضاء أو المحافظة أما الاسئلة الثانوية فقد تمثلت بمقومات السياحة الجغرافية والمعوقات والمشاكل التي تعترض التنمية السياحية في قضاء المسيب وكيفية أستثمار المقومات النشاط السياحي في منطقه الدراسة بشكلها الصحيح وامكانيه وجود خطط مستقبلية التنمية السياحة اما هدف الدراسة هو ابراز المقومات السياحية الطبيعية والبشرية في القضاء واهميتها الاقتصادية والاجتماعية مما يتيح الصانعي القرار اتخاذ القرارات الى تخدم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الدراسة والوقوف على اهم المشكلات التي تعوق التنمية السياحية في القضاء ومن أهمها عدم الاهتمام بالمواقع السياحية كالمواقع الطبيعية والمواقع الاثرية والتاريخية والمرابد الدينية التي تتمثل بالمزارات والمقامات فضلاً عن غياب الوعي الثقافي والبيئي واقترح مجموعه من الخطط التي يمكن أستثمارها مستقبلياً لتكون منطقه قضاء المسيب مقصداً سياحياً مرموقاً واتبعت الدراسة المنهج الاقليمي والوصفي والتاريخي والتحليلي وتناول الفصل الاول الاطار النظري الدراسة والمشكلة والفرضيه الهدف وأهمية الدرسة فضلاً عن الدراسات المتشابهه والمفاهيم المتعلقة بالدراسة المقومات البشرية التنمية السياحية في القضاء وتمت الدراسة في الفصل الثالث طبيعیه لنشاط السياحي في قضاء المسيب وتكون من مبحثين المبحث الاول التوزيع الجغرافي المواقع السياحية في القضاء والمبحث الثاني تناول خصائص الحركة السياحية في القضاء اما الفصل الرابع تناول المبحث الاول المعوقات السياحية في قضاء المسيب و أفاقها المستقبلية، والمبحث الثاني تناول الافاق المستقبلية التنمية السياحية في قضاء المسيب وقد توصلت الدراسة الى عدة أستنتاجات أهمها تتمتع منطقه الدراسة بإمكانات جغرافية (طبيعية وبشرية) والمواقع الاثرية والتاريخية وكذلك المواقع الدينية مع أفئقار منطقه الدراسة الى العناية والاهتمام بالمواقع السياحية

والبنية التحتية والخدمية فضلا عن ، أفنقارها إلى وسائل الإعلام السياحه وقله اقامه الدورات التخصصية في السياحة وتم أختتام الدراسة بعدة من التوصيات والمقترحات مثلاً الاهتمام بالواقع السياحي في قضاء المسيب وتشجيع عملية الاستثمار من قبل شركات وجهات مختصة بتوعيه الحكومي والاهلي والأهتمام بالجانب الاعلامي وعمل صيانة دورية مستمرة وترميم المواقع السياحية والدينية وتطويرها وتوفير سبل الراحة من مأرب خاص السيارات واماكن واستراحه وأستثمار مواقع طبيعیه والمناطق الخلابة وتشجير المناطق والحفاظ عليها من التلوث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	آية من الذكر الحكيم
ب	إقرار المشرف العلمي
ج	شهادة الخبير العلمي الاول
د	شهادة الخبير العلمي الثاني
هـ	شهادة الخبير اللغوي
و	اقرار لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح	شكر و عرفان
ط	المستخلص
ك	قائمة المحتويات
م	قائمة الجداول
س	قائمة الخرائط
س	قائمة الاشكال
ع	قائمة الصور
١	المقدمة
٢	أولاً : مشكلة الدراسة (The study Problem)
٢	ثانياً : فرضية الدراسة (Study hypothesis)
٢	ثالثاً : اهمية الدراسة (The importance of studying)
٣	رابعاً : هدف الدراسة (The purposes of the study)
٣	خامساً : منهجية الدراسة (Study methodology)
٤	سادساً : حدود منطقة الدراسة (Study area boundaries)
٨	سابعاً : الدراسات المماثلة والسابقة (Similar and previous studies)
٩	ثامناً : اهيكلية الدراسة (Study structure)
الفصل الاول: الاطار المفاهيمي و المعرفي لمتغيرات الدراسة	
١٠	المبحث الاول : لاطار المعرفي السياحة

١٠	اولاً: مفهوم السياحة
١٣	ثانياً: انواع السياحة (Types of tourism)
١٧	ثالثاً: اهمية السياحة(The importance of tourism):
٢٩	المبحث الثاني : الجغرافية السياحية
٣٧	المبحث الثالث : التنمية السياحية
الفصل الثاني: المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في قضاء المسيب	
٤٣	المبحث الاول : المقومات الجغرافية الطبيعية للتنمية السياحية في قضاء المسيب
٤٣	اولاً: المقومات الجغرافية الطبيعية للتنمية السياحية في قضاء المسيب
٤٣	١- الموقع الجغرافي(Geographical location):
٤٥	٢- المناخ(Climate)
٥٥	٣- الموارد المائية(Water sources):
٦٢	٤ - النبات الطبيعي والحياة الحيوانية(Natural plants and animal life)
٦٧	المبحث الثاني : المقومات السياحية البشرية(Human tourism potential)
٦٧	١- السكان(The population)
٨٣	٢- شبكة النقل(Transport network)
٨٦	٣- الأنشطة الاقتصادية للسكان(الصناعات التراثية والنشاط التجاري) Economic (activities of the population)
الفصل الثالث: طبيعة النشاط السياحي في قضاء المسيب	
٨٨	المبحث الاول : التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في قضاء المسيب
٨٨	اولاً: المواقع السياحية الأثرية والتراثية في قضاء المسيب
٩٣	ثانياً : التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الدينية في قضاء المسيب
١٠١	ثالثاً: الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة
١٠٦	المبحث الثاني : خصائص الحركة السياحية في قضاء المسيب
١٠٦	اولاً- جهة القوم (Arrival destination):-
١٠٨	ثانياً- التركيب النوعي (Qualitative composition):
١١٠	ثالثاً- التركيب العمري(Age structure):-
١١٢	رابعا - الحالة العلمية والثقافية (Scientific and cultural status):
١١٣	خامساً- الحالة الاجتماعية (Marital status):
١١٤	سادساً - التركيب المهني للزوار (Professional installation of visitors)

١١٦	سابعا - الدخل (Income):-
١١٧	ثامنا - طبيعة الحضور (The nature of attendance):-
١١٨	تاسعا- وسائل النقل (Transportation):-
١٢٠	عاشرًا - عدد الزيارات (Number of visits) :-
١٢٠	حادي عشر- وقت الزيارة (Visit time):-
الفصل الرابع	
معوقات السياحة في قضاء المسيب وفاقها المستقبلية	
١٢٣	المبحث الاول : معوقات السياحة في قضاء المسيب
١٢٣	معوقات التنمية السياحية في قضاء المسيب
١٢٨	المبحث الثاني الآفاق المستقبلية لتنمية وتطوير الخدمات الترفيهية في قضاء المسيب
١٢٨	١- مستقبل الواقع السكاني في منطقة الدراسة حتى سنة (٢٠٣٥)
١٣٠	٢- تنمية الخدمات الترفيهية في قضاء المسيب حتى سنة (٢٠٣٥)
١٣٣	٣- الآفاق المستقبلية لتنمية وتطوير المزارات الدينية
١٤٠-١٣٨	الاستنتاجات والمقترحات
١٤١	المصادر
١٥٣	الملحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	ت
٦	النسب المئوية لمساحة الوحدات الإدارية في قضاء المسيب	
٤٨	كمية الإشعاع الشمسي وزاوية سقوط الإشعاع وساعات السطوع الفعلية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٠).	
٥٠	معدل درجة الحرارة العظمى والصغرى والشهرية والمدى الحراري اليومي في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٠).	
٥٢	المعدل الشهري والسنوي للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٠).	
٥٣	المجموع الشهري والسنوي للأمطار في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٠).	
٥٤	المعدل الشهري والسنوي لسرعة الرياح م/ثا في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠).	
٥٥	النسب المئوية لاتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٠).	

٦٠	جداول الري في ناحية جرف النصر لعام (٢٠٢٠)
٦١	القنوات الفرعية التي تخرج من ضفتي جدول الناصرية لعام (٢٠٢٠)
٦٩	تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في قضاء المسيب ومحافظة بابل للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)
٧١	التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٧٤	الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠٢٠)
٧٧	نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)
٧٩	الفئات العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٢٠)
٨١	التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)
٨٤	أطول الطرق في منطقة الدراسة حسب وحدتها الإدارية لعام (٢٠٢٠)
٩٥	اعداد المراقد الدينية المقدسة والمزارات والمقامات في قضاء المسيب
١٠١	مدن الالعاب في قضاء المسيب عام ٢٠٢١ .
١٠٥	التوزيع الجغرافي للمقاهي والكاзиноها في قضاء المسيب عام ٢٠٢١ .
١٠٧	جهة قدوم أفراد العينة ونسبتهم المئوية لعام ٢٠٢١
١٠٩	توزيع أفراد العينة حسب الجنس لعام ٢٠٢١
١١١	الفئات العمرية لإفراد العينة
١١٢	التحصيل الدراسي للعينة المدروسة عام ٢٠٢١ .
١١٤	الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة عام ٢٠٢١ .
١١٥	نوع المهنة لمجموع أفراد العينة عام ٢٠٢١ .
١١٦	مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة عام ٢٠٢١ .
١١٧	طبيعة حضور السياح والزوار لمنطقة الدراسة عام ٢٠٢١ .
١١٩	وسيلة النقل المستعملة من قبل افراد العينة عام ٢٠٢١ .
١٢٠	عدد مرات الزيارة لأفراد العينة عام ٢٠٢١ .
١٢١	أوقات الزيارة لإفراد عينة الدراسة عام ٢٠٢١ .
١٢٩	تقديرات السكان في قضاء المسيب حسب الوحدات الادارية حتى ((٢٠٣٥))
١٣١	تقدير الاحتياجات المستقبلية من الملاعب الرياضية للسنوات ((٢٠٢٥)-(٢٠٣٠))- في قضاء المسيب
١٣٢	تقدير الاحتياجات المستقبلية من مدن الالعاب للسنوات ((٢٠٢٥)-(٢٠٣٠)-(٢٠٣٥)) في

	قضاء المسيب	
١٣٢	تقدير الاحتياجات المستقبلية من المقاهي للسنوات ((٢٠٢٥)-(٢٠٣٠)-(٢٠٣٥)) في قضاء المسيب	

قائمة الخرائط

رقم الصفحة	عنوان الخريطة	ت
٥	موقع محافظة بابل من العراق لعام (٢٠٢٠)	١
٦	موقع منطقة الدراسة من محافظة بابل لعام (٢٠٢٠)	٢
٧	التقسيمات الادارية في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	٣
٥٨	الموارد المائية في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	٤
٦٥	النبات الطبيعي في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	٥
٧٢	التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠)	٦
٨٢	التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية	٧
٨٥	طرق النقل البرية في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	٨
٨٩	التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الأثرية والتراثية في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	٩
٩٦	اعداد المراكز الدينية المقدسة والمزارات والمقامات في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	١٠
٩٧	التوزيع الجغرافي للمراكز الدينية المقدسة والمزارات والمقامات في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	١١
١٠٢	التوزيع الجغرافي لمدن الالعب في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	١٢
١٠٤	التوزيع الجغرافي للمقاهي والكازينوهات في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)	١٣
١٠٨	الاتجاهات المكانية لجهة قدوم أفراد العينة عام ٢٠٢١ .	١٤

قائمة الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	ت
٥٥	النسب المئوية لاتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠) .	١
٧٠	معدلات النمو السنوية في قضاء المسيب ومحافظة بابل للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)	٢
٧٢	التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠)	٣

٧٤	٤. الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠٢٠)
٧٨	٥. نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٧٩	٦. الفئات العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٢٠)
٨٣	٧. التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠)
٨٦	٨. أطول الطرق في منطقة الدراسة حسب وحدتها الإدارية لعام (٢٠٢٠)
١٠٨	٩. جهة قدوم أفراد العينة لعام (٢٠٢٠)
١١١	١٠. توزيع أفراد العينة حسب الجنس لعام (٢٠٢٠)
١١٢	١١. توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية لعام (٢٠٢٠)
١١٤	١٢. التحصيل الدراسي للعينة المدروسة لعام (٢٠٢٠)
١١٥	١٣. الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة لعام (٢٠٢٠)
١١٦	١٤. نوع المهنة لمجموع أفراد العينة لعام (٢٠٢٠)
١١٧	١٥. مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة لعام (٢٠٢٠)
١١٩	١٦. طبيعة حضور السياح والزوار لمنطقة الدراسة لعام (٢٠٢٠)
١٢٠	١٧. وسيلة النقل المستعملة من قبل افراد العينة لعام (٢٠٢٠)
١٢١	١٨. عدد مرات الزيارة لأفراد العينة لعام (٢٠٢٠)
١٢٢	١٩. أوقات الزيارة لإفراد عينة الدراسة لعام (٢٠٢٠)

قائمة الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
٦٥	نباتات ضفاف الأنهار في منطقة الدراسة	١.
٩٠	المدرسة الرشدية في مدينة المسيب	٢.
٩٢	جسر المسيب القديم في منطقة الدراسة	٣.
٩٣	مجمع القصر الرئاسي في سدة الهندية	٤.
٩٨	مرقد اولاد مسلم في قضاء المسيب	٥.
٩٨	مرقد ابو الجاسم في قضاء المسيب	٦.
٩٩	مرقد السيد إبراهيم في قضاء المسيب	٧.
١٠٢	مدينة العاب حي المعلمين	٨.

المقدمة

المقدمة (Introduction)

تعد السياحة هي إحدى الركائز المهمة التي تقوم عليها التنمية الشاملة المستدامة في كثير من بلدان العالم المتقدم والنامي على حدٍ سواء بوصفها نشاطاً واسعاً وشاملاً ومتصل ببقية الأنشطة الاقتصادية مثل (النقل والبناء والانشاءات والمصارف والصناعات والعقارات والاتصالات) .

لذلك شهدت السياحة في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً باعتبارها تمثل مورداً اقتصادياً مهماً من موارد التنمية الشاملة وممول عليها في للمساهمة في رفع وتيرة النمو الاقتصادي ، وهي ليست هدفاً ، بل وسيلة للمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة ، وتعد بطبيعتها معقدة ومتعددة الأطراف ومترابطة الجوانب ، فلم يعد ينظر اليها على إنها من القطاعات الثانوية في اقتصاديات الدول ، لما لها من أهمية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي وهي في الوقت الحاضر تعد أكبر الظواهر الاقتصادية نمواً ، وهذا ما دفع الكثير من الدول إلى الاهتمام بهذا القطاع الاقتصادي المهم .

وتتميز منطقة الدراسة بوجود مواقع طبيعية مهمة للسياحة كشط الحلة وسدة الهندية وما يحيط بها من بساتين النخيل والمزارع التي تزيد من جاذبيتها السياحية. هذا فضلاً عن أن موقع قضاء المسيب ومحافظة بابل على وجه العموم في وسط العراق جعل منها حلقة وصل تربط مدن الشمال بالجنوب وما لذلك من أهمية في رفق الحركة السياحية فيها والمساعدة في تنميتها. وتسعى الدراسة إلى بيان أهمية السياحة وتطورها على وفق رؤية جغرافية تحليلية تهدف إلى إبراز الإمكانيات السياحية لتوزيع المواقع السياحية وإبراز معالمها الثقافية المحيطة بها والخدمات السياحية المتوفرة فيها. هذه الخصائص دعت الباحثة للكتابة في هذا الموضوع وذلك بالنظر لما للسياحة من أهمية اقتصادية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية التنموية، فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت المعالم السياحية المهمة في القضاء. اذ تتطرق هذه الدراسة من الفرضية العلمية وهي ان قضاء المسيب يمتلك عدداً كبيراً من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية ولكن غياب الاستراتيجيات التخطيطية وعدم وجود تنمية حالية متوازنة ادى الى اهمال الكثير من تلك الموارد الكامنة في مناطق عديدة للقضاء لو انها استثمرت بصورة مثلى فأنها ستسهم في دعم الاقتصاد المحلي والوطني.

أولاً- مشكلة الدراسة : (The study Problem)

تتضمن الدراسة مشكلة رئيسة تتمثل بالسؤال الآتي :-

(هل يمكن إن تسهم مقومات العرض السياحي في تحقيق التنمية السياحية لقضاء المسيب) .

ومن المشكلة الرئيسية يمكن ان نشق مشكلات ثانوية وكالاتي :-

١. ما هي عناصر الجذب السياحي والمقومات الجغرافية للتنمية السياحية المتوفرة في قضاء المسيب ؟

٢. هل استثمرت هذه الإمكانيات لتنمية وتطوير الحركة السياحية في قضاء المسيب ؟

٣. ما هو واقع الحركة السياحية في القضاء؟

٤. ما هي المعوقات والمشاكل التي تعترض سبيل تنمية السياحة في قضاء المسيب ؟

ثانياً- فرضية الدراسة : (Study hypothesis)

يمكن صياغة فرضية الدراسة على النحو الآتي :

١. يوجد تنوع في عناصر الجذب السياحي والمقومات الجغرافية للتنمية السياحية تتمثل بالمزارات الدينية والمواقع الطبيعية والمواقع الأثرية (التاريخية) التي تحفز على الجذب السياحي فضلا عن الخدمات الترفيهية في القضاء.

٢. لم تستثمر هذه الإمكانيات استثماراً اقتصادياً حتى إن معظم المواقع الطبيعية والتاريخية لايزال مهملًا .

٣. هنالك تباين في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسياح في منطقة الدراسة وهذا يعود الى تباين في مستوياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٤. يعاني واقع النشاط السياحي في قضاء المسيب من مجموعة من المعوقات التخطيطية والعمرائية والتي تتطلب جهوداً حثيثة وحلولاً عملية لتصبح تلك المواقع السياحية واجهة حضارية مواكبة للتقدم الحضاري وتؤدي وظائفها بشكل يتناسب واهميتها.

ثالثاً- أهمية الدراسة : (The importance of studying)

تكمن أهمية الدراسة في كونها موضوعاً شاملاً بطابعها الجغرافي السياحي الذي يتضمن إبراز المقومات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة اذ تعد منطقة الدراسة ممراً للزائرين القاصدين لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء والنجف لذلك فأن المنطقة تشجع على الجذب السياحي ، ومحاولة جادة لتوظيف هذه المقومات لتكون رافداً من روافد التنمية التي تساهم في تطوير اقتصاد المحافظة من اجل توفير فرص العمل بما يخدم أهداف تشغيل العمالة داخل القضاء وزيادة حجم مساهمتها في قوة العمل.

رابعاً - هدف الدراسة : (The purposes of the study)

تهدف الدراسة إلى ما يأتي :

١. إبراز المقومات السياحية الطبيعية والبشرية في القضاء وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية ، مما يتيح لصانعي القرار اتخاذ القرارات التي تخدم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم وتنوع مصادر الدخل المختلفة
٢. الوقوف على أهم المشكلات التي تعوق التنمية السياحية في القضاء مع محاولة طرح الحلول المناسبة لها.
٣. وضع مجموعة من الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لاستثمار المقومات السياحية في منطقة الدراسة بصورة مثلى .
٤. محاولة للبحث عن مصادر دخل غير تقليدية أو ناضبة أو ريعية ، لأن النشاط السياحي وأهميته الاقتصادية في البلاد لاتزال ثانوية من حيث مصادر الدخل .

خامساً - منهجية الدراسة : (Study methodology)

إن الباحثين يختلفون فيما بينهم في استخدام المنهجية والمحتوى المعروف في تقديم الأسلوب العلمي الرصين الذي يوصل الفكرة العلمية عن طريق الأسلوب المنهجي الواضح ، فللجغرافية أسلوبان من المعرفة العلمية ، يتم تحقيقها وفق القوانين والنظريات ، وهما المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي ، حيث تقدم على أساس سلسلة متشابهة من الحلقات والمفاهيم والإطارات التي تطورت ونمت نتيجة الملاحظة والتجريب ، كما إن المنهجية العلمية ليست مجرد منهج استقرائي واستنباطي بل تطورا علميا وإبداعيا ، إذ تتخذ من الأساليب التقنية لغة لنتائجها وتكون معبرة عن حقيقة منهجها (١) .

أعتمدت الباحثة على مناهج علمية متعددة للتوصل الى النتائج المتوخاة من هذه الدراسة منها المنهج الاقليمي لتناوله مقومات السياحة في الأقليم هو قضاء المسيب فضلاً عن المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف الظاهرة الجغرافية مورفولوجياً والمنهج التاريخي الذي يعطي تصوراً كاملاً عن تاريخ نشوء المناطق والمواقع التي تحتوي على ظواهر تاريخية فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي .

سادساً - حدود منطقة الدراسة : (Study area boundaries)

(١) صلاح قنصوة ، فلسفة العلم ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٠ .

تمثل حدود الدراسة الحدود الإدارية لقضاء المسيب ، إذ تشكل منطقة الدراسة الجزء الشمالي الغربي من محافظة بابل ، فيحدها من الشمال محافظة بغداد ، ومن الجنوب قضاء المحاويل ومركز قضاء الحلة ومن الشرق قضاء المحاويل ومن الغرب محافظتا الانبار وكربلاء . ينظر (خريطة ١) و(خريطة ٢) .

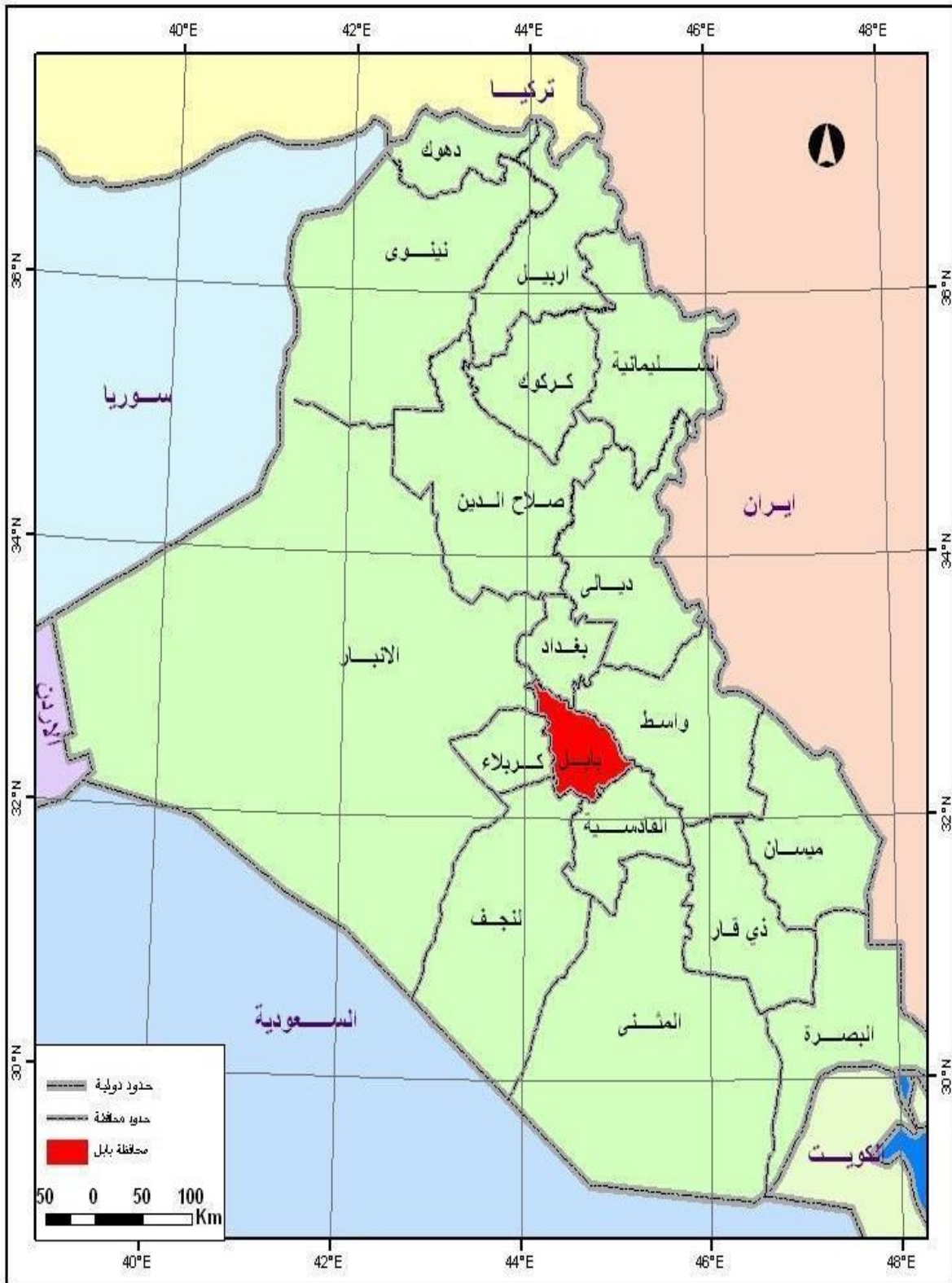
إما فلكياً فتتصدر منطقة الدراسة بين خطي طول (٤٤° - ٣٠° ٤٤°) شرقاً ودائرتي عرض (٣٣° - ٣٠° ٣٢°) شمالاً .

أما الحدود الزمانية فقد تم الاعتماد على سجلات مديرية احصاء بابل والجهاز المركزي للاحصاء للبيانات السكانية خلال عام (١٩٧٧-٢٠٢٠) والمدة (٢٠٠٠-٢٠٢٠) للبيانات المناخية فضلا عن اعتماد عام (٢٠٢٠) لدراسة واقع حال المواقع السياحية في منطقة الدراسة . تبلغ مساحة منطقة الدراسة (٩٩٨) كم^٢ . تشكل بنسبة (١٩.٥ %) من مجموعة مساحة بابل البالغة (٥١١٩) كم^٢ وتتوزع هذه المساحة على ثلاث وحدات إدارية ومركز قضاء حيث شغل مركز القضاء مساحة (١١) كم^٢ ، وناحية جرف النصر (٣٤٥ كم^٢) وناحية الإسكندرية (٣٧٨ كم^٢) وناحية سدة الهندية (٢٦٤ كم^٢)^(١) ينظر جدول (١) وخريطة (٣) .

خريطة (١)

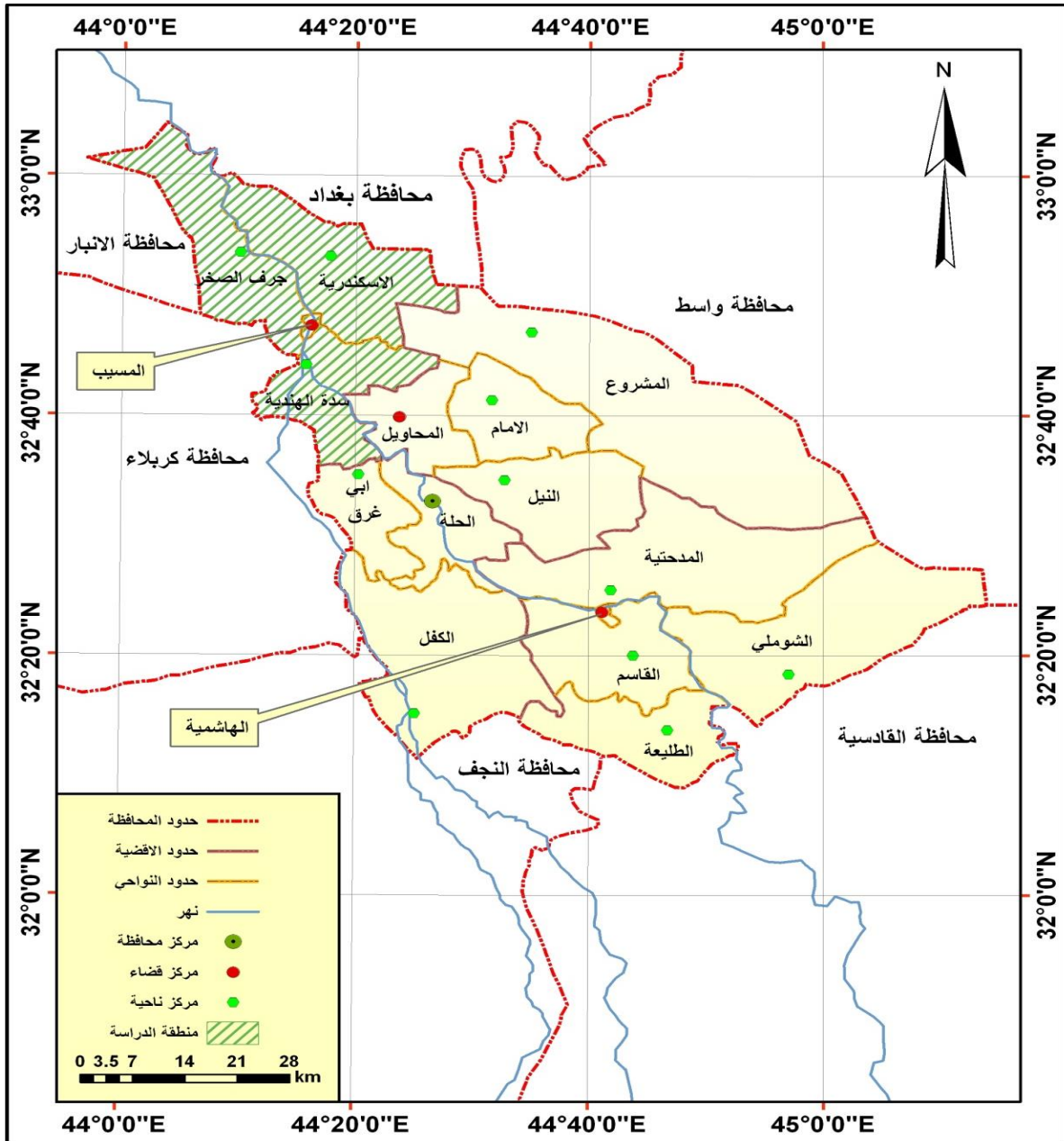
موقع محافظة بابل من العراق لعام ٢٠٢١

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي الاحصاء السنوي لسنة ٢٠١٩-٢٠٢٠ لاحوال الطبيعه ،



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة العراق الإدارية ، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٠ .

خريطة (٢) موقع منطقة الدراسة من محافظة بابل لعام ٢٠٢١



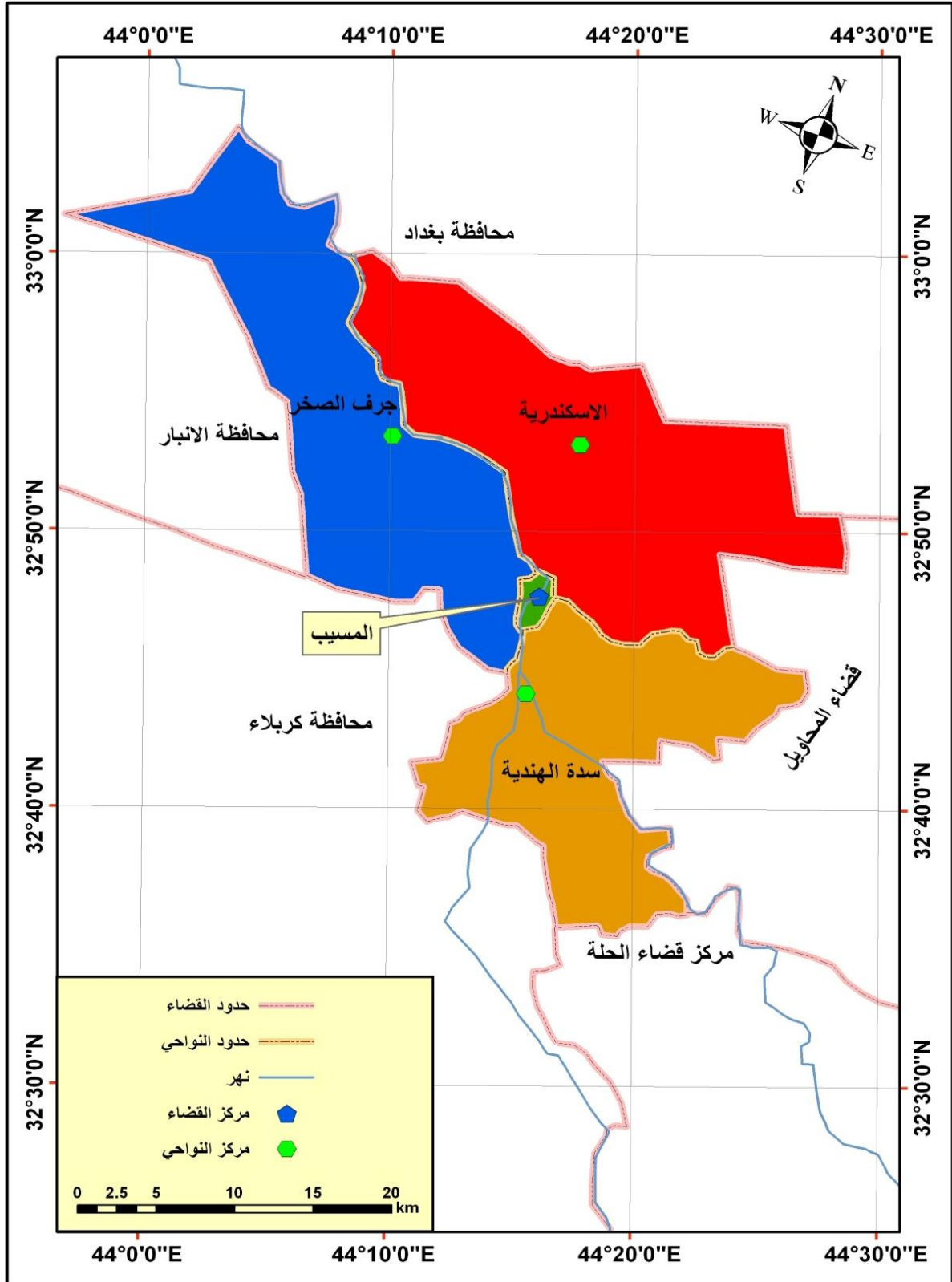
المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة محافظة بابل الإدارية ، بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٠ .

جدول (١)النسب المئوية لمساحة الوحدات الإدارية في قضاء المسيب

ت	الوحدة الإدارية	المساحة/كم	النسبة %
١	مركز قضاء المسيب	١١	١.١
٢	ناحية سدة الهندية	٢٦٤	٢٦.٤
٣	ناحية الإسكندرية	٣٧٨	٣٧.٩
٤	ناحية جرف النصر	٣٤٥	٣٤.٦
	مجموع القضاء	٩٩٨	١٠٠
	مجموع المحافظة	٥١١٩	١٩.٥

المصدر جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠١٩ ، الاحوال الطبيعية ، جدول(٥/١) ص ١٤

خريطة (٣) التقسيمات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠٢١



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة محافظة بابل الإدارية ، بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢٠ .

سابعا: الدراسات المشابهة والسابقة: (Similar and previous studies)

١. رسالة سينا صالح الأحمر^(١) ، هدفت الدراسة الى معرفة التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الترويحية في الامارات ، وركزت على بيان أهمية السياحة الترويحية وتطورها عبر وضع رؤية جغرافية تحليلية تهدف الى تنمية وتطوير القطاع السياحي ، ودراسة خصائص السياح لأنهم يمثلون الطلب السياحي.
٢. رسالة رحيم حاييف كاظم السلطاني^(٢)، حيث بينت الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة على السياحة ودراسة الخدمات العامة والخدمات السياحية والمواقع السياحية والترفيهية ووضع خطة مستقبلية لتنمية وتطوير السياحة من خلال اتخاذ عدة اجراءات تساعد على تطوير السياحة في المحافظة .
٣. رسالة حيدر عبود كزار الكرعوي^(٣)، وفي هذه الدراسة قام الباحث بعرض الإمكانيات الطبيعية والبشرية ودورها في تنشيط الحركة السياحية في محافظة القادسية ووضع الباحث خطة شاملة للتنمية السياحية في المحافظة .
٤. رسالة مازن محمد أمين^(٤)، جاءت هذه الدراسة لبيان المقومات الطبيعية والبشرية لمحافظة أربيل ومدى توافر الخدمات السياحية اللازمة للاستغلال ، وتحديد المواقع السياحية في المحافظة ، بالإضافة الى دراسة آراء السياح حول المواقع السياحية ومقترحاتهم لتنمية وتطوير السياحة فيها.
٥. رسالة أحمد عبد الكريم كاظم النجم^(٥)، ركز الباحث على دراسة المقومات الطبيعية والبشرية و الخدمات السياحية وخدمات البنى التحتية، وتركيزه على دراسة السياحة الدينية في محافظة النجف وخصائص والمشاكل التي يعاني منها الزوار.

(١) سينا صالح مهدي الاحمر ، جغرافية السياحة الترويحية في دولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ م .

(٢) رحيم حاييف كاظم السلطاني ، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ م .

(٣) حيدر عبود كزار الكرعوي ، تحليل جغرافي للإمكانيات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب - جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ .

(٤) مازن محمد امين ، السياحة في محافظة اربيل ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ م .

(٥) احمد عبد الكاظم النجم ، تحليل جغرافي للإمكانيات السياحية وافاقها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى سنة ٢٠٢٠ م ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ م .

٦. رسالة ذكرى عادل محمود العزاوي^(١)، هدفت الدراسة الى بيان المقومات الطبيعية والبشرية ، ودراسة الخدمات العامة والخدمات السياحية التي تساعد على الجذب السياحي في المحافظة ، ودرست الباحثة التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية والترفيهية في المحافظة).

٧. رسالة منير كاظم مرهون الوردى^(٢)، ركز الباحث على دراسة التنمية السياحية ومفهومها واشكالها وتوظيفها لخدمة القطاع السياحي في القضاء ، وبين المقومات الطبيعية والبشرية التي يملكها القضاء ، وجاء بخطة لتنمية السياحة في قضاء بلد.

ثامنا - هيكلية الدراسة : (Study structure)

جاءت هذه الدراسة بمقدمة وست فصول واستنتاجات وتوصيات فضلا عن ملخص باللغة الانكليزية ، تناول الفصل الأول الإطار النظري ، أما الفصل الثاني فقد ناقش المقومات الجغرافية في منطقة الدراسة وجاء في مبحثين خصص المبحث الأول للمقومات الطبيعية ، أما المبحث الثاني فقد ضم المقومات البشرية لمنطقة الدراسة ، في حين بحث الفصل الثالث التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في قضاء المسيب ، اما الفصل الرابع فقد بحث خصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة . وناقش الفصل الخامس المعوقات والمشاكل التي تعترض سبيل تنمية السياحة في القضاء، وانتهت الدراسة بالفصل السادس الذي ناقش الافاق المستقبلية المقترحة لتنمية السياحة في قضاء المسيب.

(١) ذكرى عادل محمود العزاوي ، الامكانات السياحية في محافظة ديالى وسبل تنميتها (دراسة في جغرافية السياحة) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية - جامعة ديالى ، ٢٠١٣ م .

(٢) منير كاظم مرهون الوردى ، الامكانات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية في قضاء بلد ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ .

الفصل الاول

الاطار المفاهيمي و المعرفي لمتغيرات الدراسة

المبحث الاول : لاطار المعرفي السياحة

نتيجة لتطور السياحة ظهرت اهتمامات كبيرة بها تمخضت عنها تعاريف مختلفة للسياحة نتيجة لاختلاف اهتمامات الباحثين ووجهات نظرهم في دراسة جوانب هذه الظاهرة وبسبب من الطبيعة المعقدة للسياحة وعناصرها المتعددة وتأثيراتها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرائية المترتبة عليها لذلك نجد ان الباحث المختص يبلور التعريف

على اساس الديناميكية المتوافرة في ظاهرة السياحة ، وهذا ما أدى الى اختلاف وجهات النظر تجاه تعريف محدد وشامل أو اعطاء مفهوم محدد لهذا النشاط.

أولاً: مفهوم السياحة

للسياحة أكثر من تعريف وكل منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحث الى السياحة. فبعضهم ينظر إلى السياحة بوصفها ظاهرة اجتماعية واخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو أنها عاملا من عوامل العلاقات الانسانية او الثقافية وسوف نستعرض عددا من هذه التعاريف:

ترجع جذور تعريف السياحة لأول مرة في إنجلترا الى العام (١٨١١) من القرن التاسع عشر إذ عرفت السياحة على انها ((عبارة عن ترحال الناس للمتعة او لقضاء الاعمال والبقاء في الخارج على الاقل أكثر من ليلة واحدة))^(١).

وفي عام (١٩٠٥) عرف الباحث الالماني جوبير فريدير (Gubyer Fredler) السياحة بمعناها الحديث بانها ((ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغير الهواء والى تولد الاحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الاحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة في الاقامة بمناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضاً نمو الاتصالات على الأخص بين الشعوب واوساط مختلفة من الجماعة الانسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة)).

اما تعريف (بيكار) عام (١٩١٠) الذي يعتبر السياحة (مجموع الاجهزة ونظام عملها لا من وجهة نظر الشخص الذي ينتقل من مكان إلى آخر اي المسافر نفسه ، ولكن بصفة رئيسية من وجهة نظر اولئك الذين يلتقي بهم في البلاد التي ينتقل اليها حاملا حافظة نقوده الممتلئة ، فيستفيدون مباشرة كالفنادق بالدرجة الاولى ، او بطريق غير مباشر ، مما يتفقه لاشباع حاجته ، سواء كانت لطلب العلم او المتعة)^(٢).

لقد ساهمت بعض المؤسسات السياحية الدولية في تعريف السياحة ومن هذه المؤسسات الاكاديمية الدولية للسياحة حيث أعطت تعريفاً للسياحة في عام (١٩٥٢) تقرر ادراجه في

(١) علي عباس العيسي ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩ .

(٢) زيد منير عبوي، مبادئ السياحة الحديثة، ط١، دار المعزز، عمان، ٢٠١٦، ص١٥

القاموس السياحي الذي اصدرته عام (١٩٥٣) حيث عرفت السياحة بأنها " مجموعة التنقلات البشرية والانشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الانسان عن موطنه تحقيقاً لرغبة الانطلاق الكامنة في كل فرد "(١).

كما أصدرت تلك الأكاديمية تعريفاً آخر للسياحة وحصل على مرتبة الشرف عام (١٩٥٤) حيث عرفت السياحة بأنها " طريقة السفر التي تشبع رغبات الروح ، على وفق حال كل فرد ، بلذة الهجرة والرغبة في الاعتياد على العادات المختلفة " ومن خلال فاورد في التعريف نلاحظ ان هناك تمييزاً للسياحة عن الاسفار النفعية ، والسياحة تستمد مباحها من المنافع المحلية ابتداء من التقاليد الوطنية كالفلكلور الى اشباع الرغبات الروحية والذهنية مثل مشاهدة المعالم التاريخية والآثار وزيارتها ، فالسياحة إذن تتوقف على هذه العوامل مجتمعة لتكون في متناول السائحين"(٢).

في عام (١٩٦٣) عرف المؤتمر العالمي للسياحة الذي عقد في روما السياحة بأنها ((مجموعة النشاط الحضاري والاقتصادي الخاص بانتقال الاشخاص الى بلد غير بلدهم وأقامتهم فيه لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة باي قصد كان عدا قصد العمل الذي يدفع اجره من داخل البلد المزار) (٣).

ومن المؤسسات السياحية العالمية الأخرى التي اعطت تعريفاً للسياحة منظمة السياحة العالمية (WTO) ففي عام(١٩٦٨) عرفت تلك المنظمة السياحة بأنها " الانتقال الطوعي المؤقت من مكان الإقامة الدائم الى مكان آخر بقصد اشباع حاجة أو رغبة"(٤).

كما عرف كل من بوركارت (Burkart) وميدليك (Medlik) عام(١٩٧٦م) السياحة بانها (استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل اشكال الاستجمام وانها تشمل معظم اشكال السفر ولكن ليس كلها). أما بودبوفي (Boud Bovy) ولاوسن (Lawson) فقد عرفا السياحة عام(١٩٧٧م) بأنها

(١) World Tourism Organization , TION, Round Table on Tourism Development and Role of the state , ١٩٩٣, P.١٥-١٦.

(٢) Ibid . P. ١٦ .

(٣) علاء الدين البكري ، السياحة في العراق التخطيط العلمي الجديد ، مطبعة ثنيان ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٠ .

(٤) منظمة السياحة العالمية ، مفاهيم وتعريف وتصانيف الاحصاءات السياحية ، دليل فني رقم (١) ، سلسلة ش ١٩٩٣ ، ترجمة انعام داود حنا ، هيئة السياحة ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٣٠-٣٥ .

(طريقة قضاء وقت الفراغ بممارسة نشاطات عديدة منها السفر لفترة زمنية معينة ولأهداف محددة))^(١).

وفي عام (١٩٩١) قامت المنظمة المذكورة وبالتنسيق مع الحكومة الكندية بتنظيم مؤتمر في (اوتاوا) لدراسة احصاءات السياحة وقد ضم هذا المؤتمر ممثلين عن الادارات الوطنية للسياحة والمكاتب الاحصائية والمنظمات الدولية والاقليمية ، وتمخض عن المؤتمر تشكيل هيئة توجيهية تضم ممثلين عن حكومات ومنظمات دولية لاعداد برنامج عمل محدد وثابت حول الموضوع^(٢).

وفي العام (١٩٩٥) تقدم ماكنوتش بتعريف للسياحة ينص على انها (عبارة عن مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الاعمال والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافه هؤلاء السياح والزائرين))^(٣).

أما جارتنز في العام (١٩٩٦) فقد وضع تعريفاً بسيطاً للسياحة لكنه شامل ينص على ان السياحة هي (دراسة الانسان بعيداً عن موطنه ودراسة الصناعة التي تستجيب لحاجات هذا الانسان ومعرفة تأثيرات الانسان والصناعة على الدول المضيفة اقتصادياً وأجتماعياً وبيئياً)^(٤).

ان السياحة يمكن تعريفها من وجهة نظر الجغرافية بأنها "احدى نشاطات الإنسان واستثماره للمقومات الطبيعية والبشرية المتوافره في حيز جغرافي محدد لغرض قضاء وقت الفراغ من ناحية ولتنمية مورد اقتصادي يدعم الدخل القومي من ناحية اخرى".^(٥)

وبذلك فان السياحة من وجهة نظر جغرافية (هي استغلال كل المقومات الطبيعية والانشطة البشرية من خلال تكنولوجيا العصر الحديث وتوظيفها لخدمة السياحة) بوصف ان الانسان قد اصبح بحاجة ماسة الى السياحة ولا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحاضر بسبب ازدياد الوعي الثقافي لدى الانسان فضلاً عن زيادة وقت الفراغ والاجازات المدفوعة الآجر لذا

(١) حسين جفات هدهود السماوي ،التنمية السياحية في محافظة المثنى - دراسة في جغرافية السياحة ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة القادسية ، ٢٠١٢،ص٢٠

(٢)World Tourism Organization , cuide for local Arthorities on Developing system in AB ٢E Tourism, copy right printed on Racy clead paper , ١٩٩٨, P١٢.

(٣) ابراهيم خليل يظاظو ، السياحة البيئية وأسس استدامتها ، ط١ ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص٢٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٩ .

(٥) محمد خميس الزوكه " صناعة السياحة من منظور جغرافي " دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢ ،ص٤٢.

يقدم على السياحة بوصفها المتنفس الوحيد الذي يكشف عنه ضغوط الحياة العصرية الناتجة من جراء العمل ومشاكل العصر لذلك يلجأ الى الاماكن ذات الراحة العالية والهدوء التام والبعيدة تماماً عن الضوضاء ومصادر التلوث^(١) .

ثانياً: انواع السياحة (Types of tourism)

لا تتخذ الظاهرة السياحية نمطا او شكلا واحدا وإنما هي نشاط إنساني يضم أنماطا و أشكالاً عدة للسفر والإقامة في الدولة او المنطقة المقصودة تبعا لدوافع متعددة هي أساس فعل الانتقال. وتتنوع الاسباب التي تدفع وتحفز الناس للقيام برحلة معينة الى مكان ما في ارجاء هذا العالم، فإنّ بعض او معظم هذه الاسباب تندمج وتتداخل مع بعضها بالنسبة للشخص الواحد. إنّ اتخاذ القرار للقيام برحلة معينة يكون نتيجة عدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية متداخلة مع بعضها، والتي تأخذ في التبلور ضمن نظام متحرك ومتغير يبدأ باللحظة التي تظهر فيها هذه العوامل بفكرة معينة وتنتهي باللحظة التي يصل اليها الشخص في اتخاذ قراره النهائي بالقيام بالرحلة^(٢).

لذا حاولت الباحثة الاشارة الى الانواع السياحية التي تتأقلم مع المقومات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة مع مراعاة الجوانب الاجتماعية والدينية والثقافية التي تتصف بها المنطقة مع أطلاعها على المعايير التي تصنف على أساسها صناعة السياحة وأنماطها فضلاً عن التعرف على المدارس السياحية العالمية وما كتب عن السياحة من العرب والاجانب . اذ كما هو معلوم أن الاسس التي تصنف على أساسها صناعة السياحة متنوعة الا اننا سنقتصر في دراستنا على عدة اسس لتصنيف السياحة هي :

(١) المنطقة الجغرافية التي يأتي منها السائح او يتوجه إليها .

(٢) طبيعة الموسم السياحي .

(٣) الهدف او الغرض للرحلة السياحية .

ويمكن تصنيف أنواع السياحة وعلى النحو الآتي :

أ - انواع السياحة حسب الدوافع (Causal Tourism)

(١) حسين چفات هدهود السماوي ،مصدر سابق،ص٢١

(٢) ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة، دار زهراء للنشر والتوزيع ،عمان - الأردن،١٩٩٧ ، ص٤٧.

- السياحة الثقافية (Tourism for Culture)

يعتمد هذا النوع من السياحة على إقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة والمسابقات الثقافية ، مثل مسابقات الشعر والمسرح والمقالة والموسيقى والفن ، وكذلك مسابقات عروض الأزياء ... إلخ . ويمكن أن تدخل ضمن سياحة الآثار والأماكن التاريخية شروطها ومتطلباتها مثل شروط ومتطلبات سياحة النثار والأماكن الأثرية وتعتمد أيضاً على إقامة المهرجانات الثقافية والشعرية ، مثل مهرجان جرش في الأردن ومهرجان بعلبك في لبنان ومهرجان باب في العراق ومهرجان السينما العربية أو توزيع جوائز الأوسكار في أمريكا أو مهرجان كان للسينما العالمية ، وكذلك المهرجانات التي تقام في مصر مثل مهرجان شم النسيم إلخ ^(١).

- السياحة البيئية (Environmental Tourism)

السياحة البيئية هي سعي الإنسان وسفره للبحث عن الراحة النفسية في مناطق ذات طبيعة خلابة وذلك بهدف الاستمتاع بمناظرها ونباتاتها ومراقبة الأحياء البرية فيها عن قرب والتي لم يصلها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي البيئي الى الاختلال^(٢). والسياحة البيئية هي نوع من السياحة المعتمدة على الطبيعة ، وقد عرف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة (IUCN) (وهي منظمة دولية غير حكومية تعمل في مجال حماية الطبيعة) في عام (١٩٩٦) السياحة البيئية بأنها الترحال المسؤول بيئياً ، والزيارة إلى مناطق ما زالت نسبياً محتفظة بحالتها الطبيعية ، وذلك من أجل الاستمتاع بالطبيعة وحمايتها وتقدير قيمتها ، والاستمتاع بالمظاهر الثقافية الأخرى المرتبطة بها ، إضافة إلى دعم الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان المحليين م ^(٣) . وقد تطور مفهوم السياحة البيئية ليشمل عناصر خاصة بالاستدامة ، يأتي في مقدمتها إسهامها بشكل فعال في المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي ، وإشراك المجتمعات المحلية الأصلية في عمليات تخطيطها وتنميتها وتشغيلها والإسهام في رعايتها . وقد أضحت السياحة البيئية تضطلع بدور ريادي في تطبيق ممارسات الاستدامة المتمثلة في الأبعاد البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في القطاع السياحي ، وتشجع هذا القطاع على الإسهام في

(١) زيد منير عبوي، مبادئ السياحة الحديثة، ط١، دار المعزز، عمان، ٢٠١٦، ص٥٥

(٢) مها سعد شريف ، الأبعاد المكانية لتنمية السياحة البيئية في محافظة المثني، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثني، ٢٠٢١، ص١٣.

(٣)سعاد حاكم عذبي ، وأسماء علي أبا حسين ، وانور شيخ الدين عبده ، السياحة البيئية في دولة الكويت تحليل الآثار وإستراتيجية الاستدامة ،مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٣) ، العدد (٢)، ٢٠٠٥، ص٢٩٥

المحافظة على الموارد الطبيعية والتراث الحضاري للمجتمعات المحلية ، يأتي هذا في ظل إقبال متزايد من السائحين على السفر إلى المناطق الطبيعية مع استمرار محدودية مصادر التمويل الموجهة نحو المحافظة على هذه المناطق وحمايتها وإدارتها بشكل مستدام^(١).

- سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية (Tourism visiting monuments and historical places) :

يعد هذا النوع من السياحة من أهم أغراض السياحة ، ومن السياحة التقليدية ، وتتميز به دول معينة في العالم ، ويخضع هذا النوع من السياحة إلى المنافسة الغير شريفة ايضاً ، ولا يمكن المنافسة لهذا النوع من السياحة ، ويتمثل هذا النوع من السياحة في زيارة الآثار والأماكن الأثرية والتاريخية ، والدولة التي لا تمتلك آثار أو لم تسكنها حضارات قديمة لا يمكن أن تنافس في مثل هذا النوع من السياحة ، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أرقى أنواع السياحة ويستقطب أعداد ضخمة من السواح ، وتستطيع الدول المضيفة أن تحدد نوعية السواح ومستواهم^(٢). وتهدف الى إشباع رغبة من يتطلع للمعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية من خلال التعرف على الآثار المهمة وطرائق معيشة للشعوب وتقاليدها ، والتمتع بفنون المتاحف التي تضم التراث والآثار^(٣).

- سياحة الدينية (Religious Tourism) :

تعد السياحة الدينية من القدم أنواع السياحة ومن أهمها وكذلك أكثرها اتساعاً حيث كان كثير من السائحين ومنذ القدم يندفعون باتجاه المعابد أو المآلكن خاصة لغرض ممارسة بعض الطقوس الدينية أو إيفاء النذور أو لشفاء مرضى على اختلاف المعتقدات والديانات ثم تطورت إلى زيارات منتظمة في أوقات محددة على وفق تعاليم ومناسك معينة كالحج والعمرة وزيارات المراقد المقدسة ، ويتميز هذا النوع من السياحة باستمراره على مدار السنة ويكون بأعداد غفيرة ولمدة قصيرة كما ان السائح الديني يتميز بقلته تأثره بالحالة المادية مقارنة بالسائح غير الديني على الرغم من ضعف الحالة المادية في بعض الأحيان حيث انه يقوم بالتوفير على طول السنة

(١) سعاد حاكم عذبي واخرون، السياحة البيئية في دولة الكويت تحليل الآثار وإستراتيجية الاستدامة ، مصدر

سابق ، ص ٢٩٥

(٢) زيد منير عبوي، مصدر سابق ، ص ٥٠

(٣) جاسم شعلان كريم الغزالي ، التباين المكاني للمواقع الأثرية في محافظة بابل وأهميتها الاقتصادية ، مجلة

كلية التربية الأساسية ، العدد ٣، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٠، ص ١٨٢.

أو أكثر لعرض تأمين مبلغ كلفة أداء الحج والعمرة والزيارات الأخرى . ويعد الدافع الديني (Religious Traveler) من الدوافع التي تدفع الإنسان للسفر ، وتقوم السياحة الدينية سواء كانت داخلية أم خارجية على العاطفة الدينية والرغبة في إشباع هذه العاطفة^(١) .
وتعد العقيدة الدينية من العوامل البشرية الهامة المؤثرة في السياحة الدينية . إذ إن الرغبة في زيارة الأماكن الدينية المقدسة تمثل دافعا كبيرا لاتحاد أعداد غفيرة من السياح إلى أماكن محددة من العالم وخلال فترات معينة كما هو الحال بالة الاتجاه المسلمين إلى مكة المكرمة لأناء فريضة الحج خلال شهر ذي الحجة من كل عام وزيارة قبر الرسول و في المدينة المنورة، والمرقد المقدسة في محافظات بغداد وكربلاء والنجف وسامراء^(٢) .

– السياحة العلاجية (Therapeutic Tourism) :

وقد عرف الاتحاد العالمي للسياحة العلاجية : بانها تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للبلد وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ ، كما عرفها الجغرافيون بأنها " انتقال الشخص إلى المكان العلاجي لأخذ العلاج لمدة ثلاثة اسابيع ،اما للاسترخاء الحقيقي (النفسي والجسدي) ، وإما كبرنامج لتحسين الصحة من خلال الرياضة والتمارين السويدية والمساجات ، أو كبرنامج لخلق الثقة والاعتماد على النفس من خلال المناقشات والمسابقات والدروس الصحية . وتتعدد الأهداف التي يسعى زوار المناطق العلاجية لتحقيقها ، ومنها : التعرض لأشعة الشمس المميزة والتمتع بها ، ومنها ما يرتبط بالنشاطات الصحية من غير ان في تكون الصحة هي الدافع المركزي لها ، ومنها ما يكون من أجل الصحة كالقيام برحلة بحرية والسفر لمناخ مختلف أو السفر من أجل الساونا والمساج والمياه الساخنة ، أو من أجل المعالجة الطبية^(٣) .

وتقسم السياحة العلاجية الى نوعين هما:

–السياحة الوقائية : (Preventive tourism)

وهي نوع من السياحة العلاجية يسعى إلى إمتاع النفس والجسد معاً بالعلاج وذلك من خلال علاج الجسد من الامراض مع الترويج عن النفس في آن واحد ويعتمد هذا النوع من

(١) محمد حسن رضا القزويني ،السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي :دراسة حالة محافظة

كربلاء، رسالة دبلوم، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٩، ص١٧

(٢) محمد حسن رضا القزويني ، مصدر سابق ، ص١٧

(٣) خولة عبد المهدي علي المعالية، مصدر سابق، ص٣

السياحة على مراكز طبية حديثة مجهزة بانواع مختلفة من التجهيزات الطبية والكوادر البشرية المدربة عالية الكفاءة^(١).

ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور المنتجات الصحية والإقبال المتزايد على السياحة العلاجية ما تشهده المجتمعات المعاصرة من تطورات في المجالات الصناعية والاقتصادية حيث أخذت تواكب ذلك ضغوط مختلفة ، تدفع النفس دفعاً إلى مجالات الترويج والعلاج الطبيعي ، هذا العلاج الذي يحتاجه كثيرون من الذين يتعرضون للحوادث ، كما يحتاجه كبار السن لما يصيبهم من أمراض لا يشفيها إلا لعلاج الطبيعي^(٢) .

ثالثاً: أهمية السياحة (The importance of tourism):

أصبحت السياحة عنصراً مهماً من عناصر التنمية الشاملة ، فلا تقتصر أهميتها على تحسين ميزان المدفوعات، بل تقلل من حجم البطالة ، لأنها توفر الفرص لتوظيف عدد كبير من الباحثين عن عمل ، ويؤدي رواجها إلى تشجيع صناعة الهدايا التذكارية والتحف ، وعدت السياحة أساساً للتبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب ولها مساهمة في تحقيق السلام والتفاهم العالمي . وتتجه دول العالم كافة الى تطوير السياحة و تتميتها نظراً لآثارها الاقتصادية الاجتماعية و الثقافية و للمزايا التي تحققها وخاصة على المستوى القومي، إذ أنها تتميز بنظافتها ووفرة الحويلة من العملات الأجنبية، وكذلك سرعة العائد المتوقع وقصر مدة الانتظار، وكذلك تتميز بأن السائح هو الذي يذهب للحصول على السلعة أي لا يحتاج الى شحن او تحرك مكاني للمنتج^(٣)، كما أنها تعد من النشاطات الاقتصادية النظيفة وغير الملوثة للبيئة وتسهم في توفير العملات الصعبة . وتتميز بأن السائح هو الذي يحضر بنفسه إلى سوق السلعة (البلد المضيف ليشتري السلعة أو الخدمة، كما أن المنتج السياحي غير قابل للاستهلاك نسبياً كباقي الأصول

(١) حسين جفات هدهود السماوي ، ص ٣٦

(٢) خولة عبد المهدي ، مصدر سابق ، ص ٣

(٣) زينب صادق مصطفى، ادارة المكونات الاستراتيجية للسياحة وتأثيرها في سياحة المجاميع "دراسة تطبيقية في مجال السياحة الدينية في العراق"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية ٢٠٠٧، ص ٢١

الإنتاجية أو الخدمية، لأنها ثروات غير مادية مثل جمال الطبيعة أو الأماكن الأثرية والتاريخية والمناخ المعتدل) ^(١) ، وتبرز أهمية السياحة في الجوانب الآتية:-

١ - الأهمية الاقتصادية للسياحة (The economic importance of tourism)

تعد صناعة السياحة (Tourism Industry) من أكبر الصناعات في العالم، وترى المنظمات والهيئات سواء العالمية أم المحلية. أن السياحة هي بمثابة مصدر دائم أو النفط الذي لا ينضب، والذي يمكن من خلاله توليد الثروات وجذب العملة الأجنبية. صناعة السياحة اليوم صناعة مزدهرة، تهدف الى منح دفعة إضافية للنشاط الاقتصادي من خلال تشجيع المؤسسات الصغيرة والصناعات التقليدية، ناهيك عن تنشيطها لقطاع الخدمات (النقل، المطاعم، الفنادق، ... وغيرها). ^(٢). حيث تساهم في دعم الاقتصاد المحلي وتلعب دوراً مهماً في تنشيط اقتصاديات دول كثيرة إذ تمثل مصدراً رئيساً للدخل القومي فيها نتيجة لإنفاق السواح. إذ ينفق المستهلكون في الدول المتقدمة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على المواد الأخرى، فالسائح في أي منطقة أو في أي بلد سياحي، يقوم بوظيفة استهلاكية ينتج عنها زيادة في دخل المنطقة أو في ذلك البلد، وتحدث هذه الزيادة عن طريق الانتفاع بالخدمات (كالإقامة والطعام والشراب وشراء البضائع والهدايا والتسلية والتزود بالوقود... الخ) التي تتمثل في صورة خدمات ضرورية، تهدف إلى راحته وإمداده بكل وسائل المعيشة السهلة الكاملة، وكذلك إمداده بالسلع المحلية، إذ يحرص كل سائح عادة على شراء بعض المنتجات المحلية والهدايا من المنطقة السياحية، لكي تكون رمزاً باقياً لزيارته، وبالتالي فإن السياحة تعد نشاطاً ديناميكياً ذا تأثير متبادل وفعال يشمل جميع الأنشطة الاقتصادية، فإنها تؤثر في تنشيط ونمو قطاعات اقتصادية أخرى مثل الزراعة والصناعة والتجارة. وقد ثبتت أهمية السياحة الاقتصادية في إنها تدر دخلاً بالعملة الصعبة عن طريق بيع الخدمات السياحية، لذا تعد قطاعاً من القطاعات التصديرية

^(١) سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، ط ١ ، دار الرضا للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٠ .

^(٢) محمد نجم عبد البديري،توظيف دوران العمل في تطوير السياحة الدينية (دراسة ميدانية في بعض المواقع السياحية بمحافظة النجف الأشرف)،رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص ٨٥

المهمة لدورها في التجارة الدولية وبناء العلاقات الاقتصادية مع العالم الخارجي^(١). وتسهم السياحة بصورة عامة في تطوير الحياة الاقتصادية بعدة طرق ومنها:-

أ - المساهمة في ميزان المدفوعات:-

ان مقترحات تطوير السياحة غالباً ما تحت على توظيف الفعاليات السياحية إذ أنها تقدم إسهامات إيجابية للاقتصاد المحلي، حيث ان ازدياد إيرادات السياحة من العملات الأجنبية يساعد في تدعيم ميزان المدفوعات ويحد من العجز في الحساب الجاري وكذلك تدعيم القوة الشرائية للعملة المحلية. إن تقويم التأثير الاقتصادي للسياحة يتناول عدة جوانب كما أشار إليها Pearce، وهي المرافق السياحية والنقل والمواصلات وعناصر الجذب ووكالات السفر والسياحة ثم الجهات المنظمة للسياحة في الأماكن المقصودة^(٢). لذا تؤدي السياحة وبشكل مباشر في إعادة توازن ميزان المدفوعات (وخاصة في البلدان النامية التي تعاني من عجز في ميزان مدفوعاتها) من خلال ما ينفقه السياح من أموال على النشاط السياحي، فكلما ازدادت واردات الدولة من السياحة ازدادت قابليتها وقدرتها على سد ديونها. والسلع التي يستهلكها السواح الأجانب أثناء أقامتهم في البلدان التي يزورونها وتتضمن جميع الخدمات التي يدفعون نقداً مقابل تمتعهم بها والتي يستخدمونها ، تساوي من حيث إثرها على ميزان المدفوعات تأثير كل الصادرات ، بينما أنفاق المسافرين من تلك الدولة يكون له نفس الأثر الناجم عن الاستيراد^(٣) . وتساهم السياحة في توفير العملة الصعبة لكونها مورداً اضافياً وقد يكون رئيساً من موارد الدخل القومي للبلد. تساهم في إعادة التوازن الى ميزان المدفوعات في حالة حصول أي عجز فيه ناتج من حركة راس المال السلبية أي خروج الأموال خارج الدولة^(٤) .

ب - المساهمة بإعادة التوازن في التنمية الإقليمية:-

تساعد السياحة على تحقيق نهضة للأقاليم المختلفة، عن طريق إقامة البنى التحتية و الفوقية والتي لا تقتصر الاستفادة منها على السياح الوافدين، بل تشمل فائدتها سكان الإقليم

(١) عذراء عبد الهادي زويد خلف الرويشدي، الامكانات الجغرافية المتاحة لتنمية السياحة في قضاء

الحلة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٩، ص ٣٨

(٢) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص ٨

(٣) اسعد سليم لهمود، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف، رسالة

ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص ١٤

(٤) زينب صادق مصطفى، مصدر سابق، ص ٢٢

المقيمين فيه مثل الطرق والجسور وشبكات الماء والصرف الصحي والكهرباء والخدمات الصحية والعلاجية^(١). اذ غالباً ما تنصب اهتمامات البلدان بتوفير المشاريع التنموية بالدرجة الأساس في المدن الكبيرة والكثيفة السكان وبالذات في العاصمة ويكون ذلك على حساب المدن الصغيرة والأرياف والأماكن النائية وغالبا ما تكون المواقع ذات الأهمية السياحية التي تمتاز بتوافر عوامل الجذب السياحي فيها بعيدة عن المدن الكبرى المزدهمة بالسكان في المناطق الريفية والصحراوية أو على جوانب الأنهار لذلك تعمل السياحة على تطوير وتنمية المناطق أو الأقاليم الأقل حظاً في التنمية والتي تمتاز بجاذبيات سياحية متنوعة^(٢) .

كما تساعد على تحقيق التوازن الاقتصادي بين مختلف مناطق الدولة وكذلك توزيع الدخل بين الريف و المدينة، وتساعد السياحة على النهوض بالصناعات الشعبية والتقليدية والتي يقبل السياح على اقتنائها كتذكارات للمناطق التي يزورونها^(٣) لذلك كان لا بد من توفير كل الخدمات التي يحتاجها السياح كما أن السياحة تعمل على إعادة توزيع المناطق الصناعية، حيث توجه مثلاً الصناعات الكبيرة إلى مناطق بعيدة عن المناطق السياحية، وتنشأ تبعاً لذلك في المناطق السياحية صناعات تابعة لقيام حركة السياحة، مما يؤدي ذلك في النهاية إلى تحقيق التنمية في هذه الأماكن التي كانت في أول نشأتها مناطق مهملة وغير مستغلة^(٤) .

لذا فإن القطاع السياحي هو كالقطاعات الأخرى التي تسهم في إعادة التوزيع الإقليمي للدخل القومي وذلك من خلال استغلال الإمكانيات السياحية الطبيعية والبشرية وغالباً ما توجد هذه الإمكانيات السياحية في المناطق التي تقع خارج المناطق المزدهمة بالسكان والنظام الاقتصادي لهذه المناطق يعتمد على الزراعة وتربية الماشية وبعض المهن اليدوية التقليدية البسيطة وان استغلال الإمكانيات الموجودة في تلك المناطق وتطويرها يفضي الى جلب دخل جديد إليها من خلال ما ينفقه السياح الامر الذي يؤدي الى رفع مستوى المعيشة لسكان تلك المناطق^(٥) .

ج- خلق فرص العمل وامتصاص البطالة:-

(١) زينب صادق مصطفى، مصدر سابق، ص ٢١

(٢) إبراهيم عزت قابيل، المدخل إلى اقتصاديات السياحة، مكتبة النصر، بغداد، ١٩٧٧، ص ٩.

(٣) زينب صادق مصطفى، مصدر سابق، ص ٢٢

(٤) محمد يسري إبراهيم دعبس، مصدر سابق، ص ٤٤

(٥) حسين جفات هدهود السماوي، مصدر سابق، ص ٤٩

ومن التأثيرات الاقتصادية الثانوية بشكل مباشر في السياحة هي اليد العاملة، إذ تستوعب السياحة أيدي عاملة بنسبة كبيرة، لذا فإنها تُعد أكبر النشاطات الاقتصادية في العالم في مجال تشغيل اليد العاملة وبالتالي في القضاء على البطالة والإسهام في تنمية اقتصاديات الدول^(١). فالسياحة إذا تم تتميتها بصورة مثلى في منطقة الدراسة فسوف تسهم بدفع المستوى الاقتصادي من خلال زيادة فرص العمل وتشغيل عدد كبير من العمالة الماهرة وغير الماهرة ومعالجة مشكلات البطالة التي تعاني منها منطقة الدراسة . إذ ان التوسع في انشاء المشاريع السياحية والمشاريع الخدمية المرتبطة بالقطاع السياحي كالتي تشمل (جميع المرافق والخدمات التكميلية والاساسية فضلاً عن الصناعات المكملة لتطوير الحركة السياحية) وسواء أكان هذا التوسع عن طريق رأس المال الاجنبي او الوطني او الاتيين معاً ، فإنه لابد ان يعتمد على أعداد كبيرة من العمالة وبالتالي يخلق فرص عمل جديدة وتحقيق مستوى من الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ومنافع اخرى للمجتمع^(٢) . فقد أصبح عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة حوالي (١١%) من عدد قوى اليد العاملة في العالم، إذ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة ، وذلك لان السياحة هي صناعة مركبة تشمل على الكثير من الصناعات وأوجه النشاط التجاري التي لاتزال تعتمد على العامل الإنساني اعتماداً رئيساً ،لهذا فان للسياحة أثراً اقتصادي كبيراً له ارتباط بالعمل لان الحركة السياحية تخلق فرص عمل لعدد كبير من المواطنين وأصبح لها دور أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهناك الكثير من الدول شجعت على الاستثمار السياحي من اجل إيجاد فرص عمل لسكانها ، ولتدعيم التنمية الاقتصادية وبخاصة في المناطق ذات الجذب السياحي والتي تتميز بانخفاض دخل السكان فيها^(٣) . ففي دراسة عن السياحة في المملكة المتحدة ظهر أن هذه الصناعة تقدم (١٠٠) وظيفة عمل مقابل (٦٠) وظيفة عمل في النشاطات الاقتصادية الأخرى، وهذا مهم في تقويم الفائدة من التوسع السياحي في المناطق البعيدة أو في برامج جديدة لتطوير السياحة فيها. إن العمل في

(١) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص ٨

(٢) حسين چفات هدهود السماوي ، مصدر سابق ، ص ٤٩

(٣) موفق عدنان الحميري ، نبيل زعل الحوامده ، مصدر سابق، ص ٤٣

مجال السياحة يحتاج إلى أيدٍ عاملة مدربة ومؤهلة حتى تستطيع أن تؤدي دورها بنجاح، وهذا مرتبط بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي في مجال صناعة السياحة في أي دولة^(١).

كما أن تنوع أنشطة السياحة جعل منها مجالاً خصباً للأعمال والإرباح وينعكس هذا التنوع في توفير فرص عمل تسهم في الحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها العديد من دول العالم سواء أكانت متقدمة أم نامية، وهذه الأنشطة يمكن بيانها على النحو الآتي^(٢) :

- الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى مثل الكرفانات وإقامة مخيمات السائحين.
- النقل وفيه النقل البري الذي يشمل الحافلات وإيجار السيارات والنقل الجوي والنقل البحري.

- المطاعم التي تزود الفنادق بالأطعمة وكذلك إعداد الوجبات السريعة.
- منظموا الرحلات وهم بمثابة تجار جملة ويقومون بإعداد الكثير من المنتجات السياحية التي تتعلق بالنقل والإقامة والرحلات.
- وكالات السياحة والسفر وتعد من وسائل الاتصال التي تقوم بدورها في الإعلان عن السياحة في أي بلد سياحي يريد تسويق مقوماته السياحية .

د- التأثير على التنمية الشاملة بوجه عام:

تمتاز السياحة بقدرتها الفائقة على بعث سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد القومي بسبب امتداد آثار الطلب السياحي المعقدة والمركبة من العديد من السلع والخدمات إلى كافة القطاعات الرئيسية والثانوية والتي تزيد في بعض الأحيان على المائة وأربعين قطاع^(٣). أن تلك العملية عبارة عن سلسلة من الحلقات المتصلة ببعضها البعض فهذه الأموال المتداولة تعد دخلاً ينفق مما يخلق قدراً أكبر من الإمكانية الاقتصادية والتي توجه نحو التنمية الشاملة. تعمل تنمية السياحة البيئية على إيجاد نوع من التوازن الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع فالمشروعات السياحية غالباً ما تقام بعيدة عن المناطق الصناعية والتجارية ، إذ تقام في مناطق ذات جذب سياحي لتمييزها بجمال الطبيعة أذن هي محرك للتنمية فهي نشاط تنموي لأنها تسهم في تشغيل العمالة في كل القطاعات فعلى سبيل المثال أن اقتناء

(١) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص ٩

(٢) اسعد سليم لهمود، مصدر سابق ، ص ١٥

(٣) مثني طه أبحوري، إسماعيل محمد الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان،

السائح لسلة تراثية شعبية سوف يؤدي إلى تنشيط العمل في الورش والمعامل الصغيرة والمتوسطة وهذا سوف يؤدي بدوره إلى تنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى^(١).

٢ - الأهمية البيئية (Environmental importance):-

تعد البيئة من مقومات الجذب السياحي الطبيعية فهي جزء لا يتجزأ من المقومات الأساسية للأقليم السياحي وتتطوي السياحة على أبرز المظاهر الجمالية لأي بيئة طبيعية في العالم، فالبيئة التي تمتاز بدرجة عالية من النظافة والنقاء من أي صورة من صور التلوث الحديث تكون في مقدمة الأماكن التي يقصدها السياح من مختلف الدول^(٢). وان الحصول على المردودات الاقتصادية والاجتماعية من جراء التنمية السياحية يتطلب العناية الجيدة بالمحافظة على البيئة بالصورة التي تتسجم مع الخطة العامة التي ترسمها الدولة في سياسة التنمية السياحية^(٣). ومن الجوانب البيئية التي تؤثر فيها السياحة ما يأتي:-

- أ. تشجع المشروعات السياحية على إقامة مشروعات البنية الأساسية إذ إن ارتفاع هذه المشروعات وصيانتها وتطويرها معناه الارتفاع بمستوى البيئة نفسها، ولعل التجربة في السياحة الطبيعية في منطقة الخليج خير دليل على ذلك، فقد تمكنت منذ إنشاء مجلس ترويج السياحة عام ١٩٨٩م من تحقيق نتائج جيدة سياحياً، فقد بدأت تعد برامج سياحية وتنشئ العديد من الطرق ومحطات توليد الكهرباء ومحطات تنقية المياه ، وخلال الفترة الماضية استطاعت دول خليجية من إن تصبح مدن سياحية متميزة في منطقة الخليج العربي فالسواح الذين يتوافدون على ثلاث دول وهي الإمارات العربية المتحدة وقطر
- ب . والبحرين قد تجاوز عددهم الخمسة ملايين سائح وهذا يضيف مصدر إيرادات آخر يضاف الى عائدات النفط في تلك الدول^(٤)
- ج. تعمل السياحة في المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية من التدمير والاندثار، عن طريق الإدامة المستمرة لكونها تمثل عنصراً من عناصر الجذب السياحي.

(١) اسعد سليم لهمود، مصدر سابق، ص١٦

(٢) عبد العباس فضيخ الغريبي، عايشه بنت الشيخ محمد الخزرج [الجغرافيا السياحية لسلطنة عمان](#) ، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٤. ص ٤٦

(٣) سامي مجيد جاسم ، تطوير السياحة في منطقة أهوار العراق ، رسالة ماجستير (غير مشنورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٤٠ .

(٤) اسعد سليم لهمود، مصدر سابق، ص١٨

د . تحافظ السياحة على البيئة الطبيعية كما خلقها الله وبعيدا عن تدخل الإنسان، عن طريق إقامة المحميات الطبيعية النباتية والحيوانية واستغلال مثل هذه المحميات كعناصر جذب سياحي طبيعي^(١)، وعدم انقراض أنواع وأصناف الحياة البرية مع إيجاد توازن طبيعي للدورة الطبيعية للحياة .

هـ. نشر الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات، من خلال سن القوانين والتشريعات التي تشجع المواطن على لمحافظة الموارد السياحية الطبيعية والبشرية .

و. تساعد السياحة البيئية على الراحة الذهنية والجسدية للمواطن فالمقومات الطبيعية كالحدايق والمنتزهات والمحميات الطبيعية تؤدي إلى تنقية الهواء المحيط وانعكاساته على تقليل التلوث وأثاره السلبية على الصحة العامة. ^(٢)

ز . يؤدي النشاط السياحي إلى تحقيق تغير في البيئة الاجتماعية حيث تعمل السياحة على تحسين الأوضاع الاقتصادية مثل رفع مستوى الدخل وانخفاض مستوى الجريمة والأوبئة المرضية مما ينعكس بدوره على تحسين البيئة الطبيعية فقد كانت السياحة القوة الدافعة وراء إنشاء وتحسين المستوطنات والمنتجات الصحية الصيفية والشتوية ويساهم منتج سياحي جديد بالفائدة على البيئة المجاورة بتوفير مرافق البيئة الأساسية من (إمدادات المياه وشبكات الصرف الصحي والطرق والكهرباء والمواصلات السلوكية واللاسلكية) ^(٣) .

٣- الأهمية الحضارية (Civilizational importance):-

تزيد السياحة بشكل عام من التواصل بين البشر في مختلف أنحاء العالم ، فيساعد قدوم السواح إلى البلاد المختلفة على تبادل الثقافات بين البشر سواء كان ذلك قاطني تلك البلاد أو القادمين من السياح . تزيد السياحة من معارف الإنسان وتوسيع مداركه ، فيكتشف الإنسان في كثير من الأحيان عند سفره العديد من الأفكار المختلفة ، ويطلع على الحضارات المختلفة^(٤)، اذ

(١) زينب صادق مصطفى، مصدر سابق، ص ٢١

(٢) اسعد سليم لهمود، مصدر سابق، ص ١٩

(٣) رعد مجيد العاني ، مصدر سابق، ص ٣٣

(٤) صبحي أحمد الدليمي، صلاح عدنان مجول، جغرافية السياحة، ط١، دار أمجد للنشر

والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠، ص ٥٧

وصفت العديد من الدراسات السياحية، السياحة بأنها صناعة الحضارة، لأن أهم ما يجذب الناس بوجه خاص في السياحة هو الجانب البشري فالقصد الأول منها هو التعرف على أولئك الذين يعيشون في البلد المزار والتعرف على حياتهم ومميزاتهم في الميادين كافة، لذلك تعد جميع الإنجازات الحضارية التي ابتكرها الإنسان من الآداب والفنون والتقاليد والعادات والفلكلور (التراث الشعبي) والآثار التاريخية بصورة عامة هي مادة السياحة الحقيقية^(١). وتتضح الأهمية الحضارية والاجتماعية في توفير معلومات ثقافية عالية ومعلومات عامة للمواطنين، بحيث يصبح تفكير الانسان واتجاهه نحو الأحسن والأفضل في تحسين العمل وتطوير الخدمات وتحسين البنية التحتية وتطوير التعليم، لأنه سوف يقارن بين مايقدم له بلده من خدمات ومايقدم للسواح في البلدان الأخرى التي زارها، وخاصة إذا كانت من دول العالم المتقدمة سياحياً. وهذا يؤدي بدوره إلى التغيير في طريقة الحياة والنظرة إلى متطلبات الحياة، وكذلك تغير طريقة المعيشة ومحيط العمل والمطالبة بخدمات حياتية أفضل، وهذا بحد ذاته يعد حافزاً للإنسان في التقدم والتطور والرفاهية^(٢). ومن جانب آخر تسهم السياحة في تعزيز الأسس الحضارية الخاصة بكل بلد وكذلك التطوير الاجتماعي وفتح المجتمعات المغلقة، وخير مثال على ذلك إقامة الاحتفالات السياحية سواء كانت محلية أم عالمية. وتؤدي السياحة دوراً في بناء الذوق الإنساني وفي رفع المستوى الحضاري للدولة عن طريق الاحتكاك بالأجانب إضافة إلى التلاقح الثقافي زيادة الوعي السياحي وارتفاع المستوى الثقافي للشعب نتيجة الاحتكاك الحضاري ورفع مستوى المعيشة بصفة عامة^(٣).

٤ - الأهمية النفسية (Psychological importance) :-

من الوظائف الأساسية التي ينبغي أن تحققها السياحة هي الحاجات النفسية فالنشاطات السياحية في العصر الحديث من بين جميع النشاطات في أفضلية الترتيب والتنظيم والذوق والجمال كل ما يثير البهجة والفرح ويدخل السرور إلى حياة الإنسان، ويبعد جميع المعوقات التي تترك أثارا سلبية لقد أصبحت النشاطات السياحية رديفاً متوازياً مع حركة التحضر والتطور و التنمية إذ أصبح مؤكداً أن الفترات السياحية التي يقضيها الفرد خارج نطاق الروتين والتكرار اليومي مصدر مهم من مصادر تصريف الأتعب المتراكمة في الواقع النفسي والذهني والعقلي

(١) علاء الدين البكري، السياحة في العراق- التخطيط العلمي الحديث، مطبعة ثنيان، بغداد، ١٩٧٢، ص١٦

(٢) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص١٥

(٣) اسعد سليم لهمود، مصدر سابق، ص١٧

الإنساني هذا من جهة ومن الجهة الأخرى أصبحت مصدراً من مصادر الواقع النفسي السوي والاعتيادي والواقع الذهني المتحفز والمستقر^(١).

كما تساعد السياحة على تحسين الصحة بشكل عام وتحسين مزاج الإنسان ، إذ يساعد السفر والترحال على الابتعاد عن الحياة الشخصية للإنسان ونسيان المشاكل التي يعاني منها الإنسان^(٢).

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن البرامج السياحية تؤدي إلى الحد من حالات التوتر العصبي والملل والاكتئاب النفسي والقلق وكذلك تؤدي دوراً في المساعدة على التخلص من الآثار المترتبة على الحياة الرتيبة التي يعاني منها الأفراد في هذا العصر إضافة إلى مساهمة هذه البرامج في اكتساب الفرد للخبرات والمهارات والأنماط المعرفية وتنمية الذوق والموهبة^(٣).

٥ - الأهمية الثقافية للسياحة (The cultural importance of tourism)

تعد السياحة الواجهة الحقيقية لتراث أي اقليم من الاقاليم ومن خلالها يستطيع السائح ان يتعرف ويطلع على عادات مجتمعه وتقاليدته ومستواهم الثقافي وحضارتهم والمنجزات التي حققتها تلك الحضارات . والسياحة تؤدي الى خلق انماط حضارية جديدة وهي تمثل الطريق الأقصر في النمو والتطور الحضاري وكذلك أنفتاح المجتمعات المغلقة اذ يتوافد السياح عليها من الخارج وهم يحملون انماطاً حضارية وثقافية مختلفة الأمر الذي يؤدي الى توسيع الذهن وتطوير الفكر والاسهام في بناء الذوق الرفيع والمفاهيم المتصلة بالمدنية لذلك تعد جميع الانجازات الحضارية التي أبتكرها الانسان من الآداب والفنون والتقاليد والعادات والفلكلور (التراث الشعبي) والآثار التاريخية بصورة عامة هي مادة السياحة الحقيقية^(٤).

(١) موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامده ، مصدر سابق، ص ١٨

(٢) صبحي أحمد الدليميوزميله، مصدر سابق، ص ٥٧

(٣) اسعد سليم لهمود، مصدر سابق، ص ١٨

(٤) علاء الدين البكري ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

وعليه فالشعوب يتلاقى افرادها من خلال اللقاءات التي تحققها السياحة والتعامل فيما بينهم يؤدي الى تأثر بعض هؤلاء الافراد سلوكياً ببعض وغالباً ما يكون هذا التأثير بالسلوك الاجتماعي لأن السلوك الاجتماعي يتضمن في جوهره منفعة عامة وقيمة اخلاقية عليا ثبتت جدواها الاجتماعية وعادة ما يتم الحديث عنها بحماسة وعلنية على نطاق واسع وهو على عكس السلوك الضار او المرفوض اجتماعياً الذي يتم الحديث عنه بسرية وخجل^(١).

وبسبب هذا الدور المهم للسياحة وتأثيرها الكبير في كل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والنفسية والثقافية والحضارية، وجب على الدول الاهتمام بتحديد الامكانات الذاتية المتوفرة لغرض قيام نهضة سياحية. وهذا يتطلب دراسة وتحديد الدوافع والاغراض التي تدفع الاشخاص للسياحة والسفر، ومن ثم تحديد أهم الاحتياجات اللازمة لسد حاجة هؤلاء الاشخاص واشباع رغباتهم.

٦ - الأهمية الاجتماعية للسياحة (The social importance of tourism)

للسياحة دوراً فاعلاً من الجانب الاجتماعي لكونها تعد من منظر اجتماعي وحضاري ومن المعروف بأن لها حركة ديناميكية لها علاقة بالجانب الثقافي والحضاري بمعنى أنها جسر لربط العلاقات والثقافات بين الأمم والشعوب لكي يصبح تفكير الإنسان نحو الأفضل لتصن الخدمات وتطورها هذا ما يجعل المجتمع أكثر راحة واستقطاباً لإعدادات كثيرة من السواح، لذلك فإن السياحة ذات إثر على المجتمع من جميع نواحي الحياة المتمثلة بالعادات والتقاليد لمواجهة سلوك الإنسان خصوصاً العاملين في الخدمات السياحية المتمثلة بالفنادق والإرشاد السياحي كما تلعب السياحة في خلق نحو التعاون والسلام في حفظ الأمن الدولي هذا ما يجعل زيادة في خلق روح المودة والتعاون بين الطرفين^(٢).

ومن الجوانب الاجتماعية التي تؤثر فيها السياحة ما يأتي^(٣):-

- أ. نشوء مراكز العمران الجديدة كما حصل في كثير من البلدان السياحية في العالم .
- ب. تساعد على التبادل والاتصال الثقافي والحضاري بين الشعوب .

(١) حسين جفات هدهود السماوي ، مصدر سابق ،ص ٥١

(٢) هدى زيار عبد صالح الهزيموي،مصدر سابق ،ص ١٨

(٣) اسعد سليم لهمود، مصدر سابق ،ص ١٧

ج. التبادل الاجتماعي بين السياح وأبناء البلد المضيف أو من خلال الإطلاع على الإنجازات الحضارية في مياديها المختلفة وكل ذلك يظهر في سلوكية ونمط وتفكير الأفراد من كلا الجانبين .

د. تنمية المهارات للعاملين في حقل السياحة وتراكم الخبرات .

أما منطقة الدراسة فلديها صلات قري مع بلاد الشام وخصوصاً (الأردن وسوريا) وذلك بسبب نزوح بعض أبناء القضاء نحو تلك البلدان لغرض العمل وخصوصاً في عقد التسعينيات فحدثت زيجات ما بين الطرفين ادى ذلك الى تمازج اجتماعي بينهما . اما بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ وهجرة بعض من العراقيين نحو عدة بلدان عربية وأجنبية فبالأكيد سوف يحصل تمازج اجتماعي فيما بينهم ينتج عنه صلات قري مستقبلاً .

المبحث الثاني

الجغرافية السياحية

١ - مفهوم الجغرافية السياحية (The concept of tourism geography)

ان لفظه (سياحة) تستجيب أكثر من غيرها للمحتوى العلمي للعلوم الجغرافية وافضلية (جغرافية السياحة) (Geography Of Tourism) تأتي من كونها تضم نشاطات أخرى تشملها الحركة السياحية ، ولا تدخل ضمن مفهوم التسلية أو قضاء العطلة ، مثل الانتقال بهدف المعالجة أو الدراسة. جغرافية السياحة؛ فرع حديث من فروع الجغرافية البشرية تدرس التوزيع المكاني للظواهر السياحية ، ومدى تأثيرها بالمقومات الطبيعية والعوامل البشرية، وذلك على صعيد اقليم معين أو على صعيد العالم ككل ، كما تهتم بدراسة التطور التاريخي للسياحة واكتشاف عوامل هذا التطور لتفسير واقعها والتخطيط لمستقبلها، وكغيرها من العلوم الاجتماعية فان جغرافية السياحة تتطور وتتجدد مع مستجدات الحياة الاخرى ، وتسعى دائما لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل السياحية المعاصرة لما فيه صالح الانسان وتقدمه ، لذلك فأن دراسات جغرافية السياحة هي من الدراسات التطبيقية التي تهدف الى نتائج علمية وعملية^(١).

إن الجغرافية السياحية كسائر العلوم الأخرى لها أصولها وأساليبها ومناهجها الفعالة ، لهذا اهتمت الدول المتقدمة سياحياً بتطوير هذا العلم ليساهم في نجاح هذا القطاع الحيوي على أسس علمية ومدروسة ، لهذا نلاحظ أن مادة الجغرافية السياحية تعتمد على علوم عدة طبيعية وإنسانية لذلك لا بد أن تكون للجغرافية السياحية دراية بهذه العلوم لتستطيع إنجاز عمل متقن اذ يتم اختبار الموقع لغرض تنفيذ المشروع السياحي عليه^(٢).

(١) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، ط ١، بدون مكان نشر، ٢٠١٦، ص ٢١

(٢) محمد عبد الرزاق موسى البغدادي ، جغرافية العراق السياحية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ١٩٩١م ، ص ٣ .

لقد استخدم مصطلح الجغرافية السياحية لأول مرة من قبل (Strander) عام (١٩٠٥)، حيث كان يرى إن من أسباب تطور وبلورة السياحة هو الإلمام بالجوانب الطبيعية والبشرية. أما (Wegner) عام ١٩٢٩^(١). حيث اشتمل مفهوم المصطلح تسليط الضوء على الظواهر الآتية^(٢):

أ. متابعة انتشار السياح عالميا ودراسة سوق السياحة العالمية .

ب. تسجيل احتمالات التكرار أو الاختلاف في تدفق المجاميع السياحية على المستوى الإقليمي أو القطري أو العالمي .

ج. تبيان أثر العوامل الطبيعية والبشرية في أسباب تطور وبلورة السياحة .

د. تمثيل المناطق السياحية في خرائط موضوعية .

هـ. تحليل الأهمية الاقتصادية للسياحة لسباب وأشكال الحركة السياحية

و. إظهار العلاقة والتأثير المتبادل بين السياحة والعوامل الجغرافية والبشرية (المواصلات والمستوطنات البشرية ... الخ) .

ز. إظهار دور السياحة كجزء من صورة الطبيعة وكعامل مؤثر في تطور المظاهر الحضارية حيث أصبح وصف وتحليل طبيعة المظهر الحضاري وتغيره من المسائل المركزية في دراسات الجغرافيا السياحية .

لقد عدت الجغرافية السياحية أحد فروع الجغرافية من قبل الجغرافي (S. Leszczyeki) عام (١٩٣٩)، وكانت قبل ذلك ، في تصنيف العلوم الجغرافية ، كانت تصنف ضمن جغرافية الخدمات كما هو الحال في دراسات الباحثة الجيكية (S.Sprin Cova) والجغرافيان الروسيان (Terdokhebov) و (Covaler) أو ضمن جغرافية السكان والحضر كما هي الحال عند الجغرافي الإيطالي (Bonetti) والجغرافي الهولندي (W.Ritter) والجغرافي الكندي (R.I Wolfe)^(٣).

(١) نور صبحي عبد الدليمي، إمكانات مركز قضاء المدائن دراسة في جغرافية السياحة والترفيه باستخدام الصور الجوية ونظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٥

(٢) مصطفى يوسف كافي وهبة كافي ، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية ، ط١، دار لحامد، عمان، ٢٠١٦، ص ٧٦

(٣) علي عباس العيسى ، مصدر سابق، ص ٢٠

ويمكن أن نلخص الاهتمامات الجغرافية خلال الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية للظاهرة السياحية من خلال زاويتين رئيسيتين هما (١):

- ☑ علاقة السياحة بحركة السكان وهو أمر يتطلب البحث عن الأسباب الحقيقية والكامنة للعوامل المسؤولة عن اشتراك الفرد بالتجربة السياحية وتتبع النتائج .
- ☑ علاقة السياحة بزيادة موارد الأقاليم الاقتصادية سواء من خلال حركة السياحة الداخلية أو الخارجية .

٢ - تعريف الجغرافية السياحية (Definition of tourism geography)

تهدف جغرافية السياحة إلى دراسة جميع الظواهر الجغرافية المنطقية بالسياحة ، وهي - كفرع من فروع الجغرافيا - تدرس المقومات المرتبطة بالبيئة الجغرافية الطبيعية والبشرية الضرورية لتكوين الطلب السياحي ، كما تدرس التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية والنشاطات الاقتصادية المتعلقة بها ، وحركة السياح وتوزيعهم الجغرافي وبيان أسباب هذه الحركة والآثار الناجمة عنها اقتصادياً واجتماعياً. (٢) وإن للجغرافية السياحية تعريفات متعددة وهذا يرجع بالدرجة الأولى لكونها فرعاً جديداً من فروع الجغرافية من جهة وإلى عدم تبلور ووضوح مفهومها من جهة أخرى، ومع ازدياد اهتمام الجغرافيين بدراسة السياحة تبلور مفهوم الجغرافية السياحية فعدت: بأنها ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية، وبنائها الاقتصاد، ومحركها الإنسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية (٣). ومن هذه التعاريف، تعريف الجغرافي البولندي (S.Leszczynski) : إذ يرى إن هدف الجغرافية السياحية هو التحديد العلمي للقيمة السياحية للبيئة الطبيعية ودراسة إمكانات حركة السياح مع المحافظة على مميزات هذه البيئة والاستغلال العقلاني لهذه الحركة (٤). أما روبنسن (Robnson) فقد عرف الجغرافية السياحية على إنها فرعاً خاصاً من فروع الجغرافية التطبيقية ، وتقع في صلب عمل الجغرافي إذ تهيء له ميداناً خصباً للتقصي وخاصة فيما يتعلق

(١) مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، مصدر سابق ،ص ٧٧

(٢) خولة عبد المهدي علي المعامية، جغرافية السياحة العلاجية في الاردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٥، ص٢

(٣) محمد حزام صالح، "الترفيه والسياحة في مدينة ومحافظة صنعاء "دراسة في الجغرافية السياحية"، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٩٩، ص١٥.

(٤) علي عباس عل العيسى، مصدر سابق ،ص٢١

بهجرات الشعوب ،وما طرأ على وسائل النقل من تغيرات،وفي التطور الحضاري،والانتشار الثقافي^(١).

وبما إن النظام الذي يستخدمه الجغرافي عند دراسته للسياحة هو نظام يرتكز على ثلاثة جوانب، مصدر السائحين من ناحية، والمواقع المقصودة من ناحية أخرى، ثم أسلوب الوصول من المصدر إلى الموقع السياحي (Origin-Link-Destination) وعلى ذلك فقد تُعرّف الجغرافية السياحية على أنها: التفاعل المكاني (Spatial Interaction) الناشئ عن حركة السياح من المصدر إلى المكان المقصود أو المكان الذي تنتهي إليه الرحلة، والظواهر الناشئة من هذه الرحلة نتيجة البقاء المؤقت للأشخاص المسافرين وما يتطلب من خاصية البقاء، حيث ينشأ طلب على الخدمات السياحية المتنوعة والتي قد تزود من قطاعات مختلفة لصناعة السياحة^(٢).

أما الجغرافية الرومانية (L.Dener) : إن الجغرافية السياحية ، تدرس المميزات الإقليمية للاقتصاد السياحي والتوزيع الإقليمي لأنشطة الإنتاج والخدمات السياحية في مختلف الدول والأقاليم. ويعرفها الجغرافي البلغاري (M.Bajvaro) : إنها دراسة وتشخيص مصادر الحركة والاقتصاد السياحية وتركيبها الإقليمي وعلاقتها المتعددة الجوانب مع البيئة الجغرافية^(٣). ويعرف الجغرافي العراقي صباح محمود (رحمه الله) الجغرافية السياحية بأنها تهتم بدراسة حركة السكان من منطقة أو إقليم إلى آخر داخل الدولة (السياحة الداخلية) ومن دولة إلى أخرى (السياحة الخارجية) وتوزيعها وحجمها وتباينها وتحليل ذلك مع بيان تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية بأسلوب علمي دقيق^(٤).

فالجغرافية السياحية إذاً تعمل على دراسة وتشخيص المصادر السياحية المرتبطة بالبيئة الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ، وحركة السكان المتعلقة بالسياحة ، حركة السياح ، والتوزيع الجغرافي للمراكز السياحية وأنشطة الإنتاج والخدمات المتعلقة بالسياحة^(٥).

(١) رحيم حاي ف كاظم السلطاني ،الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)

، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩

(٢) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص ١٦

(٣) مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، مصدر سابق ، ص ٨١

(٤) علي عباس عل العيسى ،مصدر سابق ،ص ٢٢

(٥) مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، مصدر سابق ، ص ٨١

يتبين لنا مما سبق أن الجغرافية السياحية لا تعالج جميع الجوانب المتعلقة بالسياحة إذ أن بعض هذه للجوانب كالبنية التتموية واستغلال القاعدة المادية والتكنيكية والطبيعة الاجتماعية للأفواج السياحية ، ووسائل الإعلام .. الخ تشكل ذخيرة الدراسات الجغرافية . إن اهتمام الجغرافية يجب أن يوجه بصورة أساسية نحو المصادر السياحية والنشاط الاقتصادي المعتمد على البيئة الجغرافية^(١).

٣- الرؤية الجغرافية للسياحة (The geographical vision of tourism):

ان للظواهر الجغرافية نصيباً كبيراً في جميع الامور المتعلقة بتنظيم السياحة ولا يمكن القيام بتخطيط سياحي سليم من دون الرجوع الى الحقائق المتعلقة بعلم الجغرافية وذلك من خلال دراسة الموقع الجغرافي ومعرفة الظواهر المناخية وطبيعة التضاريس وتحديد اماكن وجود السياح ودراسة أوضاعهم الديموغرافية وغيرها . وتعد السياحة نمطاً من انماط النشاط الاقتصادي التي تصاحب انتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة التي تشكل المحاور الرئيسية في الجغرافية الاقتصادية والتي تحلل الارتباطات بين الموارد المتاحة (Resources)والانشطة الاقتصادية (Activities) التي تمارس في أي اقليم^(٢) .

ويتمثل الترابط الكبير بين السياحة والجغرافية في تداخل مقومات كل منهما، فمقومات السياحة مقومات جغرافية، والموقع السياحي هو جغرافياً قبل أن يكون موقعاً سياحياً، فالمكان يحدد موقعه الجغرافي قبل أي شيء آخر. هذا فضلاً عن أن السياحة ظاهرة جغرافية تعني الحركة، بمعنى التنقل من مكان إلى آخر، قبل أن تكون ظاهرة اقتصادية، ذلك أن ما ينتج عن السياحة من مردود اقتصادي وفوائد اجتماعية يمكن أن يوزع جغرافياً بحسب توزيع المناطق السياحية^(٣). كما تعد السياحة من الأنشطة الاقتصادية في بعض المراكز العمرانية السياحية مثل المنتجعات وغيرها والمراكز العمرانية التي تشكل السياحة أحد وظائفها كالمناطق والمدن التاريخية، وآثار توطن المنشآت السياحية ومراكز الترفيه والخدمات المختلفة في أسعار الاراضي وأنماط استعمالات الأرض والتركييب الوظيفي للسكان والنقل والمواصلات وتوزيع مرافق الخدمات ، وجميعها موضوعات تدخل في اطار الدراسة الجغرافية ومن جهة اخرى فان للسياحة نتائج

(١) علي عباس العيسى ، مصدر سابق ،ص ٢٢

(٢) سينا صالح مهدي الأحمر ، مصدر سابق ،ص ٢٧

(٣) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص ١٥

اقتصادية واجتماعية وثقافية متعددة تتمثل في ارتفاع مستوى الدخل الفردي والقومي وتوافد السيولة النقدية التي تعمل على رفع مستوى المعيشة وتوفير الخدمات المختلفة للسكان ، والى جانب ذلك علاقة السكان المحليين بالسياح ان كانوا من داخل البلد أو من خارجه مما تنعكس آثاره على الجوانب الحضارية لسكان الاقاليم السياحية المقصودة وهذه الجوانب من صميم عمل الجغرافي وتضيف لبنة الى البنيان المشترك لكل من السياحة والجغرافية (١).

وهنا يمكن الاستفادة من وجهة النظر الاقتصادية للسياحة واعطائها الصبغة الجغرافية ، حيث يرى الاقتصاديون في السياحة نوعاً من الدورة الاقتصادية من خلال جانب العرض والطلب على انهما يشكلان النظام السياحي القائم فعلياً^(٢)

ومن الدراسات التي عالجت موضوع السياحة من وجهة نظر جغرافية، ما ذكرته الأستاذة (Barrier) عن أهم الجوانب التي يمكن أن يركز عليها الجغرافي عند دراسته للسياحة، وهي^(٣):-

- أ. المعطيات السياحية للمنطقة (المقومات الجغرافية).
- ب. انسياب السياح إلى المناطق السياحية.
- ج. تحليل العلاقة بين السياحة والجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمناطق السياحية.
- د. طاقة المناطق السياحية على استيعاب السياح.

وهناك معياران أساسيان لدراسة ظاهرة السياحة من منظور جغرافي هما^(٤)

- المعيار المكاني ويقصد به ابراز شخصية الاقليم الجغرافي الذي يتسم بتوفر المقومات الطبيعية والبشرية التي تحدد مدى جذب السياح اليه . فكلما تبلورت عناصر جذب إمكانية بالإقليم كلما زادت كثافة التدفق السياحي بالإقليم وحدوده ومساهمته وملامحه الطبيعية والبشرية والتوزيع الجغرافي للموارد السياحية بالإقليم واثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمشكلات التي تواجهها وكيفية حلها .

(١) حنان حسين دريول، السياحة الدينية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ٣٣

(٢) حنان حسين دريول ، مصدر سابق ، ص ٢٩

(٣) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص ١٥

(٤) سينا صالح مهدي الأحمر، مصدر سابق ، ص ١٨

- الجانب الكمي : ان دراسة ظاهرة السياحة على اساس المعيار الكمي تعتمد على المعلومات الاحصائية التي تشير الى اتجاه ظاهرة السياحة تصاعدياً او تنازلياً من حيث عدد السياح وحجم الانفاق السياحي واثر ذلك على الدخل القومي للاقليم .

ان السياحة لها دورها في تغيير التوزيع السكاني وتغيير الحركة الاقتصادية السائدة وتزايد فرص العمل وجذب الايدي العاملة ، وتقديم مجالات أوفر من العمل وذلك عبر تشجيع الاستثمار في مجال الخدمات السياحية ولاسيما ان السياحة نشاط انساني غير ملموس يأخذ شكل خدمة تؤدي دورها الى اشباع الحاجات الانسانية^(١) . ويرتبط مفهوم الجغرافية السياحية بالمكان، وهذا يتضح في دراسة مواقع المناطق السياحية، وحركات الناس (السياح) من مكان إلى آخر، لذلك فإن الجغرافية تمتلك القاعدة الأساسية لتؤدي دورها في فحص التداخل المكاني للعرض والطلب السياحي، وبالتالي فإن دراسة هذه الأمور ضرورية ويجب معرفتها وأخذها بنظر الاعتبار عند القيام بأي تخطيط سياحي يهدف إلى استغلال الإمكانيات السياحية في مختلف المناطق والأقاليم والدول^(٢). فجغرافية السياحة تهتم بدراسة حركة السكان من منطقة الى اخرى او من اقليم الى اخر داخل الدولة (سياحه داخلية) ومن دولة الى اخرى (سياحة خارجية) وتوزيعها وحجمها وتباينها ، وتحليل ذلك مع بيان تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية بأسلوب علمي دقيق^(٣) .

٤- مناهج البحث في الجغرافية السياحية (Research curricula in tourism) : (geography)

الجغرافية علم حيوي تنسم معظم موضوعاته بالديناميكية لتغير معلوماتها بصورة مستمرة وخاصة أنها تتعلق بخصائص وبيئته وأنشطته التي تركز على إنتاج وتبادل واستهلاك الحاجات المختلفة ، لذا يتابع علم الجغرافيا كل تغير يطرأ على الإنسان وملامح بيئته ، ويرصد ويحلل تطور علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية . ومن الطبيعي أن تتباين هذه العلاقة من إقليم إلى آخر على سطح الأرض تبعاً لمدى تقدم الإنسان الحضاري ومستوى حاجياته المختلفة ، وإن تعدد موضوعات الجغرافية وتشعبها واعتمادها على الدراسات الكثيرة من العلوم الأصولية الأخرى قد حققت نجاحات وانجازات كبيرة خلال العقود الخيرة سواء كانت علوم طبيعية أم اجتماعية ، حيث تشكل تعدد مناهج الدراسة في الجغرافيا والتي تتراوح بين الأصولية والإقليمية والتطبيقية . بمثابة مناهج تسعى إلى الإسهام في تجسيد ومعالجة المشكلات البشرية والبيئية بأسلوب وفلسفة

(١) حنان حسين دريول، مصدر سابق، ص ٣٣

(٢) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق ، ص ١٥

(٣) سينا صالح مهدي الأحمر، مصدر سابق، ص ١٨

جغرافية أضافت الكثير إلى معرفة الإنسان وفهمه للبيئة التي تشكل موطنه ومسرح حياته^(١) .
ومناهج البحث في الجغرافية السياحية لا تختلف عن مناهج البحث في فروع الجغرافية الأخرى،
وهي كما يلي:

أ. **المنهج الإقليمي (Regional approach):** حيث تنصب الدراسة على تحليل التوزيع الجغرافي للمنشآت السياحية في دولة ما أو في إقليم محدد ، وتوضح مدى ارتباط تلك التوزيع بكل من ملامح البيئة الطبيعية والظواهر البشرية والاجتماعية ونتائج النشاط السياحي ب. في الإقليم ، والعلاقات التبادلية بينه وبين الأقاليم الأخرى سواء أكانت مصدرة للسياح أو مستقبله لهم من حيث الحجم والنوعية.

ج. **المنهج الأصولي (The fundamentalist method):** ويهتم بتحليل الظاهرة السياحية التي تتركز على العوامل الجغرافية الطبيعية (ارض ، مناخ، تضاريس ،مياه) ، والبشرية (توزيع السكان وما تمتلكه من موروثات حضارية وثقافية).^(٢)

د. **المنهج الوظيفي (The functional approach):** يهتم هذا المنهج بدراسة التوزيع الجغرافي للمنشآت السياحية وطبيعتها من حيث البنية والامكانات الوظيفية التي تقدمها للسياح، وكذلك تسليط الضوء على الأنشطة الاقتصادية للسكان لمساهمتها في دعم الفعاليات السياحية وطول المسافات التي يقطعها السياح او الزوار بين اماكن اقامتهم وبين المعالم السياحية في الاقاليم الجغرافية .

هـ. **المنهج الوصفي (Descriptive method):** ويهتم هذا المنهج بدراسة مقومات السياحة الطبيعية والبشرية وعوامل الجذب السياحي في المنطقة السياحية والتي حددها روبنسن (ROBINSON) (الطقس الجميل، والمناظر الطبيعية الجذابة ،والعوامل التاريخية، وسهولة الوصول)^(٣).

أما المتغيرات التي تخص الجغرافية السياحية ضمن المنهجين المذكورين فهي (عدد السياح وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، مصدر السائحين، عدد الرحلات، محلات الإقامة، حجم الإنفاق السياحي وأثر ذلك في الدخل القومي للإقليم). لذا فان مناهج البحث الجغرافي في الدراسات السياحية هدفها الاساسي هو حصر وتقييم وتحليل دور الانسان وحسن استغلاله لموارد البيئة الطبيعية سياحياً.

(١) مصطفى يوسف كافي وهبة كافي ، مصدر سابق ،ص ٨٣

(٢) المصدر نفسه ،،ص ٨٨ ، ٨٩

(٣) رحيم حاييف كاظم السلطاني ، مصدر سابق ، ص ٢٠

المبحث الثالث

التنمية السياحية

مفهومها - عناصرها - اهدافها - مراحل اعدادها

١ - التنمية السياحية (Tourism development)

تعرف بأنها النتائج التي تتحقق نتيجة للقرارات التي إتخذت والإجراءات التي نفذت من أجل الاستثمار الأمثل للإمكانات السياحية الطبيعية والبشرية في إقليم أو دولة ما لتلبية إحتياجات وطموحات السياح والسكان المحليين^(١)، وتعمل على إيجاد فرص عمل جديدة مما تساعد على زيادة الدخل، وتعتبر التنمية السياحية أداة مناسبة لتحويل المجتمعات النامية من مجتمعات زراعية تقليدية إلى مجتمعات متحضرة راقية^(٢)، وتساهم التنمية السياحية في تطور وتوسع الخدمات السياحية وإحتياجاتها، وتعتمد التنمية السياحية على التخطيط السياحي لأنه يمثل منهج علمي يهدف الى تنمية وتطوير القطاع السياحي بأقل تكلفة وفي أقرب وقت^(٣).

وتعد التنمية السياحية مع غيرها من أوجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية سبيلاً آمناً لتحقيق كل من الاستقرار الاجتماعي والرخاء الاقتصادي، ومما لاشك أن التخطيط كأسلوب ومنهج علمي يمثل ضرورة أساسية لتحقيق التنمية السياحية إذ يهدف الى دراسة كافة الإمكانات والموارد المتوفرة في الإقليم، وتحديد كيفية استغلالها لتحقيق الأهداف المرجوة منها خلال فترة معينة^(٤).

(١) سنور أحمد رسول، نياز عبد العزيز خطاب . واقع التنمية السياحية في إقليم كردستان ونتائجها الاقتصادية، مجلة جامعة كركوك، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠١٧م، ص ٨٠.

(٢) محمد محمود دهبيبة، الجغرافية السياحية، ط١، دار جنادين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ص ٨.

(٣) مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار نينار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م، ص ١٠٦-١٠٧.

(٤) محمد خميس الزوكه، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، مصدر سابق، ص ٣١٣.

تعد التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متداخلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وقد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فأن كل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية . وتعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، لأنها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية^(١). تؤدي التنمية السياحية الى إنشاء وتنفيذ المشاريع السياحية الجديدة وهذه تأتي من خلال تخطيط متقن ينسجم مع القطاعات الأخرى الساندة ، ويعود السبب في ذلك لأن ظاهرة السياحة في مكان ما يعد ركناً أساسياً لمشاريع التنمية الشاملة لوجود العديد من الروابط المشتركة مع الكثير من الأنشطة الاقتصادية التي تدعم التنمية السياحية . وتعتبر التنمية السياحية عملية تكاملية بين جانبيين وظيفي وطبيعي تتمثل في العناصر الطبيعية والبنى الارتكازية العامة وتوفرها يعد ركيزة أساسية لمشاريع استثمار السياحة ، وتعتبر ارتقاء وتطوير للخدمات السياحية وكل متطلباتها من خلال التخطيط السياحي الذي يعتبر أفضل الأساليب في نجاح مشاريع التنمية السياحية بتكاليف قليلة ومعدلات عالية^(٢) .

٢- العناصر الأساسية للتنمية السياحية (Basic elements of tourism development): -

تتكون التنمية السياحية من عدة عناصر أهمها :-

أ- مقومات الجذب السياحي وتشمل المقومات الطبيعية مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات ومقومات من صنع الإنسان، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.

ب- مكان الإيواء سواء التجاري منها كالفنادق، وأماكن الإيواء الخاصة مثل بيوت الضيافة وشقق الإيجار .

ج- وسائل النقل والمواصلات بأنواعه المختلفة البرية، المائية والجوية.

د- وسائل الاعلام السياحي والادارة السياحية والصناعات اليدوية وتعتبر هذه تسهيلات مساندة للقطاع السياحي .

(١) حسين كفاي ، رؤية عصرية للتنمية السياحية ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٣٦ .

(٢) منال شوقي عبد المعطي ، محاضرات في التنمية السياحية ، مطبعة الوفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ،

٢٠١٣ م ، ص ٢٣ .

هـ- خدمات البنى الأساسية (التحتية)، مثل طرق النقل والماء والكهرباء ووسائل الاتصال^(١)

٣- الأهداف الأساسية للتنمية السياحية (The main objectives of tourism development):-

من أهداف تنمية الصناعة السياحية هي الزيادة المستمرة والمتوازنة في موارد السياحة. ويعتبر الإنسان الأداة الرئيسية في تحقيق أهداف التنمية السياحية^(٢).

وتعد الدولة مسؤولة عن توفير جميع ما يحتاج إليه لتطوير قدراته العقلية والبدنية والنفسية لهذا الإنسان.

تكون عملية تنمية وتطوير السياحة عبر جرد المصادر التي يمكن إن نستخدمها في صناعة السياحة والعمل على إيجاد مناطق جديدة قد تساعد على الجذب السياحي مثل المدن السياحية أو الأماكن المهيأة خصوصاً للسياحة. والتقويم هو ليس مجرد تخمين ، وإنما تقويم يقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعتبر الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على المعدات والأجهزة اللازمة لمشاريعهم السياحية .

يجب تعاون جميع الامكانيات والعناصر والجهود العاملة في القطاع السياحي من أجل تحقيق التنمية السياحية . لأن قطاع السياحة يضم العديد من المرافق والقطاعات الاقتصادية المختلفة . وأن التخطيط للتنمية السياحية يتطلب وضع البرامج والخطط من أجل استغلال الأماكن والمناطق والموارد السياحية، ويعمل على تطويرها لتصبح مراكز سياحية مميزة تجذب السائحين إليها سواء بشكل مباشرة أو من خلال الإعلام السياحي . ولا بد من مراعاة عدة اعتبارات في تنمية الصناعة السياحية وهي كالآتي :-

أ. تنمية وتحفيز الرغبة عند السياح والزوار للاطلاع على المواقع الأثرية أو الدينية أو الطبيعية والترفيهية وخوض تجربة السياحة والإقامة ، بشكل يشجع على جذب المزيد من السياح والزوار لخوض تجربة مماثلة قابلة للتطوير نحو الأفضل .

ب. زيادة مشاركة القطاع السياحي في قيمة الناتج المحلي الإجمالي مع القطاعات الأساسية الأخرى مثل الزراعة والصناعة . وبالتالي الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

(١) محمد عثمان غنيم ، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن ، ٢٠٠٤ ص ٤٦-٥٣.

(٢) مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، ط١ ، الدار الجامعية للندوات ، بيروت، ٢٠٠٣،

- الشاملة، وبما يتوافق مع أهداف التنمية الوطنية في تنويع مصادر الدخل وتحقيق تنمية إقليمية وتوفير الفرص الاستثمارية .
- ج. تشغيل الأيدي العاملة وتخفيف نسبة البطالة من خلال إيجاد فرص عمل مباشرة وغير مباشرة وتدريب العاملين تدريباً مناسباً .
- د. تنمية الحس الوطني بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي والإنساني والسعي لترويج ذلك الموروث الحضاري كوسيلة عملية وإيجابية لتطوير السياحة وكما تهدف التنمية السياحية الى تطوير المواقع السياحية سواء كانت طبيعية أو دينية أو أثرية والعمل على التوعية بجاذبيتها من خلال مجموعة من الأنشطة التسويقية .
- هـ. تنمية الموارد والقدرات البشرية والمادية المؤهلة لإحداث تنمية سياحية حقيقية عبر بناء سوق سياحية متكاملة الفقرات من خلال إيجاد بنية فورية وتحتية من الخدمات والمرافق السياحية مثل الفنادق والمطاعم والمنتجعات والمجمعات الترفيهية والمتاحف والمعارض والأسواق والوكالات السياحية والبنى التحتية مع ضرورة فتح معهد أو مؤسسة سياحية لتدريب القوى البشرية على الخدمة السياحية .
- و. تحقيق التنمية المتوازنة إقليمياً وإدماج مختلف القطاعات والمناطق في التنمية السياحية .
- ز. عبر تنمية وتطوير السياحة سيتم ضمان سلامة المواقع الأثرية والتراثية والبيئية الطبيعية.
- ح. توفير إدارة ناجحة لمناطق ومواقع الجذب السياحي من مناطق أثرية ومواقع دينية وطبيعية وثقافية .
- ط. تسهيل طرق الوصول الى مناطق الجذب السياحي وتحسين المرافق العامة المتاحة للزوار والسياح .
- ي. ضرورة الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتوفرة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي الداخلي والخارجي .
- ك. عمل دراسة شاملة لمعرفة الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة مستقبلاً وفيما إذا كانت هذه الاستثمارات ستعود بزيادة المنافع الاقتصادية .
- ل. الدعم الحكومي للقطاع السياحي، من خلال مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ الخطط والبرامج السياحية ويكون ذلك عبر التسويق الإعلامي .
- م. العمل على ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط .
- ن. تشخيص المشاكل التي تعترض تنمية القطاع السياحي ووضع خطط بديلة في حال حدوث تغير في الخطط والبرامج .

س. القيام بتحليل ودراسة السوق السياحي ، للتعرف على نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلاتهم لوضع البرامج التي يمكن من خلالها توفير جميع احتياجاتهم ورغباتهم .
ع. ضرورة توفير خدمات الإيواء المناسبة من فنادق ومجمعات سكنية ، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحدود، لأن حركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء من ذوي الدخل المرتفع .
ف. زيادة مستويات النظافة وتوفير الخدمات السياحية لأنهما يعتبران من الوسائل المساعدة في تطوير وتنمية السياحة ، من خلال الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار والبيئة الطبيعية^(١).

٤- المراحل الرئيسية لإعداد خطة التنمية السياحية (The main stages of preparing a tourism development plan)

- تشتمل إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات وهي:-
- أ. القيام بإعداد الدراسات الأولية.
 - ب. العمل على تحديد أهداف التخطيط كخطوة أولى بحيث يمكن تعديلها بالشكل الذي يتناسب مع نوع المشروع السياحي .
 - ج. تقييم واقع حال المنطقة السياحية من خلال جمع المعلومات وإجراء المسوحات للمنطقة.
 - د. تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من خلال المسوحات لأجل الخروج بحقائق تساعد في إعداد الخطط للمشاريع السياحية وإمكانية تطبيقها .
 - هـ. تهيأت الخطة ووضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييمها لاختيار ما هو مناسب وملائم لتنفيذ الخطة، بالإضافة الى تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة التنموية.
 - و. مراعاة تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.
 - ز. متابعة الخطة السياحية وتعديلها بالشكل المناسب إذا تطلب الأمر.
- وأهم العناصر التي يمكن جمع معلومات عنها:-
- المرافق والخدمات السياحية.
 - عناصر الجذب السياحي.
 - خدمات ومرافق البنية التحتية.
 - وسائل النقل.

(١) ماهر عبد العزيز توفيق. صناعة السياحة، دار وهران، عمان، بلا تاريخ ، ص ١٩٧.

وهذه المرحلة تتطلب الأخذ بآراء الجهات الحكومية من المسؤولين في أجهزة الدولة كلاً حسب اختصاصه ، وممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة البيانات الجغرافية والدراسات المتوفرة والخرائط والخصائص البيئية والطبيعية وخصائص السياح ومعدات انفاقهم ودراسة الأسواق السياحية^(١).

(١) صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة، دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٤، ص ١٣١ .

الفصل الثاني

المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في قضاء المسيب

مدخل: (Entrance)

تتمثل المقومات السياحية بأي إقليم فيما يمكن أن نطلق عليه - في جغرافية السياحة- جوانب العرض، التي تكمن في خصائصه الايكولوجية الطبيعية والبشرية، وتتسم هذه المقومات في قضاء المسيب بتنوعها و جاذبيتها، كما إنها بطبيعتها لا يمكن نقلها من مكان لآخر، وعلى السائح إن ينتقل إليها حيث توجد، إذ تؤثر تلك المقومات على الطلب السياحي فبدلاً من أن تكون محصورة بالسياحة الترفيهية أو سياحة الاستجمام فإنها تتنوع الى أنواع أخرى كسياحة الصحاري وغيرها فضلاً عن تأثيرها في الجذب السياحي للتمتع بجمال الطبيعة إذ تعد تلك المقومات الطبيعية أساس صناعة السياحة في كثير من تلك البلدان، وفيما يأتي أهم المقومات الجغرافية المؤثرة في منطقة الدراسة :

المبحث الاول :

المقومات الجغرافية الطبيعية للتنمية السياحية في قضاء المسيب

تؤلف المقومات الطبيعية قاعدة التنمية السياحية وهي من أهم مرتكزاتها التي تستند عليها فالتنوع الطبيعي في مظاهر سطح الارض والموقع الجغرافي والمناخ وطول فترات سطوع الشمس ودرجات الحرارة والرطوبة والموارد المائية فضلاً عن النبات الطبيعي والطيور والحيوانات البرية وغيرها كلها تؤلف المقومات الطبيعية لأي إقليم او منطقة جغرافية .

ان لهذه العناصر أهمية كبيرة في حياة الناس فهي تؤثر في تحديد نشاطاتهم الاقتصادية وتصرفاتهم وافكارهم.^(١) وترتبط السياحة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الجغرافية بوصفها إحدى المقومات المحلية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في نشوء السياحة وتطورها في أي منطقة او إقليم.^(٢)

١- الموقع الجغرافي (Geographical location):

(١) قيس رؤوف عبد الله ، مثنى طه الحوري ، دور المصادر الطبيعية في نشوء وتطور السياحة ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد ٧ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٠١ .
(٢) حيدر عبود الكرعائي ، تحليل جغرافي للأماكن السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣ .

يعد الموقع الجغرافي احد المقومات الجغرافية المهمة التي تؤثر في نشوء وتطور السياحة الصحراوية في منطقة أو إقليم ما، وتبرز أهمية الموقع الجغرافي من حيث كونه يحدد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية الواقعة ضمنه من جهة والمسافة الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح (مراكز تصدير السياح) ومناطق استقبالهم والوقت اللازم لقطع هذه المسافة من جهة أخرى (١).

إذ يحدد الموقع المنطقة السياحية ومدى ارتباطها بالمدن والأقاليم الرئيسية عن طريق شبكات النقل المختلفة واستغلال مقوماتها السياحية أفضل استغلال، فإذا كانت المنطقة تتميز بإمكانية الوصول منها وإليها يكون التردد عليها دائم، كذلك فإن للموقع الجغرافي تأثير في جنسية السياح وأحيانا مدة الإقامة من خلال عامل المسافة فكلما قصرت المسافة قلت معها مشقة السفر وتكلفته وقلت الفرص البديلة المماثلة (٢).

تقع منطقة الدراسة في السهل الرسوبي كما اشرنا سابقا وتتبع إداريا لمحافظة بابل بين خطي طول (٤٤° - ٣٠' ٤٤°) شرقاً ودائرتي عرض (٣٣° - ٣٠' ٣٢°) شمالاً ومن خلال ذلك تقع منطقة الدراسة في الأقسام الدنيا من العروض الوسطى في نصف الكرة الشمالي مما جعلها تستلم كمية كبيرة من الإشعاع الشمسي لمعظم أيام السنة أدى ذلك إلى طول فصل النمو .

تشغل منطقة الدراسة الجزء الشمالي الغربي من محافظة بابل متخذة شكلا طويلا يمتد باتجاه شمالي غربي جنوبي شرقي فيحدها من الشمال محافظة بغداد ، ومن الجنوب قضاء المحاويل و قضاء مركز الحلة ، وكذلك قضاء المحاويل من الشرق ومن الغرب محافظتا الانبار وكربلاء. ينظر خريطة (٢) .

وتبرز أهمية الموقع الجغرافي في تحديد مدى جاذبية المكان للسياحة فأن توافقت بيئة العرض السياحي مع حجم الطلب السياحي أصبح النشاط السياحي بينهما أكثر فاعلية مع أقاليم طلب أخرى بحكم هذا الجوار الجغرافي الذي يوفر للسائح أكثر من فائدة منها تقليل تكلفة السفر وزمنه وتغلب السائح على حاجز اللغة ويتوافر لديه قدر كبير من التجانس البشري لذلك ترتفع نسبة السياحة الوافدة الى اقاليم العرض السياحي من اقاليم الطلب السياحي المجاورة له اكثر من

(١) أزداد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢ ، مديرية دار الكتب ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ ، ص ٤٥
(٢) شوهدي عبدالحميد عبد القادر الخواجة التنمية السياحية في محافظة أسوان " دراسة جغرافية" ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة، العدد ٣٩ ، مجلد ١ ، مصر، ٢٠٠٦ ، ص ٧-٩.

تلك البعيدة عنه كما هو الحال في السياحة المصرية حيث تقدر نسبة السياحة الوافدة إليها من البلدان العربية بحوالي نصف مجموع السياح الوافدين إليها مما يعكس أهمية عنصر الجوار الجغرافي في نشاط حركة السياحة في الأقاليم المتجاورة.^(١)

وتبرز أهمية موقع القضاء الجغرافي من أهمية موقع المحافظة لكونها همزة الوصل بين معظم المحافظات ومدنها بفضل موقعها المتوسط. وبعد القضاء من المواقع الجاذبة للسياحة لسهولة الوصول إليها وكذلك فإن الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة والمساحات الشاسعة التي تمتلكها وهي إحدى المقومات المهمة لتوفير السياحة الترفيهية في المنطقة . فضلاً عن إمكانية الوصول إليها .ونخلص من ذلك ان المنطقة تتمتع بإمكانية الوصول وهذه ميزة تساعد على تطوير المنطقة سياحياً، إذ ان قابلية الوصول تعد من أهم عوامل نمو الطلب السياحي، فضلاً عن ان موقع منطقة الدراسة يتميز بقربه من مدينة بغداد، بحيث لو بقي الزوار في الموقع حتى فترة متأخرة من النهار فإن طريق العودة لا يشكل عائقاً لهم في هذه الحالة، لذا فإن قوة الارتباط ما بين منطقة الدراسة والعاصمة من حيث قرب المسافة وطرق النقل والمواصلات وطبيعة النشاط الاقتصادي يجعل الفائدة متبادلة بينهما، وهذا ما يشجع على نجاح النشاط السياحي والترفيهي في المنطقة.

٢ - المناخ (Climate)

تعد عناصر المناخ عاملاً أساسياً في قيام النشاط السياحي ، فبعض عناصر المناخ تشكل بحد ذاتها عنصر جذب سياحي وأن تأثير المناخ على النشاط السياحي يكمن في تشكيل البيئة النهائية لأي منطقة أو إقليم وذلك لأن العناصر الطبيعية الأخرى كالنباتات وموارد الثروة المائية ومظاهر سطح الأرض تشكل الوصفة النهائية لطبيعة المناخ السائد في المنطقة ، كما إن بعض عناصر المناخ تؤثر في ظهور وممارسة الأنشطة السياحية المختلفة مثل أشعة الشمس ودرجات الحرارة المعتدلة ، وفي ظل الظروف المناخية الملائمة يمكن استخدام الامكانيات الطبيعية والبشرية الأخرى في النشاط السياحي^(٢). إذ يتضح ذلك التأثير من خلال تحكم المناخ في تحديد إمكانية استغلال ساعات الفراغ في الراحة والاستجمام، إذ ان الدراسات المناخية الحديثة تؤكد إن هناك ترابطاً وثيقاً بين الظواهر الصحية والظروف المناخية السائدة في الإقليم فسلك الإنسان

(١) مازن محمد امين ، السياحة في محافظة أربيل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٩ .

(٢) مازن محمد امين حمه رشيد ، التباين الطبوغرافي وأثره على أشهر الراحة في محافظة أربيل ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مجلد ٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١٢ ، ص ٣-٤ .

ونشاطه ومزاجه مرتبط بأحوال الطقس والمناخ حيث تعمل عناصر المناخ مجتمعة على التأثير المباشر في إحساس الإنسان بالراحة أو الانزعاج (١) .

تختلف تقويم دور المناخ في مجال السياحة على وفق دوائر العرض الحرارية المحددة له و كالآتي :

- ١- يفضل سكان العروض الحارة السياحية الى المناطق التي تتوفر فيها المنتجعات البحرية والمرتفعات والشواطئ التي توفر لهم درجات حرارية معتدلة تساعد على ممارسة أنشطة الترويح والاستحمام التي يشعر الانسان فيها بالراحة، كما في المصايف الجبلية والسواحل والانهار
- ٢ - يفضل سكان العروض الباردة في المناطق التي تتوفر فيها اشعه الشمس لذلك يتجه سكان غربي و شمال اوربا باتجاه جنوب القارة او شمال وغرب افريقيا حيث يتوفر عنصر الحرارة الدفيئة والشمس الساطعة، لذلك يعد المناخ مجالا استثماريا في مناصرة لصناعة السياحة وتطورها

ولقد أكدت دراسة الاتحاد الدولي للسفر والسياحة (*) (luoto عام ١٩٧٢) أن المناخ يتصدر بالدرجة الاولى ثم المناظر الطبيعية الجذابة والاماكن ذات الالهية التاريخية والثقافية هي أماكن جذب قائمة على مصادر سياحية رئيسة وثابتة مع توفر مستويات مناسبة للمواصلات وسهولة الاتصال بين الاقاليم لتسهيل عملية استثمار هذه الجاذب بصورة كفوءة (٢). فإعتدال درجة الحرارة في المناطق الطبيعية عامل جذب رئيس في السياحة.

ويتدخل المناخ أحيانا في تحديد مواضع (Sites) ترفيهية وسياحية، وتؤخذ درجات الحرارة والرطوبة وغيرها في الاعتبار عند تصميم المنشآت السياحية.

وعلى ضوء العناصر المناخية تقسم السياحة حسب الفصول المناخية إلى سياحة صيفية و سياحة ربيعية و سياحة خريفية و سياحة شتوية . أن التنمية السياحية تعتمد على ثروات طبيعية و منها المناخ و بعناصره المختلفة الذي يعد ثروة سياحية فاعلة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية الجذب السياحي (٣) .

وقد حددت ثلاثة عوامل للمناخ النموذجي لأجل السياحة والترفيه خارج المنزل

كالآتي (٤):-

(١) احمد عبد الله بابكر، أسس الجغرافية المناخية، ط١، الشركة الحديثة للطباعة، الدوحة، ١٩٩٧، ص ٤٩.

(*) International Union of Tourism Organization.

(٢) نظير صبار حمد المحمدي، مناخ الانبار، دراسة تقويمية لأغراض السياحة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٠، ص ١٢٩.

(٣) B. Albegg , & Others , Climate impact Assessment in Tourism , Applied geography and development, , Zurich University , Volume, ١٩٨٨, p

(٤) صباح محمود محمد، نعمان دهش، آزاد محمد أمين، مقدمة في الجغرافية السياحية، مفهومها وجوانبها، مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٠٠.

- طقس دافئ منعش غير حار .

- جو غير رطب .

- هبوب نسيم لطيف وعليل .

وبالرغم من أنه لا يوجد مناخ مثالي للأنواع المختلفة للأنشطة الترفيهية والسياحية، إلا أن المناخ الملائم للحركة الترفيهية والسياحية هو المناخ المعتدل الذي لا يتصف بالتقلبات الحرارية الكبرى، والذي لا يتصف بالحرارة والبرودة الشديديتين خلال السنة وخلال الموسم السياحي^(١). ولا تختلف الخصائص المناخية في قضاء المسيب عن خصائص مناخ منطقة الفرات الأوسط الذي يتصف بالقارية من خلال وجود مديات حرارية يومية وفصلية وسنوية كبيرة، يرافقها ارتفاع في الحرارة خلال شهر تموز الذي يعد أكثر شهور السنة حرارةً، وهذه الخاصية هي جزء من خصائص المناخ القاري. وفيما يلي تفصيل للخصائص المناخية لمنطقة الدراسة:-

أ- الإشعاع الشمسي (Solar radiation)

يعد الإشعاع الشمسي من العناصر المناخية المؤثرة على السياحة بشكل مباشر، فضلاً عن تأثيرها على نشاط الانسان وفعالياته الترويحية بالإضافة الى تأثيره على بقية عناصر المناخ . فهذا العنصر هو المسؤول عن جميع التغيرات التي تحدث في الغلاف الجوي كالحركة والضغط الجوي والرياح والاضطرابات الجوية والسحب والأمطار^(٢) . ويتمثل الإشعاع الشمسي بطول ساعات النهار او طول فترة سطوع الشمس الحقيقية وزاوية سقوطها ومقدارها لذا تتأثر السياحة بالإشعاع الشمسي في المناطق الباردة او المائلة للبرودة اكثر منها في المناطق الحارة او الدافئة^(٣) . وتنجح المناطق السياحية في العراق، خاصة المناطق الوسطى والجنوبية، ان استغلت هذه الظاهرة بشكل جيد لا سيما في فصل الشتاء. وبما إن منطقة الدراسة تتلقى نصيباً وافراً من كمية الإشعاع، خاصة في فصل الشتاء والربيع فإن ذلك يشجع على قيام رحلات ترفيهية وسياحية للمنطقة. ويوضح الجدول في أدناه المعدل الشهري للإشعاع الشمسي لمنطقة الدراسة.

(١) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق، ص ٢٨

(٢) عبد الله حيدر سالم، خصائص مناخ اليمن السياحي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٣، ص ١٦.

(٣) آزاد محمد امين، مصدر سابق، ص ٥٤.

ومن جدول (٢) يتبين لنا إن الإجمالي الشهري لكمية الإشعاع للقضاء قد بلغ (٥٤٠) ملي واط/سم^٢ وكان اعلاه في شهر حزيران إذ بلغت (٧٩٩.٣) ملي واط/سم^٢ ، واخفضها في شهر كانون الثاني حيث بلغت (٢٨٠.١) ملي واط/سم^٢ . في حين بلغ المعدل الشهري لزاوية سقوط اشعة الشمس (٥٧.٨) بلغت اعلاها في شهر حزيران (٨٠.٢) في حين بلغت اخفضها في شهر كانون الاول (٣٣.٦).

ويبين الجدول (٢) ايضاً إن المعدل السنوي لساعات السطوع الفعلية قد بلغت (٩.١) ساعة/يوم يبدأ بالزيادة اعتباراً من شهر آذار إذ بلغ (٧.٧) ساعة/يوم، ويستمر حتى شهر آب (١٢.١٣) ساعة/يوم، ثم تأخذ هذه الزيادة بالتناقص التدريجي الفعلي ابتداءً من شهر أيلول حيث بلغت ساعات السطوع الفعلية (١٠) ساعة/يوم، و تستمر حتى كانون الثاني (٦.٥) ساعة/يوم ، كما تظهر لنا أيضاً أن اعلى قمة للإشعاع الشمسي في أشهر الصيف (حزيران، تموز ، آب)، وسبب ذلك يعود الى طول ساعات النهار وانخفاض الرطوبة النسبية و كذلك صفاء الجو .

جدول (٢)

كمية الإشعاع الشمسي وزاوية سقوط الإشعاع وساعات السطوع الفعلية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠٢٠).

ت	الأشهر	المعدل الشهري الإشعاع ملي لكمية واط / سم ^٢	المعدل الشهري لزاوية سقوط أشعة الشمس	ساعات السطوع / الفعلي ساعة يوم
١.	كانون الثاني	٢٨٠.١	٣٦.٩	٦.٥
٢.	شباط	٣٦٠.٣	٣٩.٥	٧.٢
٣.	آذار	٤٩٠.٥	٥٥.٨	٧.٧
٤.	نيسان	٥٨٥.٢	٦٧.٣	٨
٥.	مايس	٦٧٣.١	٧٥.٩	٩.٨
٦.	حزيران	٧٩٩.٣	٨٠.٢	١٢.٥
٧.	تموز	٧٥٣.٧	٧٨.٣	١٣
٨.	آب	٧١٥.٣	٧١.٦	١٢.٣
٩.	أيلول	٦٣٠.١	٦١.٧	١٠
١٠.	تشرين الأول	٥٠٣.٧	٤٩.٢	٨.٤
١١.	تشرين الثاني	٣٩٥.٣	٤٤	٧.٥

٦.٣	٣٣.٦	٢٩٣.٤	كانون الأول	.١٢
٩.١	٥٧.٨	٥٤.٠	المعدل السنوي	

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأشياء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

ب- درجة الحرارة (Temperature)

تعرف درجة الحرارة على أنها درجة الإحساس بالبرودة أو السخونة ، فهي الطاقة التي يمكن الشعور بها عن طريق اللمس، أو قياسها بواسطة أجهزة قياس الحرارة لذلك سميت بالطاقة الحسية (Sensible Heat) ، فدرجة الحرارة هي مقدار الطاقة الحسية ، وتنتقل الطاقة الحسية من سطح الارض الى الهواء عن طريق الحمل والتوصيل ، والانتقال بواسطة الحمل هو الوسيلة الأهم والأكثر فعالية في تسخين الهواء^(١). ويعد عنصر الحرارة الناتج من الإشعاع الشمسي من العناصر المؤثرة في حركة السياحة وجذب السواح، لما لها من تأثير كبير على راحة الإنسان وحيويته ونشاطه. ويكون تأثيرها واضحاً ومباشراً على كل المجتمعات وفي كل أنواع المناخات فهي أذن عنصر جذب^(٢).

تعد درجة الحرارة من العناصر المناخية المؤثرة في السياحة تأثيراً مباشراً وواضحاً فهي التي تحدد مواضع انشاء المواقع السياحية وعلى ضوءها يتم اختيار مواد البناء للموقع السياحي المخطط تنفيذه ومن خلالها يتم ممارسة الفعاليات والانشطة السياحية داخل الاقليم . وهي المحدد الرئيسي للمعطيات الطبيعية الموجودة في المنطقة من غطاء نباتي سائد وحياء طبيعية واشكال جيمورفولوجية مختلفة لسطح الأرض . كما تؤدي درجة الحرارة دوراً مهماً في ظهور العديد من الصناعات التي تساهم في نشوء وتطور الاقليم سياحياً فعلى سبيل المثال ظهور الصناعات الحرفية والفكورية في الماضي في مناطق العراق المختلفة مثل صناعة (الكوز من الفخار وصناعة المهافيف من سعف النخيل) نتيجة طبيعة لارتفاع درجات الحرارة صيفاً وعدم وجود وسائل تبريد آنذاك وعلى ضوء درجة الحرارة يتم تحديد مدة اقامة السائح في الموقع السياحي ومن خلال تلك المدة يتم تحديد انفاق السائح من العملة الصعبة التي هي (جوهر صناعة السياحة). كما تؤثر درجة الحرارة في مدى استهلاك الموارد الموجودة داخل الإقليم السياحي فالطاقة الكهربائية والموارد المائية تكونان أكثر استهلاكاً في الأقاليم السياحية في المناطق الحارة من المناطق الباردة^(٣).

(١) علي احمد غانم ، الجغرافيا المناخية ، ط٣، دار المسيرة للتوزيع والطباعة والنشر ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص٦٧.

(٢) علي حسن موسى ، المناخ والسياحة ، دار الأنوار ، دمشق ، ١٩٩٧ ، ص٢٥٣ .

(٣) حسين جفات هدهود السماوي ، مصدر سابق، ص٨٩

ويتبين من جدول (٣) ان المعدل السنوي لدرجة الحرارة قد بلغ (٢٤.٢م) وان معدلات درجات الحرارة تأخذ بالارتفاع التدريجي ابتداءً من شهر مايس اذ بلغ معدله الشهري (٢٩.٦) م ، وسجلت اعلى معدلات لدرجات الحرارة في شهري تموز وآب اذ بلغ (٣٥.٥ و ٣٥.٦) م لكل منهما على التوالي ، ، بعدها تأخذ درجات الحرارة بالانخفاض ابتداءً من تشرين الثاني و كانون الاول وكانون الثاني وشباط اذ بلغ المعدل (١٨ ، ١٢.٥ ، ١١.٢ ، ١٤) لكل منهما على التوالي .

اما بالنسبة لمعدل درجة الحرارة الصغرى التي تمثل ادنى درجة للحرارة تسجل خلال اليوم ويتم ذلك قبل شروق الشمس ، فقد سجل ادنى معدلاً في شهر كانون الثاني اذ بلغ (٥.٢) م ، وبعدها ترتفع درجات الحرارة في شهر مايس التي بلغت (٢١.٨) م ، و سجل اعلى معدل شهري لدرجات الحرارة الصغرى (٢٧.٢)م في شهر تموز .

اما درجات الحرارة العظمى وهي اعلى درجة الحرارة تسجل خلال النهار إذ يصبح صافي الإشعاع موجباً في الفترة ما بين وقت الشروق حتى بعد الظهر، فقد سُجلت ادنى معدلاً لها (١٧.١) م في شهر كانون الثاني، بينما ارتفعت في شهر آب اذ بلغت (٤٤.٤) م .

جدول (٣)

معدل درجة الحرارة العظمى والصغرى والشهرية والمدى الحراري اليومي في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠) .

ت	الشهر	معدل درجات الحرارة العظمى م	معدل درجات الحرارة الصغرى م	معدل درجات الحرارة الشهرية م
١.	كانون الثاني	١٧.١	٥.٢	١١.٢
٢.	شباط	٢٠.٧	٧.٣	١٤
٣.	آذار	٢٦.٣	١١.٥	١٨.٩
٤.	نيسان	٣١.٤	١٦.٧	٢٤.١
٥.	مايس	٣٧.٣	٢١.٨	٢٩.٦
٦.	حزيران	٤١.٦	٢٥.٢	٣٣.٤
٧.	تموز	٤٣.٦	٢٧	٣٥.٥
٨.	آب	٤٤.٤	٢٧.٢	٣٥.٦
٩.	أيلول	٤٠.٣	٢٣.٤	٣١.٨
١٠.	تشرين الأول	٣٤.١	١٨.٧	٢٦.٦
١١.	تشرين الثاني	٢٥	١١	١٨
١٢.	كانون الأول	١٨.٤	٦.٧	١٢.٥

المعدل السنوي	٣١.٧	١٦.٨	٢٤.٢
---------------	------	------	------

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

ج-الرطوبة النسبية(Relative humidity)

ويقصد بها كمية بخار الماء الفعلية الموجودة في حجم معين من الهواء بدرجة حرارة معينة نسبة إلى اكبر كمية يستطيع ذلك الحجم من الهواء ان يستوعبها بنفس درجة الحرارة وتقاس بالنسبة المئوية^(١).

تعد الرطوبة النسبية أحد العناصر المناخية المهمة في السياحة لما لها من دور فعال في راحة الانسان ونشاطه فيبرز دورها في تحديد القيمة الفعلية للحرارة إذ يرتبطان بشكل وثيق مما يصعب الفصل بينهما ولاسيما تأثيرهما على حيوية الأنسان، فضلاً عن كونها عنصراً مناخياً يعتمد في معالجة بعض الامراض، إذ ينصح الاطباء بعض المرضى بالذهاب الى الأماكن ذات الهواء النقي وذات رطوبة منخفضة، وتشير الدراسات في هذا الجانب الى إن الرطوبة الجوية الملائمة تتراوح ما بين (٤٠%-٦٠%)، وإذا تجاوزت الرطوبة النسبية (٧٠%) خلال الفصل الحار او البارد فإنها تكون غير ملائمة لأن الانسان يشعر بالبرد الشديد في الفصل البارد وبالحر الشديد في الفصل الحار^(٢).

وتؤثر الرطوبة النسبية وبشكل مباشر وقوي في نوع الأنشطة السياحية والترفيهية لأي منطقة سياحية، فارتفاع معدلات الحرارة والرطوبة تشعر الانسان بالضيق وعدم الراحة، وبالتالي تؤثر في حركة نشاطه^(٣)، اذ يظهر تأثير الرطوبة النسبية على نشاط الانسان وشعوره بالراحة الفسيولوجية؛نتيجة لعلاقتها بدرجة الحرارة المحسوسة و التوازن الحراري لجسم الانسان^(٤). فعند اقتران ارتفاع درجات الحرارة مع رطوبة جوية مرتفعة يؤدي ذلك الى شعور الانسان بالضيق وعدم الراحة وقد يؤدي هذا الانزعاج الى حد التوقف عن ممارسة الأنشطة البشرية ومنها النشاط الترفيهي ، ويرجع ذلك الى توقف عملية التبخر من جسم الانسان والتي تعد بمثابة عملية تبريد

(١) قصي عبد المجيد السامرائي، مبادئ الطقس والمناخ، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٨، ص ٢١٠.

(٢) علي صاحب طالب الموسوي ، عبد الحسن مدفون أبو رحيل ، علم المناخ التطبيقي، دار الضياء للطباعة ، ط ١، النجف الاشرف، ٢٠١١ ص ٧٠.

(٣) صباح محمود الراوي، عدنان هزاع البياتي، أسس علم المناخ، جامعة الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص ١٩٠.

(٤) علي حسن موسى، المناخ الحيوي ، ط ١ ، نينوى للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥.

في مثل هذه الاحوال الجوية^(١). وان المناطق السياحية الملائمة هي المناطق التي تتمتع بمعدلات معتدلة للحرارة والرطوبة إذ يشعر الفرد بالراحة وتشجع على الحركة وممارسة الفعاليات والانشطة الترفيهية والسياحية بشكل كبير، وسجلت الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة أقل معدلاتها في اكثر الشهور ارتفاعاً في درجة الحرارة وهي أشهر حزيران وتموز وآب ، ينظر جدول (٤)، اذ سجلت نسبة (٣١ %) لشهري حزيران وتموز، و(٣٤%) لشهر آب ، كما سجلت الرطوبة النسبية أعلى معدلاتها في شهر كانون الأول (٧٢%)، وبلغ معدلها السنوي (٤٨.٨%).

جدول (٤)

المعدل الشهري والسنوي للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠)

المعدل السنوي	كانون الأول	تشرين الثاني	تشرين الأول	أيلول	آب	تموز	حزيران	مايس	نيسان	آذار	شباط	كانون الثاني	الشهر
٤٨.٨	٧٢	٦٤	٤٨	٣٨	٣٤	٣١	٣١	٣٦	٤٦	٥٣	٦٢	٧١	معدل الرطوبة النسبية %

(المصدر: من عمل الباحثة باعتماد جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة لأنواع الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١).

د - الأمطار (Rains) :

تعد الامطار مادة أولية مهمة في صناعة السياحة ولاسيما اذ أقترن ذلك بأشعة الشمس^(٢) كما تساعد الامطار على نمو الثروة الزراعية وخلق اجواء مناخية سياحية لطالبي وعشاق وهواة سقوط الامطار والتمتع بها ضمن اجواء المنطقة السياحية^(٣). وتؤثر المطر على كافة عناصر الحياة ونشاط الإنسان بما في ذلك النشاط السياحي، بل إن المطر بحد ذاته يعتبر ذا مظهر سياحي، إذ يرغب الكثير من الناس في السير تحت المطر أو رؤية الأجواء الماطرة ، أو إن

(١) علي صاحب طالب الموسوي ، عبد الكاظم علي جابر الحلو ، تحليل جغرافي لمؤشرات الراحة في محافظة النجف ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، جامعة الكوفة ، العدد ١٩ ، ٢٠١٦ ، ص ٦٤ .

(٢) ألياس الخوري ، السياحة في لبنان والعالم ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤ .
(٣) سامي مجيد جاسم ، التنمية السياحية في منطقة الصدور وبحيرة حميرين وإمكانية الجذب السياحي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٨ .

بعض الناس يشعرون بالراحة النفسية وهم تحت المطر وخاصة في الدول الأوروبية^(١). وتتسم الامطار في منطقة الدراسة بالتذبذب وقلة كمياتها ، ويظهر من جدول (٥) بلغ متوسط الأمطار السنوية (١٠٠.٨) ملم.

جدول (٥)

المجموع الشهري والسنوي للأمطار في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠).

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
الامطار ملم	١٧.٩	١١.٤	١٠.٤	١١.٥	٣.٤	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٢	٤.٩	٢١.٩	١٩.٢	١٠٠.٨

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة لأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

تبدأ الامطار بالتساقط الفعلي ابتداءً من شهر تشرين الأول حتى شهر مايس و ان معدلات كمية سقوط الإمطار تبدأ بكمية قليلة في شهر تشرين الاول، اذ بلغت (٤.٩) ملم ثم تزداد لتصل الى اعلى معدلاتها في اشهر (تشرين الثاني، وكانون الاول ، وكانون الثاني) اذ بلغت (٢١.٩، ١٩.٢، ١٧.٩) ملم وذلك لكثرة المنخفضات الجوية وزيادة نشاطها خلال هذا الشهر . ثم تأخذ المعدلات الشهرية بالانخفاض التدريجي حتى نهاية شهر مايس اذ بلغ المعدل في هذا الشهر (٣.٤) ملم وتنقطع تماما في الأشهر التي تليه (حزيران وتموز واب) وتكون كمية المطر (٠.٢) ملم في شهر ايلول.

هـ-الرياح(Wind)

وتعرف بأنها (حركة الهواء المتحرك بشكل أفقي و موازي لسطح الارض اليابس أو الماء)^(٢). وتعد سرعة الرياح عنصراً مؤثراً في دراسة المناخ السياحي لأنها تقلل أو تزيد من شعور الإنسان بالحرارة ولا سيما إذا ما اقترنت بالرطوبة النسبية فهبوب الهواء بسرعة لا تزيد عن ٥ متر/ ثانية من عوامل الجذب السياحي لكونه يقلل من الشعور بالحرارة الشديدة وبهذا تعتبر الرياح عامل تبريد للجسم البشري^(٣). ويؤثر عنصر الرياح في الأنشطة الترفيهية والسياحية، إذ

(١) رحيم حاييف كاظم السلطاني، مصدر سابق، ص ٤٤

(٢) عبد الاله رزوقي كربل، ماجد السيد ولي، الطقس والمناخ، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٧٨م، ص ٤٦.

(٣) عادل سعيد الراوي، قدرة الرياح على التبريد في اليمن، (دراسة كمية في المناخ التطبيقي للأغراض السياحية)، مجلة كلية التربية، العدد السابع، ١٩٩٧، ص ٨٥-٨٦.

أن أفضل هبوب للهواء هو ما كان بصورة نسيم عليل بسرعة تتراوح بين (٠.٣-١.٥م/ثانية) أو كان بصورة نسيم خفيف بين (١.٦-٣.٣م/ثانية)^(١)، وتتزايد معدلات سرعة الرياح في منطقة الدراسة ابتداءً من شهر كانون الأول حتى شهر تموز، إذ سجلت أعلى معدلاتها في شهر حزيران (٢.٥م/ثا) ، ثم تبدأ بعدها بالانخفاض حتى تصل لأدنى معدلاتها في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني (١.٢م/ثا) ، وبمعدل سنوي يبلغ (١.٨ م/ثا) ، ينظر جدول (٦).

جدول (٦) المعدل الشهري والسنوي لسرعة الرياح م/ثا في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠).

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
سرعة الرياح م/ثا	١.٥	١.٨	٢	٢	٢	٢.٥	٢.٤	١.٨	١.٥	١.٢	١.٢	١.٤	١.٨

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

وتتعرض منطقة الدراسة في معظم أيام السنة إلى رياح شمالية غربية يرتبط هبوبها ارتباطاً واضحاً بمراكز الضغط الجوي خارج حدود المنطقة وهي المراكز الموجودة في شمال إيران والقوقاز وهضبة الأناضول^(٢)، وقد تسبب هذه الرياح انخفاضاً كبيراً في درجات الحرارة عند استمرار هبوبها في فصل الشتاء فضلاً عن رفعها لدرجات الحرارة خلال فصل الصيف ولاسيما أثناء النهار لقدومها من مناطق قارية. وقد يصاحب هبوب الرياح الشمالية الغربية في بعض الأحيان حدوث غبار محلي أو عواصف رملية محلية عندما تكون الرياح شديدة السرعة وذات درجة حرارة عالية وخاصة بين شهر نيسان وتشرين الأول، ويقل حدوثها بين شهري تشرين الأول وشباط بسبب

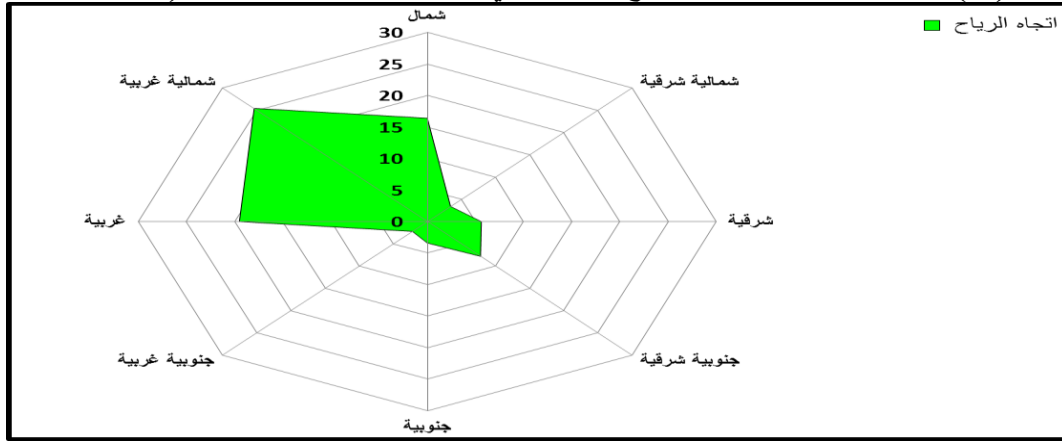
سقوط الأمطار^(٣). ويتضح من جدول (٧) وشكل (١) الذي يبين اتجاه الرياح ان منطقة الدراسة تسود فيها الرياح الشمالية الغربية والغربية والشمالية وتشكل نسب هذه الاتجاهات على التوالي (٢٥.٤%، ١٩.٥%، ١٦.٤%) من مجموع اتجاهات الرياح في المحافظة. وسجلت أقل نسبة اتجاهات للرياح في الرياح الجنوبية الغربية بنسبة بلغت (٢.٢%) اما درجة السكون فقد بلغت (١٦.٣%).

(١) محمد حزام صالح، "الترفيه والسياحة في مدينة ومحافظة صنعاء" دراسة في الجغرافية السياحية"، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٩٩، ص٧٥.
(٢) أكندرو، مناخ القارات، ترجمة حسن طه وحسن الخياط وعلي المياح، الجزء الأول، بغداد، ١٩٦١، ص٣٥٦.
(٣) علي حسين الشلش، مناخ العراق، ترجمة ماجد ولي محمد وعبد الإله رزوقي، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٣٢.

جدول (٧) النسب المئوية لاتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠).

الاتجاه	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	سكون الهواء	المجموع %
	N	NE	E	SE	S	SW	W	NW	Stop	Total
النسبة المئوية %	16.4	3.4	5.6	7.8	3.4	2.2	19.5	25.4	16.3	100

المصدر: من عمل الباحثة باعتماد جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة لأنواع الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بغداد، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .
شكل (١) النسب المئوية لاتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٠-٢٠٢٠).



المصدر: باعتماد جدول (٧).

٣- الموارد المائية (Water sources):

تشكل الموارد المائية إحدى عناصر الجذب السياحي للموقع السياحي، الذي يؤمه السياح من الداخل أو من الخارج، خاصة إذا ما اجتمعت مقومات عناصر الجذب السياحي، حيث يتيح للسائح إمكانية ممارسة الفعاليات السياحية المائية كالسباحة والتجديف والغوص وصيد الأسماك واستخدام الزوارق البخارية والشرعية، فضلاً عن دورها في تلطيف الجو عندما تكون المسطحات المائية واسعة المساحة. وان عدة منتجات طبيعية تطورت كمراكز سياحية نتيجة لموقعها في المناطق ضمن الجاذب الطبيعية الجميلة، خاصة مواقع المنتجات المفضلة كالأنهار والبحيرات^(١).

(١) نور صبحي عبد الدليمي، مصدر سابق، ص ٤٠

تعدّ المياه السطحية المصدر الرئيس للمياه في قضاء المسيب وتتمثل بنهر الفرات ونفرعاته ، يدخل نهر الفرات منطقة الدراسة من قسمها الشمالي الغربي الذي يكون اتجاه جريانه شمالياً غربياً جنوبياً شرقياً ، قادماً إليها من محافظة الأنبار عند الكيلومتر (٥٤٤) ويشكل هذا النهر الحدود الإدارية بين محافظتي بغداد وبابل حتى الكيلومتر (٥٦٨) أذ تكون ضفته اليمنى تابعة إلى محافظة بابل وشفته اليسرى تابعة إلى محافظة بغداد^(١) كما هو مبين في الخريطة (٤) ، ويتجه نحو الجنوب الشرقي بمجرى واضح ومنتظم، ومحاطاً بسداد طبيعية كوّنّها النهر بسبب الترسبات الناتجة عن الفيضانات المتعاقبة، ويستمر في إتجاهه حتى سدة الهندية حيث أنه ينشطر إلى فرعين كبيرين هما شط الحلة الذي يسير بالإتجاه الجنوبي الشرقي، وشط الهندية الذي يأخذ بالإتجاه جنوباً مسائراً لحدود المحافظة الغربية^(٢).

ويعد شط الهندية المجرى الرئيس للفرات حالياً بعد ان كان فيما مضى شط الحلة هو الذي يشغل مجرى الفرات القديم قبل ان يتحول المجرى باتجاه فرع الهندية في الطور الاخير لنهر الفرات، وينقسم إلى فرعين جنوب مدينة الكفل هما شط (الكوفة والعباسية)، اما شط الحلة فهو من أكبر فروع نهر الفرات في منطقة الدراسة الذي يسير بالاتجاه الجنوبي الشرقي، وهذه الجداول بدورها أيضا تتفرع إلى ترع وقنوات صغيرة لتنتهي بعد ذلك في المناطق المنخفضة^(٣). اما اهم الجداول في منطقة الدراسة فهي، ينظر خريطة (٤):

أ - جدول الإسكندرية : (Alexandria schedule)

يتفرع جدول الإسكندرية من الضفة اليسرى لنهر الفرات إلى الشمال من سدة الهندية بحوالي (٣٧ كم) ، وبالتحديد عند الكيلومتر (٥٧٢) على نهر الفرات ويعتقد أن هذا الجدول ابعد الجداول عن سدة الهندية^(٤) ، ويسير جدول الإسكندرية في موضع نهر قديم كان يسمى بنفس الاسم ، وهو يتفرع من الفرات في نقطة تبعد (١.٥ كم) جنوب صدر الجدول القديم ، كما ويسير الجدول

(١) عبد الإله رزوقي كربل ، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٩١ .

(٢) علي كريم محمد أبراهيم، خرائط الإمكانات البيئية لإنتاج محاصيل الحبوب في محافظة بابل باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٤ .

(٣) إسراء محمود محمد العبيدي، التمثيل الخرائطي للعلاقات المكانية للإنتاج الزراعي (النباتي) في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٢م، ص ٣٢، ص ٦٠ .

(٤) عبد الإله رزوقي كربل ، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل، مصدر سابق ، ص ٩٤ .

باتجاه (شمالي غربي ، جنوبي شرقي) لمسافة (١٨ م^٢)، ثم ينشطر إلى مويلحة بطول ٣ كم باتجاه الشرق ، والجفافة بطول (٨ كم) باتجاه الجنوب ويعد الثاني أكثر كفاءة من الفرع الأول، وأنشأ لإرواء مساحة من الأراضي الزراعية بحدود (٢٥٠٠) دونم^(١)، وهنالك مجموعة من الجداول الفرعية تخرج من الضفة اليسرى لنهر الفرات جنوب مأخذ جدول الإسكندرية وحتى مأخذ جدول المسيب الكبير البالغ عددها (١٧) جدولاً ومجموع أطوالها (٥٢) كم ، أطولها نهر أبو رميل (٦) كم ، ونهر أبو لوكة (٥.٥) كم ، و جدول هنهون (٥.٥) كم ويتراوح مقدار تصريف هذه المجموعة من الجداول بين (٧٠) لتر / ثا إلى (٨٥٠) لتر / ثا^(٢) .

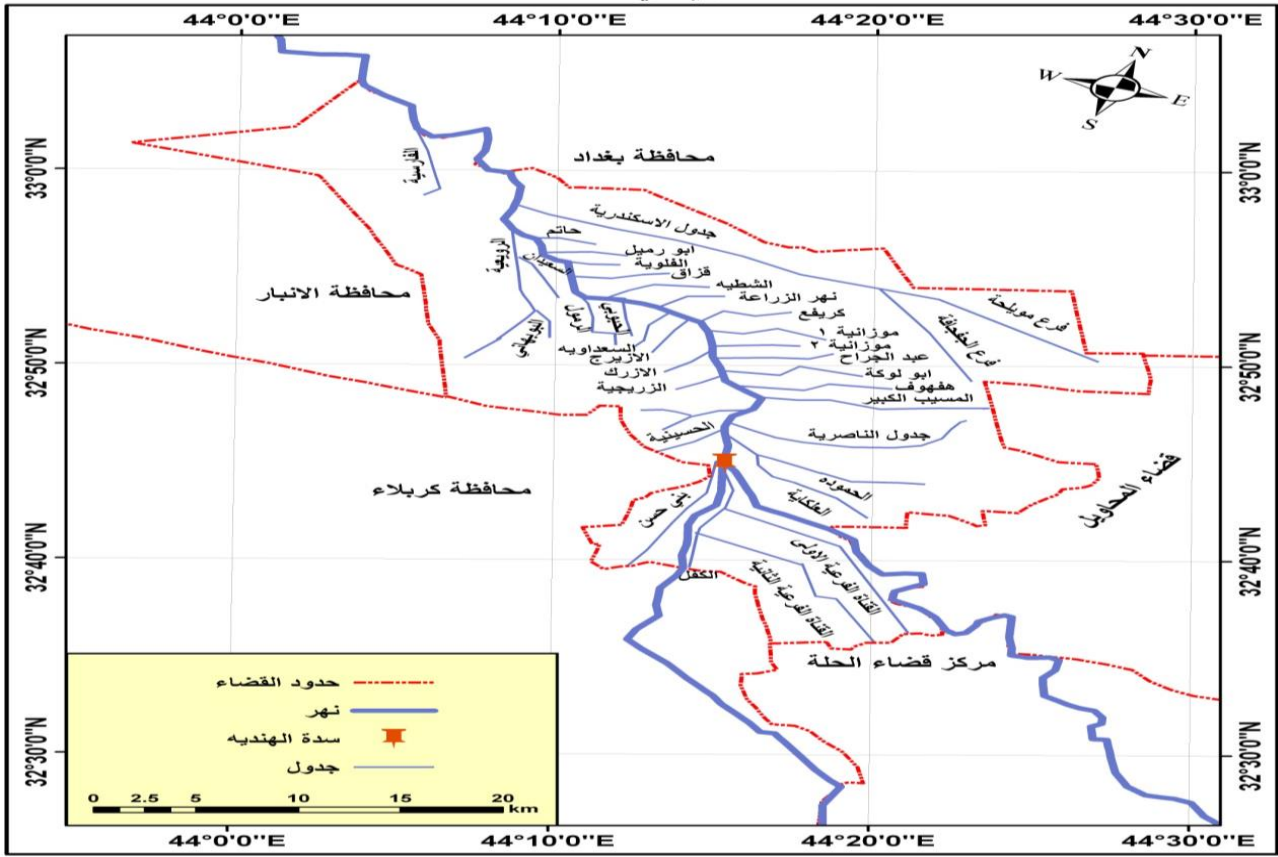
ب - سدة الهندية (Saddah Hindi)

ترجع فكرة بناء سدة الهندية إلى العهد العثماني ، إذ أقرتها المهندس البريطاني وليم ويلكوكس ، ومن ثم قامت شركة جون جاكسون بإنشائها عام (١٩١١-١٩١٣)^(٣) .
تم بناء السدة في المنطقة التي يتفرع فيها نهر الفرات إلى فرعيه الرئيسيين ، شط الحلة وشط الهندية ، وكان الغرض من إنشائها آنذاك هو تأمين المياه إلى شط الحلة الذي انقطعت عنه المياه إلى اتجاه شط الهندية ، ونتيجة للفيضانات المتكررة في نهر الفرات خلال القرن العشرين ولقدوم عمرها فقد تم بناء سدة بديلة للأولى تبعد (١٧٠٠) م عن مقدمتها وأنجزت عام (١٩٨٩) .

خريطة (٤)

الموارد المائية في قضاء المسيب عام ٢٠٢٠

(٣) احمد سوسة، في ري العراق نهر الفرات، ج ١، مطبعة الحكومة، بغداد، ٩٤٥، ص ٢١٦ - ٢١٧.
(٤) عبد الإله رزوقي كربل ، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل ، مصدر سابق ، ص ٩٤ .
(٥) نجيب خروفه وآخرون ، الري والبزل في العراق والوطن العربي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨٠ .



المصدر: وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة لتشغيل وصيانة مشاريع الري ، خريطة مشاريع الري في قضاء المسيب، ٢٠٢٠ .

وتعد هذه السدة الجديدة من أهم المشاريع الأروائية في العراق لكونها تؤمن المياه اللازمة لجداول مقدمة سدة الهندية (شط الحلة ، جدول الكفل، بني حسن والحسينية)، وإن التصريف التصميمي للسدة يبلغ (٢٥٠٠)م^٣ / ثا بمنسوب أعلى فيضان في المقدم (٣٢,٥٥) م فوق سطح البحر وفي ألمؤخره (٣١,١٥) م ، وعدد فتحات السدة (٦) عرض كل واحد منها (١٦) م ، يبلغ طول السدة من المقدم إلى المؤخر (٣٣,٥٥) م ، كما زودت السدة بممر للسفن في جانبها الأيسر بعرض (٨)م وطول (١٣١) م ، في حين أن طول طريق الخدمات الذي تم أنشأه فوق السدة هو (١١٨)م وعرضه (٤) أمتار^(١) وتعد السده ذا اهمية كبيرة سياحياً لو تم استثمارها بشكل صحيح .

ج- جدول المسيب الكبير: (Great Musayyib schedule)

(^١) جمهورية العراق وزارة الموارد المائية ، موسوعة دوائر الري في العراق ، (من شباط ١٩١٨- إلى شباط، ٢٠٠٥) ، ص١٥٥ .

يتفرع جدول المسيب الكبير من الضفة اليسرى لنهر الفرات عند الكيلومتر (٩.٥٠٠) شمال سدة الهندية، ويعتبر هذا الجدول من أهم الجداول التي تستفيد من وجود سدة الهندية بعد شط الحلة ويتجه بالاتجاه الشرقي ، ثم الاتجاه الجنوب الشرقي، ليروي مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية^(١)، وتقع معظمها خارج حدود منطقة الدراسة ، ويتأثر هذا النهر مع الأنهار الأخرى (شمال سدة الهندية) بكمية المياه التي ترفعها السدة إذ يحتاج إلى مستوى يقارب من (٣٢) م حتى يصل مستوى الماء إلى الحد الذي تستطيع معه سحب المياه الكافية لري الأراضي الواقعة على هذه الجداول وخاصة وقت شحة المياه^(٢) .

د- مجموع جداول ناحية جرف النصر : (Total tables of Jurf Al-Nasr district)

تخرج مجموعة من الجداول الصغيرة من الضفة اليمنى لنهر الفرات في ناحية جرف النصر الواقعة في شمال غرب القضاء وتمتد جميعها بالاتجاه الجنوب الغربي، ومن أشهرها جدول الرويعية الذي يتفرع من الضفة اليمنى لنهر الفرات عند الكيلومتر (٢٣) شمال سدة الهندية ، ويجري باتجاه الجنوبي الغربي ويبلغ طوله (٨,٤٥٠) كم^(٣) ، ويروي مساحة زراعية مساحة تقدر (٢٠٠٠٠) دونم، بتصريف م٣ / ٣. ينظر جدول (٨) .

جدول (٨) جداول الري في ناحية جرف النصر لعام (٢٠٢٠)

ت	اسم الجدول	طول الجدول كم	التصريف م٣ / ثا	المساحة المروية (دونم)
١-	الفارسية	٣ كم	٠.٢٥	٢٠٠٠
٢-	الرويعية	٨.٤٥ كم	٤	٢٠٠٠٠
٣-	الرمول	٣.٢٥ كم	٠.٢١	١١٠٠

(١) ميثم عبد الخضر جبار علي السويدي ، سدة الهندية وآثارها الاقتصادية على الحلة ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، مطبعة دار الصادق ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٩ .
(٢) نجيب خروفه ، مهدي الصحاف ، وفيق الخشاب ، الري والبيزل في العراق والوطن العربي ، مطابع المنشأة العامة للمساحة ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨٠-٢٨١ .
(٣) محمود بدر علي السميع ، المقومات الجغرافية لإنتاج الألبان في محافظة بابل ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩ ، ص ١١٧ .

٥٠٠	٠.١٦	١.٥ كم	الحبوبي	-٤
١٦٠٠	٠.٢٨	٤ كم	السعداوية	-٥
٨٥٠	٠.١٣	٣.٢٥ كم	الازيرج	-٦
١٠٠٠	٠.١٦	٢.٧٥ كم	الازرك	-٧
١٠٠٠	٠.١٢	٣ كم	الزريجية	-٨

المصدر / وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة لتشغيل وصيانة مشاريع الري ، دائرة الموارد المائية في قضاء المسيب ، شعبة قاعدة البيانات ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠ .

هـ جدول الناصرية : (Nazareth schedule)

يتفرع هذا الجدول من الضفة اليسرى لنهر الفرات جنوب مدينة المسيب مباشرة عند الكيلو متر (٥٩٨) من نقطة دخول النهر إلى العراق^(١)، وهو عبارة عن قناة مبطننة ذات تصريف بلغ (٤.٧) م^٣ثا ، ويخرج من جدول الناصرية مجموعة من القنوات الفرعية صممت هذه القنوات لإرواء مساحة من الأراضي الزراعية تقدر بحوالي (١٢٢٠٠) دونم ينظر جدول (٩). ان فروع شط الحلة وفروع نهر الفرات تم استغلالها بزراعة مساحات واسعة من بساتين النخيل وأشجار الفاكهة وزراعة انواع مختلفة من المحاصيل الحقلية الشتوية والصيفية كالحنطة والشعير والرز والذرة بنوعيهما والمحاصيل الزيتية كزهرة عباد الشمس والسوسم وغيرها من المحاصيل فضلاً عن الخضر والخضروات . ان هذا التنوع في المحاصيل الزراعية على طوال ايام السنة هو مؤشر يدعو الى تشجيع ممارسة السياحة الريفية في منطقة الدراسة .

جدول (٩) القنوات الفرعية التي تخرج من ضفتي جدول الناصرية لس لعام (٢٠٢٠)

ت	اسم الجدول	طول كم	التصريف م ^٣ / ثا	المساحة المروية الحالية (دونم)
-١	قناة رقم (٩ a / ١)	٠.١	٠.١٢١	٥٠٠
-٢	قناة رقم (١)	٣.٥	٠.٧٣	٢١٠٣.٧٥

(١) يحيى كاظم المعموري ، تطور الري في العراق واثاره الاقتصادية والاجتماعية ، مكتبة الصادق، الحلة ، ٢٠١١ ، ص ١٣٥ .

١٢٧١.٢٥	٠.٥١٣	٣	قناة رقم (٣)	-٣
٨١٦.٢٥	٠.٢١٣	٢	قناة رقم (٥)	-٤
٨٩٠	٠.٣٤٥	٢.٥	قناة رقم (٧)	-٥
٧٧٢.٥	٠.٣٣	٤	قناة رقم (٢a)	-٦
٧٦٨.٧٥	٠.٢٥٢	١	قناة رقم (١١)	-٧
١٨٧.٥	٠.٠٧٨	١.٢٥	قناة رقم (١١ / ٢)	-٨
٨٧٢.٥	٠.١٧٥	٢.٥	قناة رقم (١ / a)	-٩
٢١٣٧.٥	٠.٦٨٦	٣	قناة رقم (٢)	-١٠
٤٠٢.٥	٠.١٢	١	قناة رقم (٣ / a)	-١١
٩٨٦.٢٥	٠.٦٨٦	١.٧٥	قناة رقم (٩)	-١٢
١٢٥	٠.٠٢٦	١	قناة رقم (٣ a)	-١٣
٧٦٠	٠.٢٦٣	٢.٧٥	قناة رقم (٤)	-١٤

المصدر / وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة لتشغيل وصيانة مشاريع الري ، دائرة الموارد المائية في قضاء المسيب ، شعبة قاعدة البيانات ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠ .

أما ما يتعلق بالمياه الجوفية ، والتي تتمثل بالمياه الموجودة تحت سطح الأرض وتشغل كل أو بعض الفراغات الموجودة في التكوينات النصرية ، وهي في الأصل جزء من مياه الأنهار والمياه الناتجة عن ذوبان الجليد وتسربه إلى باطن الأرض وتكوينه طبقة من المياه الجوفية^(١). ان أهمية المياه الجوفية تعتمد على كميتها ونوعيتها وعلى مقدار عمقها ، فإذا توفرت في مكان ما قريب من سطح الأرض وبكميات يعتمد عليها ويمكن الاستفادة منها ، أنجذب السكان إليها لسد حاجاتهم ، ونتيجة لانبساط سطح منطقة الدراسة وقلة ارتفاعها ، فقد أصبحت ذات عمق قليل يتراوح من (١,٥-٣) أمتار كما في منطقته كتوف الأنهار^(٢) بينما يكون مستواها قريب من سطح الأرض لاسيما في فصل الشتاء في مناطق الأحواض الرديئة التصريف

(١) محمد خميس الزوكه ، جغرافية الموارد ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٣ .

(٢) عبد الإله رزوقي كربل ، زراعة الخضراوات ومستقبلها في لواء الحلة ، مصدر سابق ، ص٤٧

ومناطق الأهوار والمستنقعات المظمورة بالغرين ، إلا إن نوعية هذه المياه رديئة وتتراوح كمية الأملاح الذائبة فيها بين (٥٠٠-٥٠٠٠٠) جزء /مليون ، (٠.٧٥-٨٠/مليموز/سم)^(١) .

ان الدراسات العلمية بشأن هذه العيون وطبيعة مياهها ومدى صلاحيتها للاغراض العلاجية تعد قليلة الامر الذي أدى الى عدم استغلالها بصورة جيدة كما ان دراسة مياه هذه العيون وتحديد خواصها الطبيعية وقابليتها العلاجية المهمة وانشاء المصحات العلاجية حولها سوف يؤدي الى نشوء وتطور احد فروع السياحة المهمة المتمثلة بالسياحة العلاجية .^(٢) التي تصبح في المستقبل رافداً من روافد الدخل القومي الذي يدفع بعجلة التنمية بصورة عامة والتنمية السياحية بصورة خاصة نحو الأمام في منطقة الدراسة .

٤ - النباتات الطبيعي والحياة الحيوانية (Natural plants and animal life)

يعرف النبات الطبيعي بأنه النبات الذي ينمو تلقائياً دون تدخل الإنسان في توفير الشروط اللازمة لإنباته ويتأثر النبات الطبيعي بدرجة كبيرة بعوامل المناخ والتربة والتضاريس ويمثل حصيلة التفاعل بين هذه العوامل الأساسية^(٣) .

إن للنبات الطبيعي وبالأخص الغابات أهمية كبيرة في نشوء وتطور السياحة فالغابات تحد من وطأة الحر الشديد في الصيف والبرد القارص في الشتاء تهيء الجو المعتدل والمنعش والصحي للمواطنين فهي تعمل على امتصاص الأشعة الساقطة في مناطق قمم الغابات وتضيف الجمالية والبهجة على مراكز السياحة وتعد ملاجئ طبيعية لإيواء كثير من الطيور والحيوانات بالتالي تعد إحدى المقومات الجغرافية لنشوء وتطور السياحة^(٤)، فضلاً عن كونها من المناطق الجيدة لقضاء أوقات الفراغ وممارسة الرياضة والتنزه لتقاوة هوائها وخلوها من الملوثات الصناعية المختلفة^(٥) .

وتوفر الحياة النباتية والحيوانية موارد متنوعة من المقومات الطبيعية السياحية التي تستند عليها السياحة اذ يؤلف النبات الطبيعي بيئة حيوية للحياة الحيوانية فقد مارس الانسان ويمارس

(١) محمود بدر علي السميع ، المقومات الجغرافية لإنتاج الألبان في محافظة بابل، مصدر سابق، ص ١٢١ .

(٢) حمادي عباس حمادي وحيدر الكرعوي ، ستراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، العدد ٣ ، المجلد ١١ ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٠ .

(٣) ليث محمود محمد الزنكنة ، أثر العناصر المناخية على التوزيع الجغرافي للنبات الطبيعي في العراق (دراسة في جغرافية المناخ) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٢ ، ص ١٢٠ .

(٤) آزاد محمد أمين ، مصدر سابق، ص ٦٢ .

(٥) يادوز شفيق عبد الله وعادل إبراهيم الكناني، الغابات والتشجير، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص ١٧ .

في هذه البيئات الحيوية ضرورياً وأنواعاً متعددة من السياحة والترويج وذلك بالتجوال أو الصيد أو الإقامة .

ولأهمية الحيوانات والطيور في اجتذاب اعداد من السياح قامت كثير من الدول بتأسيس المحميات الطبيعية والحدائق القومية والمنتزهات وحدائق الحيوان التي تضم اعداد متنوعة من الحيوانات والطيور . وقد أرتبطت السياحة البيئية (الايكولوجية) بهذه المقومات بحيث اصبح السفر الى مناطق طبيعية التي لم يلحق بها التلوث يعد هدفاً هاماً من أهداف الزيادة وذلك للاستمتاع من خلالها بالطبيعة بشقيها النباتية والحيوانية البرية (1).

يؤثر النبات الطبيعي في النشاط السياحي في اتجاهين هما(2):

أ- كونها مناظر طبيعية جميلة تجذب أنظار السياح فالانسان يميل بطبيعته نحو المناطق الخضراء وهو عند المفاضلة يختار المناطق التي تمتاز بجمال الطبيعة وكثرة الطيور والحيوانات ويبتعد عن المناطق المجدية وإذا ما استعرضنا المناطق السياحية في العالم نجد ان كثيراً من السياح يتوجهون حيث يوجد المظهر الارضي الاخضر .

ب- يؤلف النبات الطبيعي منتزهات ومحميات طبيعية يؤمها السياح للتمتع بجمال الطبيعة.

يمكن تقسيم النبات الطبيعي الذي ينمو في منطقة الدراسة إلى :

وبما أن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي ، فإن القسم الأكبر من نباتات منطقة الدراسة تتحمل الجفاف والحرارة المرتفعة، ويعد الماء العامل الأساس في تحديد نمو النبات الطبيعي ولهذا تزداد كثافته كلما كان قريباً من مصادر المياه(3). فالنبات الطبيعي مهم في حماية التربة من التعرية المائية والريحية ، ويؤدي إلى تماسك جزيئات التربة وذلك بمساعدة جذورها الممتدة داخلها. ويمكن تقسيم النباتات الطبيعية في منطقة الدراسة وكالاتي:

أ- نباتات ضفاف الأنهار(Riverside plants) :

تنمو هذه النباتات في ترب كتوف نهر الفرات وعلى وامتداد المجاري المائية ينظر (خريطة ٨) وتسمى هذه النباتات محلياً بالأحراش ومن أهمها وأكثرها انتشاراً هو نبات القصب (Phragmites Comanis) الذي ينمو بشكل سريع، فضلاً عن نباتات الغرب الذي يتراوح إرتفاعه بين (٢ - ٣) أمتار التي تعد من النباتات المعمرة وهي تمتاز بقدرتها العالية على

(1) عادل سعيد الراوي وآخرون ، مبادئ السياحة ، ط١ ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص٧٣ .

(2) حمادي عباس حمادي ، حيدر الكرعاعي ، مصدر سابق ، ص٢٦١ .

(3) خطاب صكار العاني ، جغرافية العراق ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٨٢ .

مقاومة الملوحة كما أنها بطيئة النمو والتكاثر إذا ما قورنت بالقصب ويتركز وجودها عند أطراف
الجزر النهرية . كذلك توجد أنواع أخرى من النباتات كالصفصاف (Tamarix Paantandra)
والبردي (Typha) والعوسج والنيل (CyndonDactyloon) (١) ينظر صورة (١).

ب- نباتات الحقول الزراعية (Agricultural fields Plants) :

وهي النباتات (الأدغال) تنمو هذه النباتات بشكل متداخل مع المحاصيل الزراعية والبساتين في
ترب أحواض الانهار (خريطة ٥) ، وتشارك هذه المحاصيل الماء والغذاء وتدخل ضمن مراعي
النبات الطبيعي كون عملية زراعتها تكون غير مقصودة من قبل المزارع وإنما تنمو من تلقاء
نفسها مع المحاصيل مستفيدة من مياه الري والمخصبات (٢) ، وتنقسم هذه النباتات حسب مواسم
نموها إلى صيفية وشتوية ، أو قد تكون حولية ومعمرة ، ومن أهم أنواعها المعروفة في منطقة
الدراسة الخافور والحنيفة والبابنك والخباز والكنيبرة (٣) ، ويستفاد من هذه النباتات غذاء للإنسان
كالخباز والكنيبرة وعلف للحيوان .

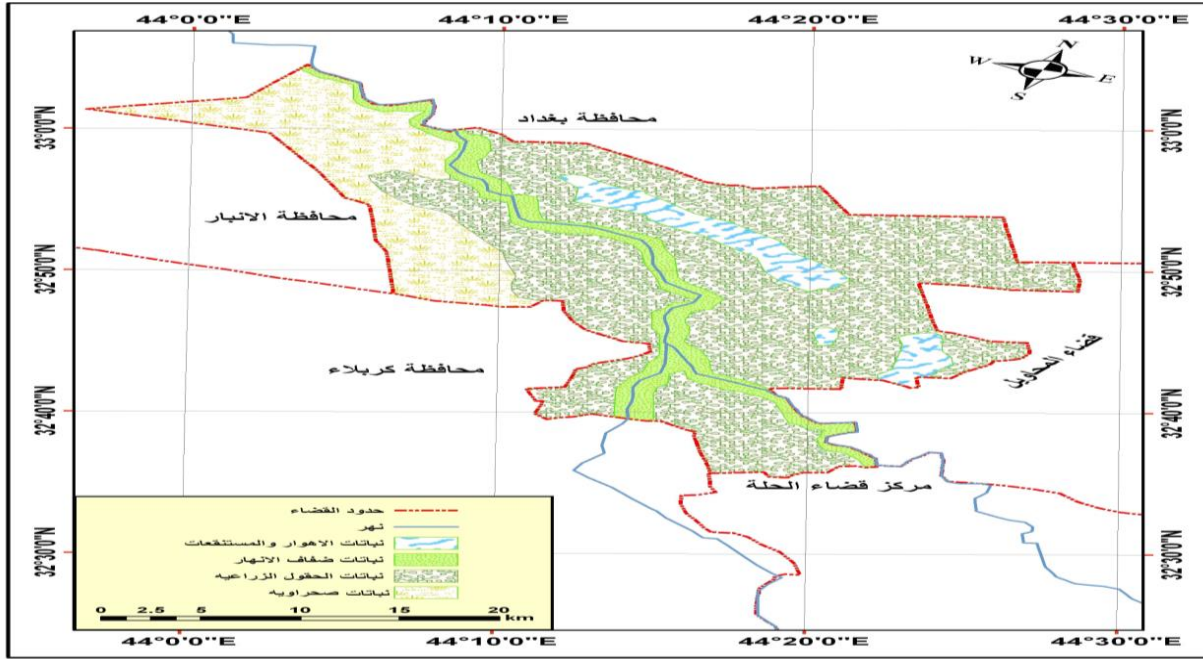
ج- نباتات الأهوار والمستنقعات (Marsh and swamp plants) :

تنتشر هذه النباتات في منطقة الدراسة في المناطق المنخفضة التي يرتفع فيها منسوب المياه
الباطنية ينظر (٥) وتتمثل بالنباتات التي تتحمل الملوحة في الماء وتعد نباتات معمرة وتتواجد
على شكل مجاميع كبيرة وتتصف بانها مصدر للرواسب المتركمة، ومن أبرز
خريطة (٥) النبات الطبيعي في قضاء المسيب

(١) حيدر خيرى غضية البديري الخصائص النوعية لمياه شط الشامية وصلاحيتها للإستخدامات المختلفة في
جامعة الكوفة ٢٠١٥ ، ص ٧٠ .

(٢) سلام سالم عبد هادي الجبوري ، الثروة الحيوانية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ،
جامعة الكوفة ، ٢٠١٥ ، ص ٧٠ .

(٣) علي الراوي ، التوزيع الجغرافي للنباتات في العراق ، الهيئة العامة للبحوث الزراعية والموارد المائية ،
مطبعة اليقظة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٦-٢٠ .



المصدر: محمد عباس جابر خضير الحميري، التمثيل الكارثوكرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء المسيب باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص ١٧٠

أنواع هذه النباتات هي القصب والبردي والطريع والطرقة والعجروش ، ويستفاد من هذه

النباتات خصوصا القصب والبردي كعلف للحيوانات وفي بعض الصناعات المنزلية (١).

صورة (١) نباتات ضفاف الأنهار في منطقة الدراسة



المصدر : التقطت بواسطة الباحثة بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢١

(١) لمياء عبد طه ضيف العذاري ، التباين المكاني للنبات الطبيعي في محافظة كربلاء المقدسة وعلاقته بالاستعمالات البشرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص ٨٢

وتنقسم حسب مواسم نموها إلى صيفية وشتوية ، أو قد تكون حولية ومعمرة ، ومن أهم أنواعها المعروفة في منطقة الدراسة الخافور والحنيفة والبابنك والخباز والكنييرة ، ويستفاد من هذه النباتات غذاء للإنسان كالبخاز والكنييرة وعلف للحيوان .

د- النباتات الصحراوية (Desert plants) :

وتتمو هذه النباتات في التربة الصحراوية والتي تنتشر في الجزء الغربي من منطقة الدراسة ينظر (خريطة ٥) ، وتتميز هذه النباتات في أنها كيفة نفسها للظروف القاسية بندرة الموارد المائية ورداءة التربة فبعضها عمل على خزن المياه في أوراقه وسيقانه ، والبعض الآخر تكون أوراقه أبرية أو مطلية بطبقة شمعية للتقليل من النتح والتبخر ، ومنها تكون جذوره طولية لامتصاص الرطوبة من أعماق التربة (١) ، ومن أهم أنواعها هي الرمث ، الجعدة ، النصي ، العرفيج ، السدر ، الحرمل ، الشيح ، الكيصوم ، الصمعة ، وتمثل أهمية هذه النباتات في كونها تشكل مراعي طبيعية جيدة للحيوانات خصوصا في المواسم الغزيرة الأمطار .

المبحث الثاني

(١) محمد محي الدين الخطيب ، المراعي الصحراوية في العراق ، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ١٩٢-١٩٤ .

المقومات السياحية البشرية (Human tourism potential)

الموارد البشرية :

هي القدرات والمواهب والمهارات والمعرفة لدى الافراد القابلة للاستخدام في انتاج السلم السياحية او اداء الخدمات النافعة .

- عدد السكان الذي يفترض ان يكون متناسب وحجم الثروات الطبيعية
- حجم القوى العاملة وكم عدد السكان الذين هم في سن العمل وكم عدد السكان النشطين اقتصاديا .
- كم حي شبة الاثاث اللواتي بالامكان مشاركتهن في الانتاج
- حالة التوازن في توزيع السكان البيئي (حضر - ريف)
- حالة التوزيع المكاني للسكان في المسرح الجغرافي للبلدان والاقاليم
- حالة المجتمع ومدى تأثير العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الأخرى على قوة العمل
- مستوى التعليم العام والتعليم المهني والتعليم العالي وتمت مناقشة هذا العامل من الجوانب التي لها علاقة بالسياحة وكما يأتي:

١ - السكان (The population)

يعد السكان مؤشراً مهماً في الدراسات الجغرافية السياحية، لما له من دلالات مؤثرة وفعالة في التنمية السياحية في قضاء المسيب، فهو المتحكم في عناصر التخطيط من أجل زيادة الإنتاج وتحقيق أهدافه، وإن زيادة السكان مع ارتفاع مستوى المعيشة النسبي يعني بالضرورة زيادة الطلب على الخدمات ومن ضمنها الترفيه والسياحة^(١)، إذ يعتمد الطلب السياحي على عدد السكان فتكون بينهم العلاقة طردية فكلما زاد عدد السكان ازداد الطلب على السياحة والعكس صحيح مع بقاء بقية العوامل ثابتة ولتأكيد هذه العلاقة نقول لو كان هناك بلدان متشابهان بجميع المواصفات (الامكانات المادية ، المستوى الثقافي الخ) وكان الاختلاف فقط في أعداد السكان فإننا سنلاحظ البلد الذي يكون عدد سكانه أكبر يكون الطلب السياحي فيه أكبر وقد لا تنطبق

(١) شوهدى عبدالحميد عبد القادر الخواجة، التنمية السياحية في محافظة أسوان " دراسة جغرافية" ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٣٩ ، مجلد ١ ، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٠٦، ص ٢٠.

هذه القاعدة على بعض الدول مثل الهند على الرغم من ارتفاع حجم السكان فيها وذلك لانخفاض المستوى المعاشي للسكان^(١). ومن المفاهيم الخاصة بالسكان هي:

أ- حجم السكان ونموهم (Population size and growth)

يقصد بحجم السكان هو العدد المطلق للسكان في منطقة معينة ، ويطلق اسم (النمو) على الزيادة أو النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية معينة، وان نمو السكان مصدره ثلاث متغيرات هي المواليد والوفيات والهجرة، ويحدث التغير الفجائي في حجم السكان غالبا بفعل المتغير الثالث كون المتغيرين الأول والثاني أكثر ثباتا واستقرارا، وتختلف معدلات النمو السكاني تبعا لاختلاف المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية والسياسية، لان النمو السكاني يعد انعكاسا طبيعيا لمجموعة من المتغيرات ذات الصلة الوثيقة بالخصوبة^(٢). وإن هذا التزايد المستمر في اعداد السكان يؤدي إلى زيادة الطلب على المواقع السياحية، كذلك يؤدي الى ظهور اجيال جديدة وتداخل مراحل عمرية مختلفة وجديدة والتي تحتاج الى اشباع رغباتها من الخدمات السياحية والترفيهية المختلفة وبذلك فانه كلما ازداد عدد السكان يزداد الطلب على الخدمات السياحية والترفيهية^(٣). ويوضح جدول (١٠) وشكل (٢) التغيرات التي طرأت على حجم سكان قضاء المسيب من تعداد (١٩٧٧) الى عام (٢٠٢٠) ، إذ بلغ عدد سكان قضاء المسيب لعام (١٩٧٧) (١٢٢١٢٥) نسمة وفي عام (١٩٨٧) ارتفع الى (١٨٦٢٩٠) نسمة بمعدل نمو سنوي بلغ (٤.٣%).

(١) وسام قاسم لفنة الفرطوسي ، الدخل واثره في الطلب السياحي لدى العراقيين من الناحية الكمية والتنوعية خلال المدة ٢٠٠٣-٢٠١١ ، رسالة ماجستير ، علوم ادارة السياحة والفنادق ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ ، ص٥٨.

(٢) حسين علي فهد الوائلي و رسل محمد كاظم الجبوري ، خصائص السكان

والسياسة السكانية في المملكة العربية السعودية

، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد(٢٣) ، العدد (٣) ،

٢٠٢٠، ص١١١

(٣) اسماء كاظم صالح ، اثر التخطيط لتنمية الخدمات الترفيهية واثرها في نمو الطلب الترفيهي ، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، العدد١٠٩، ٢٠١٦ ، ص٤٠٤.

اما معدل النمو السكاني لمحافظة بابل للمدة ذاتها و البالغ (٤,٢%) فهو يعد مقارب مقارنة بالقضاء وتعد معدلات نمو مرتفعة. ويعزو سبب هذا الارتفاع الى موقع المحافظة الذي يحتل وسط العراق وسعت مساحتها وتوفر مصادر المياه من نهر الفرات والاراضي الخصبة ، فضلا عن قربها من العاصمة بغداد، وكذلك الهجرة الداخلية اليها من المحافظات الحدودية خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) جعل من هذه العوامل مساعدة في جذب واستقرار السكان .

جدول (١٠)

تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في قضاء المسيب ومحافظة بابل للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)

السنة	الوحدة الادارية	عدد السكان			معدل
		حضر	ريف	المجموع	
١٩٧٧	القضاء	٦٣٤١٠	٥٨٧١٥	١٢٢١٢٥	-
-	المحافظة	٢٨٨١٨٧	٣٠٣٨٣٤	٥٩٢٠١٦	-
١٩٨٧	القضاء	١٠٧٢١٣	٧٩٠٧٧	١٨٦٢٩٠	٥.٤
-	المحافظة	٤٥٨٩٨١	٤٣٨٨٩٦	٨٩٧٨٧٧	٤.٧
-	القضاء	١٣٠٧٨٦	١١٠٢١٨	٢٤١٠٠٤	١.٩
١٩٩٧	المحافظة	٥٦٥٦٥٦	٦١٦٠٩٥	١١٨١٧٥١	٢.٠
-	القضاء	٢٠٨٤١١	٢٠٦٠٣٥	٤١٤٤٤٦	٢.٥
-	المحافظة	١٠٤٩٨٥٦	١١٢٤٩٢٧	٢١٧٤٧٨٣	٢.٧

المصدر : الباحثة اعتمادا على :

- (١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنوات ١٩٧٧ - ١٩٨٧ - ١٩٩٧، محافظة بابل، جدول (٢٢).
- (٢) مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

(* استخرج المعدل بالاعتماد على المعادلة الآتية: $R = \left(\sqrt[t]{\frac{P_1}{P_0}} - 1 \right) \times 100$ إذ ان :

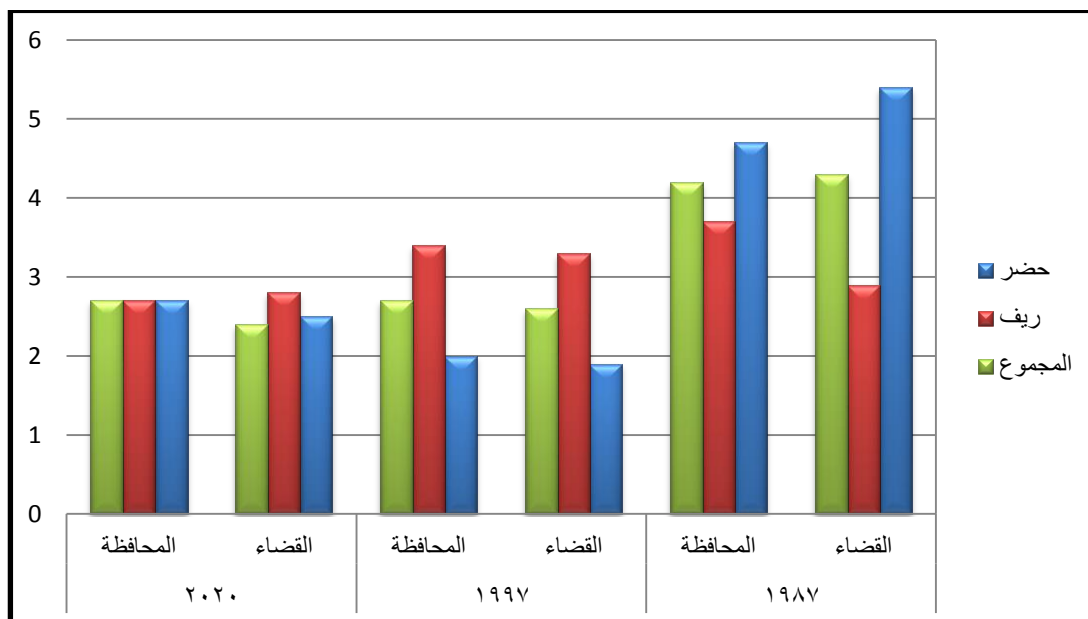
R = معدل النمو = P_1 = عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق)، P_0 = عدد السكان في التعداد الأول (السابق)
t = عدد السنوات بين التعدادين

المصدر: U.N, Demographic year book ١٩٨٤, Issue, new york, ١٩٨٦, p٥٣

أما في حضر منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) بلغ معدل النمو السنوي (٥.٤%) وهي بذلك اقل من نسبة المحافظة والتي تبلغ (٤,٧%) ؛ ويعود السبب وراء ارتفاع معدل النمو السنوي في الحضر الى زيادة عدد المهاجرين من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية ،

فضلاً عن تحسن الظروف الاقتصادية والصحية والتعليمية في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية ، أما معدل النمو السنوي في ريف منطقة الدراسة للسنة ذاتها بلغ (٢.٩%) وهي بذلك تقل عن معدل نمو سكان الريف في المحافظة والبالغ (٣,٧%).

شكل (٢) معدلات النمو السنوية في قضاء المسيب ومحافظة بابل للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٠)



المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٠)

وفي عام (١٩٩٧) بلغ عدد سكان القضاء (٢٤١٠٠٤) نسمة بمعدل نمو سنوي (٢.٦%) ويعد هذا المعدل منخفضا مقارنة بمعدل النمو السنوي للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) ، ويعد معدل النمو السنوي للقضاء اقل من معدل النمو السنوي للمحافظة والذي بلغ (٢.٧%)، اما في حضر منطقة الدراسة فقد بلغ معدل النمو السنوي (١.٩%) وهو قريب لمعدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٢.٠%) للمدة ذاتها ، اما في ريف منطقة الدراسة فقد بلغ معدل النمو السنوي (٣.٣%) ويعد أيضا مقارب بمعدل النمو السنوي في المحافظة والبالغ (٣.٤%). وعند تتبع الزيادة في عدد سكان القضاء لعام (٢٠٢٠) بلغ (٤١٤٤٤٦) نسمة بمعدل نمو سنوي قدره (٢.٤%) وهو معدل اقل من معدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٢.٧%).

ب - توزيع السكان (Population Distribution)

- التوزيع النسبي (Relative Distribution)

يتضح من جدول (١١) وخريطة (٩) ان هناك تباين في صورة التوزيع النسبي لسكان منطقة الدراسة ، ويشكل سكان قضاء المسيب نسبة (٢٠.٤%) من مجموع سكان محافظة بابل لعام (١٩٩٧). اما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المسيب عام (١٩٩٧) بحسب جدول (١١) وشكل(٣)، تبين ان ناحية الاسكندرية تحتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٠.١%) ، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٢٦.٦%) ، ثم ناحية سدة الهندية جاءت بالمرتبة الثالثة وبلغت نسبتها (٢٣,٧%) ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة ناحية جرف النصر بنسبة (٩.٦%).

جدول (١١)

التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠)

ت	الوحدة الادارية	١٩٩٧	٢٠٢٠
١.	مركز قضاء المسيب	٢٦.٦	١٤.٦
٢.	ناحية سدة الهندية	٢٣.٧	٣٠.٨
٣.	ناحية جرف النصر	٩.٦	١٢.٥
٤.	ناحية الاسكندرية	٤٠.١	٤٢.٢
مجموع القضاء		١٠٠	١٠٠
نسبة سكان القضاء من المحافظة		٢٠.٤	١٩.٢

المصدر: اعتمادا على :

١ - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنتي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ ، محافظة بابل ، جدول (٢٢).

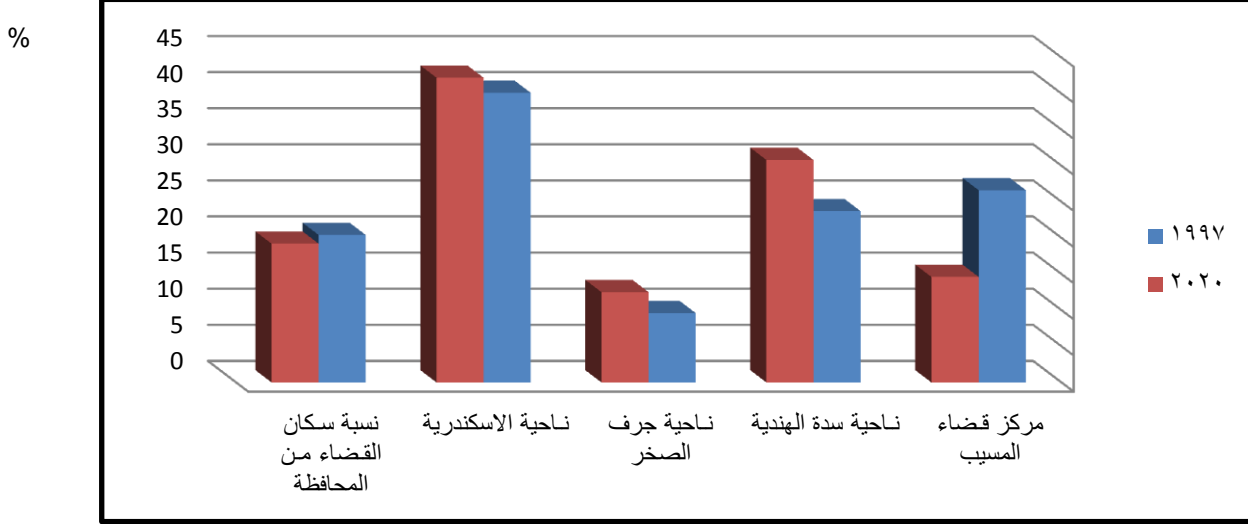
٢ - مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة.

اما في عام (٢٠٢٠) وبحسب جدول (١١) وخريطة (٩) وشكل(٣)، فقد استمرت صورة تباين التوزيع النسبي للسكان على مستوى الوحدات الادارية للقضاء مع تغير واضح في النسب المئوية ، فقد جاءت ناحية الاسكندرية بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٢.٢%) ، تأتي بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة بلغت (٣٠.٨%) ، في حين احتل مركز القضاء المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٦%) ، أما ناحية جرف النصر كانت بالمرتبة الاخيرة بنسبة (١٢.٥%) ، خريطة (٦).

يتضح مما تقدم انخفاض نسبة عدد السكان في مركز القضاء لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢٠) وسبب ذلك يعود الى الحرب الامريكية على العراق في تسعينيات القرن الماضي وما رافقها من حصار اقتصادي انعكس على جميع المدن العراقية مما ادى الى هجرة السكان الى

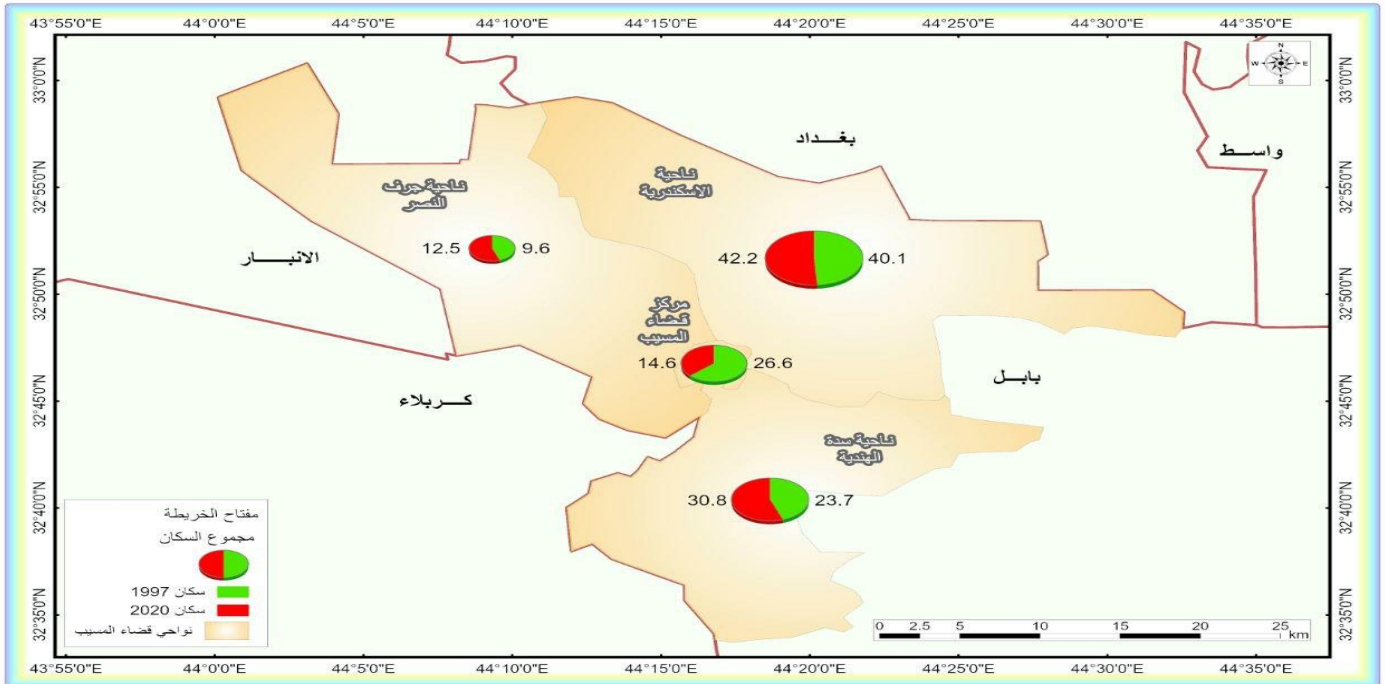
خارج العراق وايضا هجرة عدد كبير منهم نحو المناطق الريفية بعد الحصار فضلا عن ارتفاع وفيات الاطفال والمسنين مما جعل من مركز القضاء منطقة طاردة للسكان لا جاذبة لهم.

شكل (٣) التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠)



المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١١)

خريطة (٦) التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠)



المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١١).

أما عن اسباب انخفاض نسبة عدد سكان مركز القضاء لعام (٢٠٢٠) عن الفترة السابقة ، لكونه اصبح منطقة طرد سكاني خاصة بعد عام (٢٠٠٣) على الرغم من تحسن المستوى الاقتصادي والمعاشي لسكان القضاء. بسبب العمليات العسكرية وقربه من المناطق الساخنة في وسط وغرب العراق لاسيما (بغداد والانبار) خاصة بعد احتلال عصابات داعش لمناطق الانبار

وصلاح الدين وجرف النصر والهجرة القسرية للسكان مما دفع السكان الى الهجرة تجنباً للعمليات الارهابية . أما عن باقي الوحدات الادارية للقضاء فلا يوجد فارق كبير بين نسبة عدد السكان للفترة التعدادية المذكورة الا بنسب قليلة ويعود ذلك الى استقرار السكان في تلك الوحدات فضلا عن توفر الخدمات في المناطق الريفية وتقليل الفوارق بين المدينة والريف مما قلل من نسب الهجرة نحو المركز ، يضاف لها الزيادة الطبيعية في عدد السكان .

- الكثافة العامة (الحسابية): (General density arithmetic):

ويمكن تتبع تغير الكثافة الحسابية في منطقة الدراسة من معطيات جدول (١٢) وشكل (٤) يظهر ان الكثافة العامة في قضاء المسيب للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٢٠) في تزايد مستمر، فيلاحظ في عام ١٩٨٧ بلغت (٢٠٠) نسمة/كم^٢ ثم تزايدت في عام ١٩٩٧ لتبلغ (٢٥٩) نسمة/كم^٢. أما في عام ٢٠٢٠ وبحسب جدول (١٠) فقد بلغت (٤١٥) نسمة/كم^٢، وعند مقارنة تلك الزيادة في الكثافة العامة للقضاء مع محافظة بابل فيلاحظ ان الاختلاف بسيط إذ بلغت للمحافظة (١٧٥ و ٢٣٠ و ٤٢١) نسمة/كم^٢ للأعوام (١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠٢٠) على التوالي . ويعود هذا التزايد في الكثافة السكانية للقضاء الى زيادة عدد السكان نتيجة ارتفاع معدل الولادات وكذلك انخفاض معدل الوفيات ، وتحسن المستوى المعيشي وتوفير الخدمات الذي زاد من استقرار السكان في القضاء .

أما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المسيب ، فقد سجلت المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) اختلافا في معدل الكثافة العامة بين تلك الوحدات فقد بلغت اعلى معدل في ناحية الاسكندرية لعام (١٩٨٧) لتصل الى (٤٨٤) نسمة/كم^٢ ، وفي عام (١٩٩٧) بلغ (٥٦٧) نسمة/كم^٢ ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٤٧) نسمة/كم^٢ ، لعام (١٩٨٧)، في حين تراجع هذا المعدل لعام (١٩٩٧) وبلغت (٢٢٢) نسمة/كم^٢ ، جاء بعدها مركز القضاء بمعدل (١٧٦) نسمة/كم^٢ لعام (١٩٨٧) اما في عام (١٩٩٧) فقد ارتفعت لتصل الى (٥٦٧) نسمة/كم^٢ ، وفي ناحية جرف النصر سجلت ادنى معدل لعام (١٩٨٧) لتصل الى (٧٧) نسمة/كم^٢ ، وتراجعت هذه النسبة لعام (١٩٩٧) لتصل الى (٥٩) نسمة/كم .

جدول (١٢)

الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠٢٠)

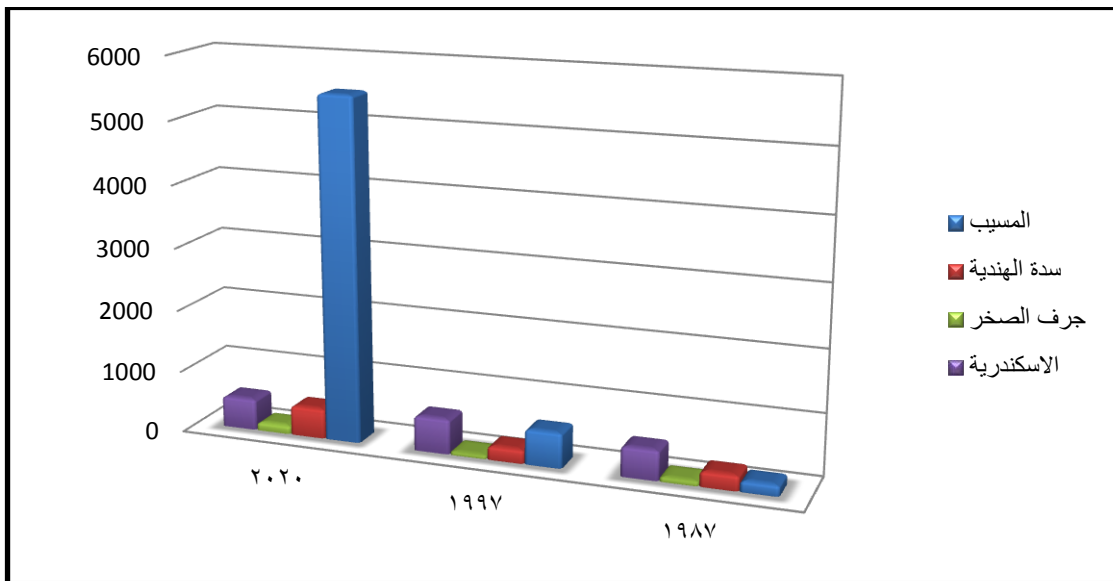
ت	معدلات الكثافة العامة/كم ^٢		
	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠٢٠
الوحدات الادارية			

٥٤٨٩	٥٦٧	١٧٦	مركز قضاء المسيب	١.
٤٨٣	٢٢٢	٢٤٧	ناحية سدة الهندية	٢.
١٣٧	٥٩	٧٧	ناحية جرف النصر	٣.
٥٠٧	٥٦٧	٤٨٤	ناحية الاسكندرية	٤.
٤١٥	٢٥٩	٢٠٠	مجموع القضاء	
٤٢١	٢٣٠	١٧٥	المحافظة	

المصدر: اعتمادا على:

- ١ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة بابل، جدول (٢٢).
- ٢ - مديرية احصاء بابل، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

الشكل (٤) معدلات الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠٢٠)



المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٢)

اما في عام (٢٠٢٠) فقد ارتفع المعدل في اغلب الوحدات الادارية باستثناء ناحية الاسكندرية تراجع معدل الكثافة العامة لتصل الى (٥٣٥) نسمة/كم^٢، ويفسر السبب الرئيس في ذلك الانخفاض الى ان ناحية الاسكندرية ازدادت مساحتها من (١٧٠كم^٢) في عام (١٩٩٧) الى (٢٣٤٥كم^٢) في عام (٢٠٢٠).

أما في مركز القضاء فقد اخذت الكثافة العامة زيادة مستمرة لجميع السنوات وبشكل واضح حيث بلغت في عام (١٩٨٧) بنسبة (١٧٦) نسمة /كم^٢ وفي عام (١٩٩٧) بلغت (٥٦٧) نسمة /كم^٢، أما في عام (٢٠٢٠) فقد احتل اعلى معدل من بين وحدات القضاء إذ بلغت (٥٤٨٩) نسمة /كم^٢، وتفسر هذه الزيادة المستمرة للكثافة العامة في مركز القضاء الى الزيادة المستمرة لعدد السكان وتوفر فرص العمل في مركز القضاء الذي اصبح مركز جذب للسكان واستقرار العمال بالقرب من مركز اعمالهم فضلاً عن توفر اغلب المؤسسات الخدمية فيه

وصغر مساحته. اما ناحية جرف النصر يلاحظ انخفاض في الكثافة العامة بشكل واضح لجميع السنوات وان ارتفعت بشكل قليل ففي عام (١٩٨٧) بلغت (٧٧) نسمة/ كم^٢ وفي عام (١٩٩٧) تراجعت لتصل الى (٥٩) نسمة /كم^٢ اما في عام (٢٠٢٠) بلغت (١٣٧) نسمة /كم^٢. ويفسر هذا الانخفاض في معدل الكثافة العامة للناحية الى سعة مساحتها من جهة وامتداد اغلب اراضيها في جهات صحراوية مفتوحة من جهة اخرى جعل منها خالية من السكان لا تشجع على الاستيطان في تلك الاراضي. فضلا عما تعرضت له الناحية من اضطراب امني بعد عام (٢٠٠٣) ادى الى هجرة الكثير من سكانها.

ج- تركيب السكان (Population composition):

يعد التركيب السكاني مظهراً مهماً من مظاهر الديموغرافية ، لأنه نتاج مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به ، ويعني التركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان ، والتي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد العام للسكان ، وأهم هذه الخصائص التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي والحالة الاجتماعية^(١). وان دراسة تركيب السكان وفقا للسن والنوع ذات أهمية كبيرة في الدراسات التنموية و السياحية وإذ انها تعد المصدر الاساسي للمخططين حيث لا يمكن إن يتخذ إي قرار تخطيطي دون معرفة أعداد الاناث و الذكور في الفئات العمرية المختلفة، فاحتياجات المجتمع السياحية الذي ترتفع فيه نسبة كبار السن تختلف عن المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة صغار السن^(٢). اذ إن لكل فئة عمرية وجنسية حاجاتها من الأنشطة السياحية، فالفئة العمرية الصغرى تحتاج إلى أنشطة تكسيهم المعرفة والاكتشاف، وتثير في أنفسهم روح المغامرة، أما الفئة العمرية الوسطى فإنها تحتاج إلى أنشطة تكسيهم المهارات وتحرك في أنفسهم وحواسهم بطريقة إيجابية وإبداعية والاستمتاع بجمال الطبيعة، أما الفئة العمرية الكبرى فإنها تسعى إلى السفرات الجماعية وإقامة العلاقات الاجتماعية والهدوء والطمأنينة^(٣)، كذلك يختلف السكان في درجة وعيهم وثقافتهم ونظرتهم للسياحة وطريقة تعاملهم مع السياح وهذا يعتمد على تركيبهم العددي والنوعي والعمري والتعليمي المهني والعرفي.

(١) آمنه أبو حجر ، المعجم الجغرافي (اول معجم شامل بكل المصطلحات الجغرافية المتداولة في العالم وتعريفاتها) ، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧١ .

(٢) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٣ .

(٣) محمد حزام صالح، مصدر سابق، ص ٥٧.

١- التركيب النوعي (Qualitative composition) :

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان بين الذكور والاناث والذي يعبر عنه بنسبة النوع^(*) وهي نسبة الذكور لكل (١٠٠) من الاناث^(١). وتعد نسبة النوع معياراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المنطقة، إذ انها تمثل اداة مفيدة في دراسة التباينات الجغرافية، كما تساهم نسبة النوع في معرفة نمط العمالة و نمط الاستهلاك والاحتياجات الاجتماعية^(٢). وإن التركيب النوعي للسكان عادة ما يرتبط بالنشاط السياحي والترفيهي وذلك تبعاً لما تحتاجه ميول كل من الاناث والذكور من فضاءات ومرافق ترفيهية بما يتناسب و طبيعة النوع الانساني وتكوينه العقلي والنفسي والعضلي والسلوكي ، بالإضافة الى ما تفرضه طبيعة المجتمع و ثقاليده من ضوابط و قيود تقلل من مشاركة الاناث في بعض الفعاليات و الانشطة السياحية البريئة رغم رغبتها فيها و قدرتها عليها^(٣).

ومن معطيات جدول (١٣) وشكل (٥) يلاحظ ان هناك تباينات في نسبة النوع في عام (١٩٩٧) على مستوى الوحدات الادارية وهي ليست مختلفة كثيراً عن النسبة النوعية العامة للقضاء البالغة (٩٩.٢). اما على مستوى الوحدات الادارية فظهر توازن بين عدد الذكور وعدد الاناث في ناحية الاسكندرية فبلغت نسبة النوع فيها (١٠٠ ذكر لكل مائة انثى)، وفي مركز القضاء بلغت النسبة (٩٩.٤) ، اما في ناحية جرف النصر بلغت نسبة (٩٩) في حين بلغت في ناحية سدة الهندية (٩٨ ذكر لكل مائة انثى). يتبين من نسب النوع ان هناك ارتفاع لعدد الاناث على عدد الذكور في الوحدات الادارية باستثناء ناحية الاسكندرية التي تساوت فيها نسبة النوع ، ويعود هذا التساوي لكون ناحية الاسكندرية مركز صناعي لأغلب المنشأة الصناعية وهذا دفع السكان الى الاستيطان قرب اماكن عملهم، أما انخفاض نسبة النوع في باقي الوحدات الادارية فيعود الى اسباب اقتصادية ومنها الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام (١٩٩٠) والذي سبب هجرة الكثير من السكان خاصة فئة الذكور الى خارج العراق، فضلاً عن الحرب الامريكية على العراق عام (١٩٩١) فضلاً عن الحروب التي شهدتها العراق قبل ذلك وهي الحرب العراقية الايرانية للمدة (١٩٨٠ - ١٩٨٨) التي اودت بحياة الكثير من السكان

(*) تستخرج نسبة النوع للسكان بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث الكلي ويضرب الناتج في (مئة) .

(١) احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٤ .

(٢) عبد علي حسن الخفاف ، عبد مخور الرياحي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٥ .

(٣) ابتسام بداع العلواني ، استعمالات الارض الترفيهية في مدينة الرمادي (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١١ ، ص ٢٠٨ .

الذكور والذي ادى الى عدم التوازن بين الذكور الاناث. اما في عام (٢٠٢٠) ومن جدول (١٣) فهناك ارتفاع لنسبة النوع في قضاء المسيب حيث بلغت (١٠٢.١ ذكر لكل مائة انثى)، ويلاحظ على مستوى الوحدات الادارية للقضاء ارتفاع نسبة النوع في الوحدات الادارية حيث بلغت اعلاها في ناحية جرف النصر (١٠٢.٨ ذكر لكل مائة انثى) ، وفي ناحية سدة الهندية بلغت (١٠٢.٥ ذكر لكل مائة انثى) ، في حين انخفضت نسبة الذكور في ناحية الاسكندرية الى (١٠١.٩ ذكر لكل مائة انثى) والى (١٠١.٢ ذكر لكل مائة انثى) في مركز القضاء، ينظر شكل (٥) .

جدول (١٣)

نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢٠)

٢٠٢٠			١٩٩٧			الوحدة الادارية	ت
نسبة النوع	اناث	ذكور	نسبة النوع	اناث	ذكور		
١٠١.٢	٣٠٠٠٨	٣٠٣٧٤	٩٩.٤	٢٠٤٥٤	٢٠٣٢٥	م.قضاء المسيب	١.
١٠٢.٥	٦٢٩٦٨	٦٤٥٤٠	٩٨.٠	٣١٩٠٧	٣١٢٩١	ناحية سدة الهندية	٢.
١٠٢.٨	٢٥٥٤٠	٢٦٢٤٩	٩٩.٠	١٥٧٣٧	١٥٥٧٩	ناحية جرف النصر	٣.
١٠١.٩	٨٦٥٥٤	٨٨٢١٣	١٠٠.٠	٥٢٨٣٥	٥٢٨٧٦	ناحية الاسكندرية	٤.
١٠٢.١	٢٠٥٠٧٠	٢٠٩٣٧٦	٩٩.٢	١٢٠٩٣٣	١٢٠٠٧١	قضاء المسيب	

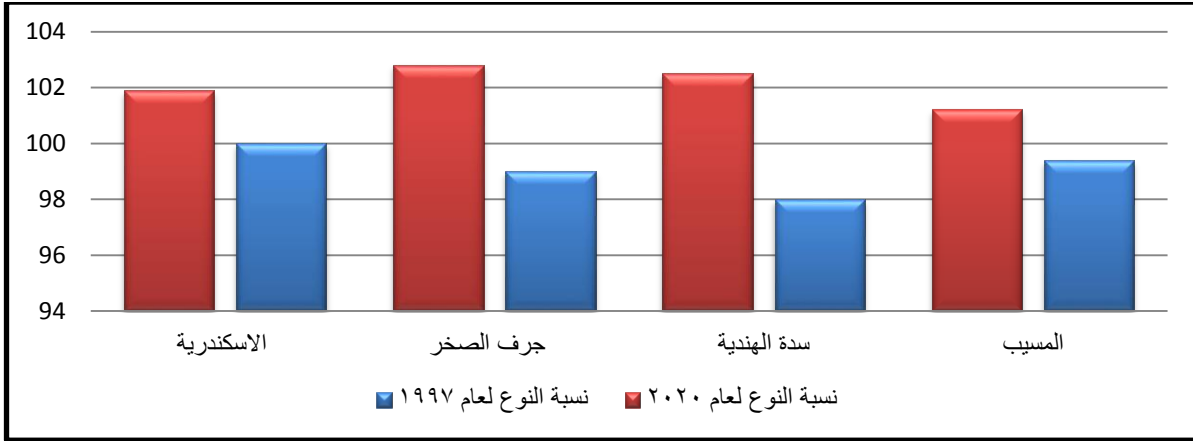
المصدر: اعتمادا على :

١ - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة بابل ، جدول (٢٢) .

٢ - مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

شكل (٥)

نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧) و(٢٠٢٠)



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٣)

يلاحظ مما سبق أن نسبة النوع لم ترتفع كثيراً في عام (٢٠٢٠) عن سابقتها عام (١٩٩٧) على الرغم من رفع الحصار الاقتصادي وتحسن الأوضاع المعاشية لسكان نواحي القضاء ، وهذا يعود الى عدة اسباب منها عدم الاستقرار في الوضع الامني لأغلب الوحدات الادارية ، قياسا ببعض الاقضية والمناطق المستقرة امنيا في المحافظة ، خاصة وان الذكور هم اكثر عرضة للخطر مثل الهجمات الارهابية التي تكررت كثيرا في اغلب الوحدات الادارية للقضاء ، وذلك بحكم طبيعة الذكور وهم اكثر خروجاً من الاناث سواء كان للعمل او الاماكن العامة ، او بسبب الهجرة التي تعرض لها سكان القضاء الى المحافظات الاخرى او الى خارج العراق ، يضاف لها ان بيانات عام ٢٠٢٠ هي بيانات تقديرية ، كل هذه الاسباب انعكست سلبا على نسبة النوع وادت الى اختلال في النسبة بين الذكور والاناث في القضاء ووحداته الادارية.

٢- التركيب العمري (Age composition)

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان حسب فئات العمر المختلفة تساعد المخططين على معرفة العديد من خصائص السكان. وهذا بدوره يعطي مؤشرا واضحا عن الصورة المستقبلية لحجم السكان وعن الذين هم في سن العمل والشيوخ، وإلى تحديد الأنشطة والخدمات المختلفة لهم ، بالإضافة الى انها تساعد المخططين والباحثين في معرفة حجم وشكل الخدمات التي يتطلبها مجتمع الدراسة^(١). كذلك فان له أهميته الخاصة في دراسة الأنشطة السياحية والترفيهية ، فكل فئة عمرية لها مطالب ترفيهية خاصة مختلفة عن الأخرى^(٢).

وتقسم الى الفئات الآتية:

(١) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، ط١ ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ١٩١ .

(٢) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن نظريات - اساليب - معايير - تقنيات ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٤١٣-٤١٤ .

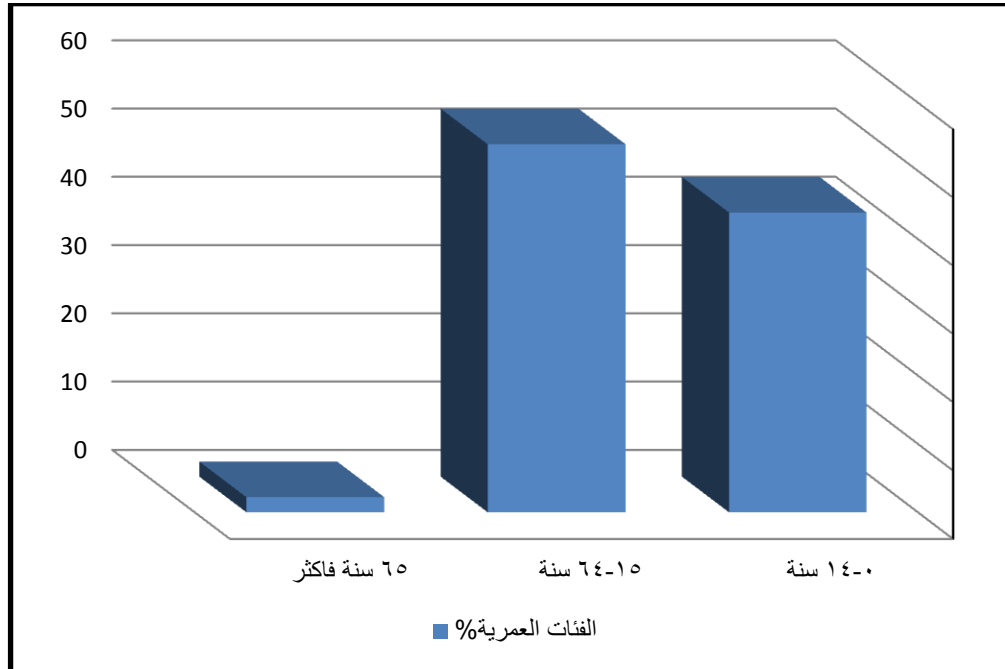
أ- فئة صغار السن (١٥ سنة فما دون) : تشكل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني إذ أنها تضم صغار السن من السكان الذين لم تتجاوز أعمارهم سن ١٥ سنة ، وتتصف بأنها فئة غير منتجة كما أنها من أكثر الفئات العمرية تأثراً بعامل المواليد والوفيات^(١). وهي تشكل نسبة (٤٣.٩%) من اجمالي سكان القضاء، ينظر جدول (١٤) وشكل (٦).

جدول (١٤) الفئات العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٢٠)

المجموع	٦٥ سنة فاكثر	١٥-٦٤ سنة	١٤-٠ سنة	مجموع القضاء
٤١٤٤٤٦	٩٠٨٧	٢٢٣٢٥٠	١٨٢١٠٩	الفئات العمرية
١٠٠	٢.٢	٥٣.٩	٤٣.٩	%

المصدر: اعتمادا على مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

شكل (٦) الفئات العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٢٠)



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٤)

ب- فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤ سنة) : وهي الفئة المنتجة في المجتمع والتي تقع على عاتقها اعادة الفئتين الأولى والثالثة وهي الأكثر قدرة على الحركة في المجتمع^(٢). وتضم فئة عريضة من الأعمار ما بين الشباب ومتوسطي السن ، أي يدخل فيها تنوع الأعمار مما يؤدي إلى تنوع الرغبات والهوايات والميول لذا فأنها تتجه إلى خدمات ترفيهية متنوعة كأحد متطلباتها الضرورية والاساسية من أجل الترفيه عن النفس وقضاء أوقات العطل والاجازات وان هذه الفئة

(١) موسى سمحة، جغرافيا السكان، ط٢، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر ، ٢٠١٠، ص ٨٩ .

(٢) علي سالم احمدان الشواروة وجابر الحلاق، الجغرافية البشرية والطبيعية ، ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٤، ص ٢٥٧.

تكون بحاجة الى مراكز ترفيهية مميزة كمدن الالعاب الكبيرة ذات الالعاب المتنوعة، وأماكن لممارسة الانشطة الرياضية المتنوعة كالملاعب والقاعات والاندية الرياضية فضلاً عن المراكز الثقافية الشبابية و المسارح و السينمات بالإضافة الى المقاهي والكازينوهات، ويتضح من الجدول (١٤) والشكل (٦) انها تشكل نسبة (٥٣.٩%) من اجمالي سكان القضاء.

ج- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) : وتضم هذه الفئة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فما فوق ، وهي من الفئات المستهلكة ، وتعد هذه الفئة انعكاس لظروف الوفيات والخصوبة في المجتمع ، وذلك لان نسبتها تقل بزيادة نسبة صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان^(١). وهي لا تشكل سوى نسبة (٢.٢%) من اجمالي سكان القضاء ينظر جدول (١٤) وشكل (٦).

٣ - التركيب البيئي للسكان (Environmental distribution of the population)

تشير الى توزيع السكان بحسب الريف والحضر اذ ان التوزيع البيئي يحظى بأهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية اذ يوضح هذا التوزيع التباين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية^(٢). اذ يتوزع السكان حيث ما توفرت المقومات الطبيعية لا سيما الموارد المائية والتربة الخصبة القابلة للإنتاج الزراعي ومتمن ثم تأثير ذلك على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بدورها في نمو السكان وتوزيعهم وكثافتهم^(٣) . ويقصد بالسكان الحضر اولئك الذين يعيشون ضمن الحدود البلدية للمدن وما عداهم من الذين يعيشون خارجها هم سكان الريف ويعد توفر الخدمات البلدية في العراق هو الاساس الذي يستند عليه للتفريق بين الحضر والريف فالمناطق الحضرية هي تلك المناطق التي تقع داخل حدود امانة العاصمة بغداد والبلديات في المحافظات والوحدات الادارية اما الريف ، فهو ما وقع خارج حدود البلديات في المحافظات والوحدات الادارية^(٤). ومن معطيات جدول (١٥) وخريطة (٧) وشكل (٧) يظهر هناك اختلاف في نسبة توزيع السكان بحسب الحضر والريف من مجموع سكان القضاء ولعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠). إذ بلغ سكان الحضر في قضاء المسيب لعام (١٩٩٧) ، بنسبة (٥٤.٣%) من مجموع سكان القضاء، أما نسبة سكان الريف في القضاء بلغت (٤٥.٧%)

(١) فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص ٢٩٤.

(٢) عدنان عناد غياض العيكي ومحمد اطخيخ ماهود المالكي ، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧ ، مجلة آداب ذي قار ، المجلد ٢ ، العدد ٥ ، ٢٠١٢ ، ص ١٨٢ .

(٣) رنا فاروق الشبخلي ، الحاجات المائية لمشروع الدلمج الاروائي في محافظة واسط (دراسة في جغرافية الموارد المائية) ، كلية التربية (ابن الرشيد) - جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٨ .

(٤) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التوزيع الجغرافي لسكان العراق ، ١٩٨٧ ، رقم الدراسة

من مجموع السكان، وفي عام (٢٠٢٠) بلغت نسبة سكان الحضر في قضاء المسيب (٥٠.٣%) من مجموع سكان القضاء، مقابل (٤٩.٧%) لسكان الريف .

أما على مستوى الوحدات الادارية لعام (١٩٩٧) فجاءت ناحية الاسكندرية بالمركز الاول من حيث نسبة سكان الحضر حيث بلغت (٥٠.٣%) من مجموع سكان الحضر في القضاء، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٣١.٢%)، ثم بعده ناحية سدة الهندية بنسبة (١٥.٤%)، أما ناحية جرف النصر جاءت بالمرتبة الاخيرة من حيث نسبة سكان الحضر بنسبة (٣.١%) من سكان حضر القضاء.

أما في عام (٢٠٢٠) فلم تختلف صورة توزيع سكان الحضر في الوحدات الادارية كثيرا عن سابقتها فقد جاءت ناحية الاسكندرية بالمرتبة الاولى ايضا بنسبة (٥٠.٨%) من مجموع سكان الحضر في القضاء ، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٢٩%)، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (١٧.١%) من مجموع سكان حضر القضاء ، أما ناحية جرف النصر ايضا فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة إذ بلغت نسبتها (٣.١%).

جدول (١٥)

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام

(١٩٩٧ و ٢٠٢٠)

٢٠٢٠		١٩٩٧		الوحدات الادارية	ت
حضر	ريف	حضر	ريف		
٢٩.٠	٠.٠	-	٣١.٢	م. ق المسيب	١.
١٧.١	٤٤.٦	٣٩.١	١٥.٤	ن. سدة الهندية	٢.
٣.١	٢٢.٠	٢٤.٧	٣.١	ن. جرف النصر	٣.
٥٠.٨	٣٣.٤	٣٦.٢	٥٠.٣	ن. الاسكندرية	٤.
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	قضاء المسيب	

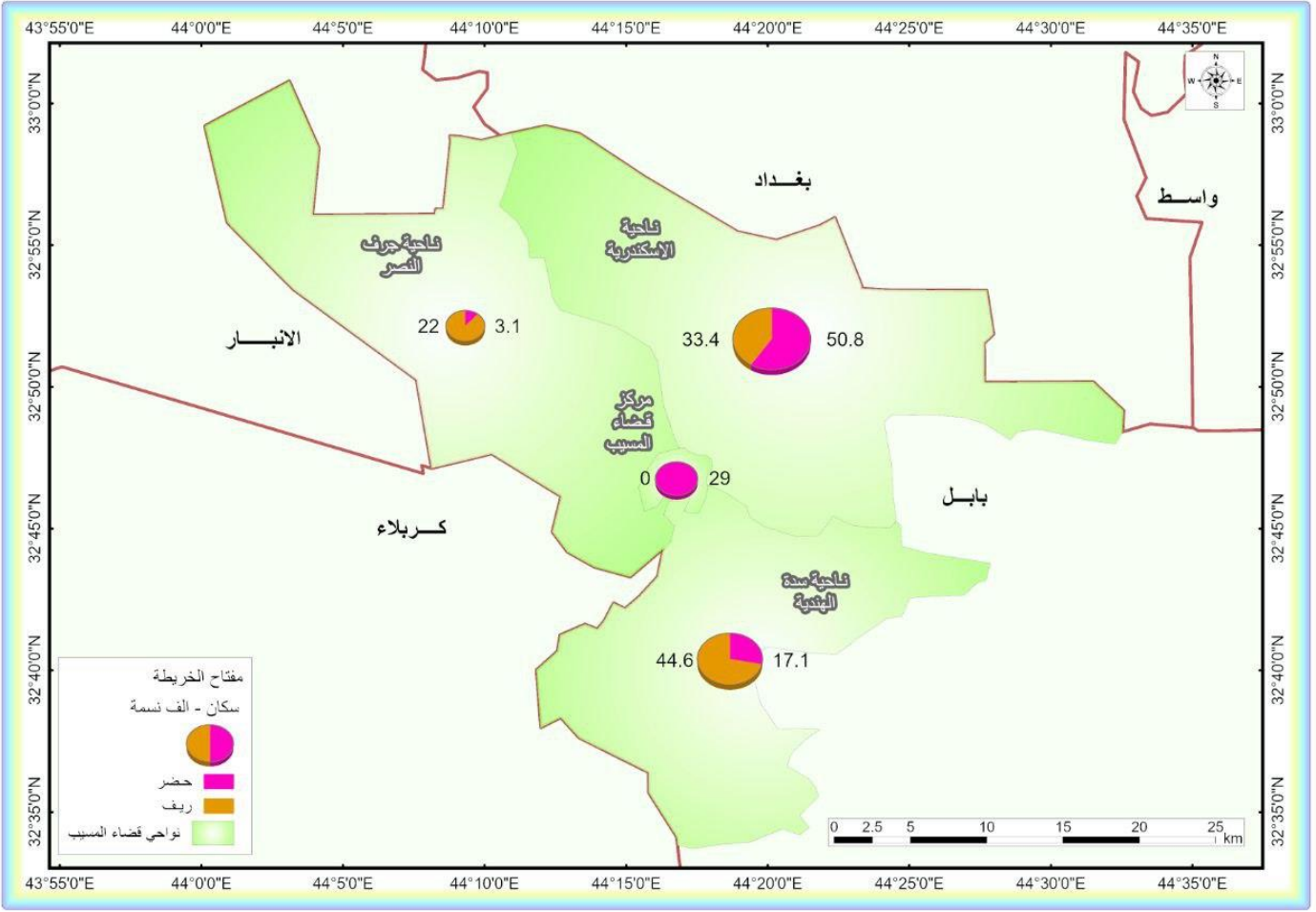
المصدر: اعتمادا على :

- ١ - وزارة التخطيط ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة بابل ، جدول (٢٢).
- ٢ - مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٧)

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية

لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)



المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٥)

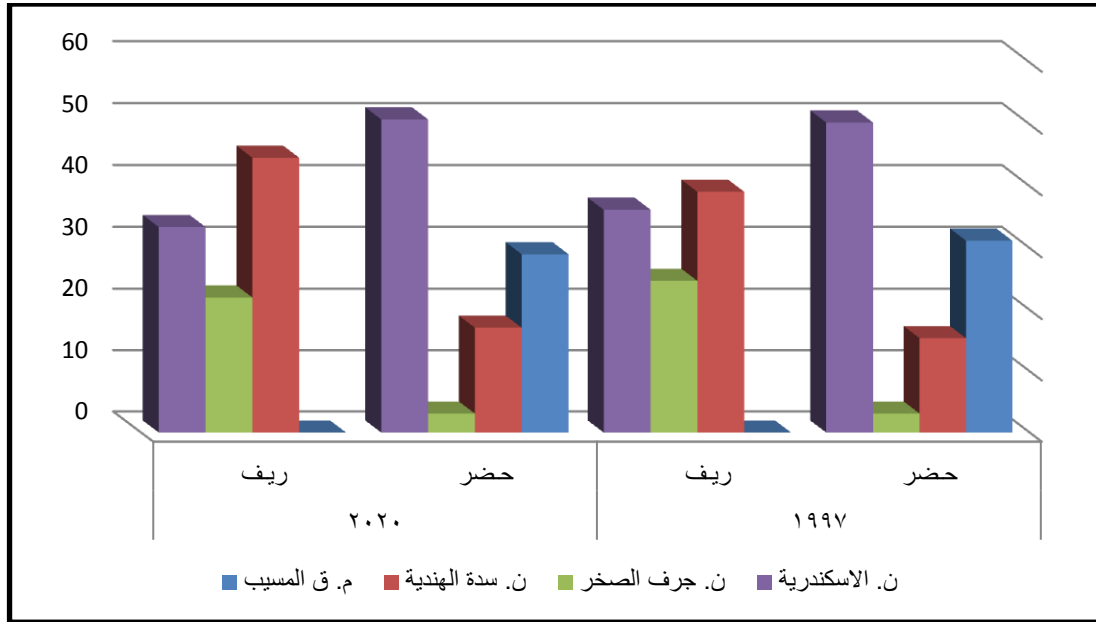
أما بالنسبة لسكان الريف في القضاء لعام (١٩٩٧)، فقد جاءت ناحية سدة الهندية بالمركز الأول بنسبة (٣٩.١%) من مجموع سكان ريف القضاء، كونها تضم اراضي زراعية خصبة، بعدها جاءت ناحية الاسكندرية بنسبة (٣٦.٢%)، ثم بعدها جاءت ناحية جرف النصر بنسبة (٢٤.٧%) من مجموع سكان ريف القضاء. اما مركز القضاء فقد اقتصر حدوده الادارية على الحدود البلدية لمدينة المسيب.

وفي عام (٢٠٢٠) لم تختلف صورة توزيع سكان ريف القضاء مكانياً، لكن تم استحداث ريف مركز القضاء، فقد احتلت ناحية سدة الهندية ايضا المركز الاول بنسبة (٤٤.٦%) من سكان ريف القضاء، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٣٣.٤%)، ثم ناحية جرف النصر بنسبة (٢٢%)، أما مركز القضاء جاء بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٠%).

شكل (٧)

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية

لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٠)



المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٥).

٢- شبكة النقل (Transport network) :

يعد النقل أحد العوامل المهمة في التطوير الاقتصادي والاجتماعي^(١)، إذ يعد عامل النقل من العوامل المؤثرة في التغيرات التي تحدث في حجم الطلب على المرافق السياحية، فتنوع وسائل النقل و الوقت المستغرق للرحلة من المؤثرات الأساسية في حجم الإجمالي من السياح في الموقع السياحي، فضلاً عن إن عملية النقل الى الموقع السياحي تؤثر في حساب كلفة الرحلة ، إن عامل الإنفاق النقدي مرتبط بطول المسافة والوقت المستغرق في الرحلة، فكلما ازدادت المسافة بين الموقع السياحي ومنطقة سكن السياح ازداد الوقت الذي المستغرق في الرحلة وازداد أيضاً الإنفاق النقدي للرحلة، إن للطرق تأثيراً واضحاً في الطلب فإذا كانت الطرق سهلة ومريحة وتتوافر فيها الخدمات كمحطات البنزين و المطاعم و ... الخ فان ذلك يمكن ان يزيد من مقدار الطلب^(٢).

إن تطور السياحة مرتبط بشكل مباشر مع تطور طرق النقل والواسطة المستخدمة في المنطقة ، إذ من المهم أن تكون جميع المناطق السياحية سهلة الوصول من خلال شبكة من الطرق البرية أو الممرات المائية ليتسنى للمسافر زيارة الأماكن السياحية المختلفة متوخين في

(١) عبد العزيز حبيب العبادي ، يوسف يحيى طعماس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٩ .

(٢) سفيان منذر صالح الدليمي ، أثر تخطيط التنمية السياحية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية منطقة الدراسة مصيف صلاح الدين شقلاوة، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص١٤.

ذلك حصول المسافرين على اكبر قدر ممكن من الراحة والسرور والبعد عن كل المتاعب والمخاطر^(١).

وتنقسم طرق النقل في منطقة الدراسة من حيث صفاتها العامة إلى طرق مبلطة وطرق ترابية ، ويتضح من خريطة (٨) ، التوزيع الجغرافي لأطوال الطرق المبلطة والترابية في منطقة الدراسة ، وقد صممت الخريطة بطريقة الأعمدة البيانية في تمثيل أطوال الطرق ، أما النسبة المئوية فقد مثلت بطريقة التظليل المساحي الكمي ، وبملاحظة الخريطة نجد أن مركز القضاء احتل المرتبة الأولى من حيث الطرق المبلطة والمرتبة الأخيرة من أطوال الطرق الترابية بينما تحتل ناحية الإسكندرية المرتبة الثانية من أطوال الطرق المبلطة والمرتبة الثالثة من أطوال الطرق الترابية، إما ناحية سدة الهندية فتأتي بالمرتبة الرابعة من حيث أطوال الطرق المبلطة والمرتبة الأولى من أطول الطرق الترابية بينما ناحية جرف النصر تحتل المرتبة الثالثة من أطوال الطرق المبلطة و الترابية، ومن خلال الخريطة نفسها نجد إن النسبة المئوية للطرق في منطقة الدراسة تكون (٢٢.٢٧ %) في مركز القضاء و (٢٢.٧٩ %) في ناحية سدة الهندية و (٢١.٢٥ %) في ناحية جرف النصر و (٣٣.٦٧ %) في ناحية الإسكندرية ينظر جدول(١٦) وشكل(٨).

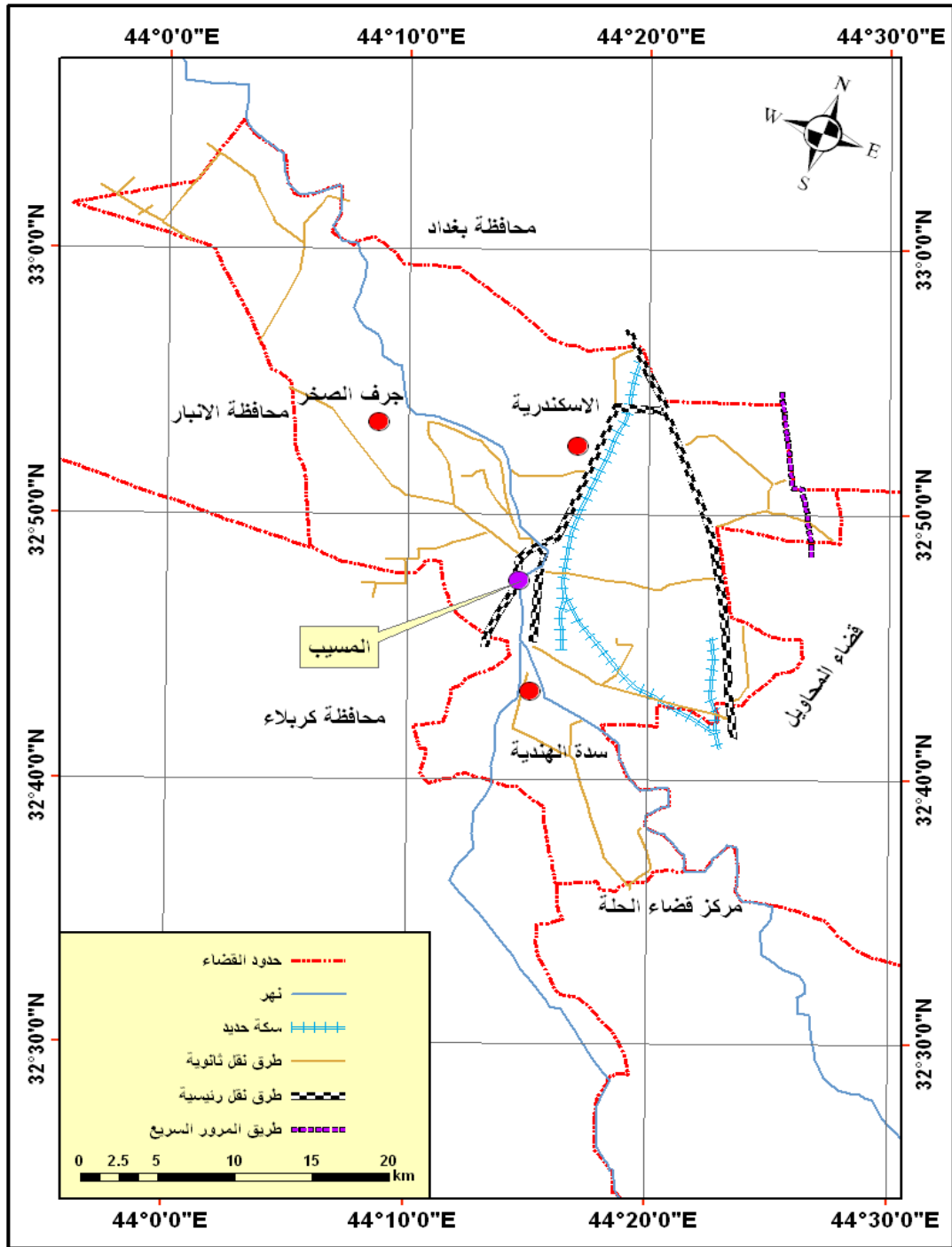
جدول (١٦) أطوال الطرق في منطقة الدراسة حسب وحدتها الإدارية لعام (٢٠٢٠)

ت	اسم الوحدة الإدارية	الطرق المبلطة (كم)	الطرق الترابية (كم)	المجموع الكلي (كم)	%
١.	مركز القضاء	٦٥.٥	-	٦٥.٥	٢٢.٢٧
٢.	الإسكندرية	٦٥	٣٤	٩٩	٣٣.٦٧
٣.	سدة الهندية	٢٢	٤٥	٦٧	٢٢.٧٩
٤.	جرف النصر	٤٨.٥	١٤	٦٢.٥	٢١.٢٥
	المجموع	٢٠١	٩٣	٢٩٤	%١٠٠

المصدر : مديرية طرق وجسور بابل ، جدول جرد الطرق لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

خريطة (٨) طرق النقل البرية في قضاء المسيب لعام (٢٠٢٠)

(١) نور جبار محمد ، أهمية القطاع السياحي في التنمية المستدامة منطقة الدراسة بابل الاثرية ، بحث دبلوم عالي ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ٥.

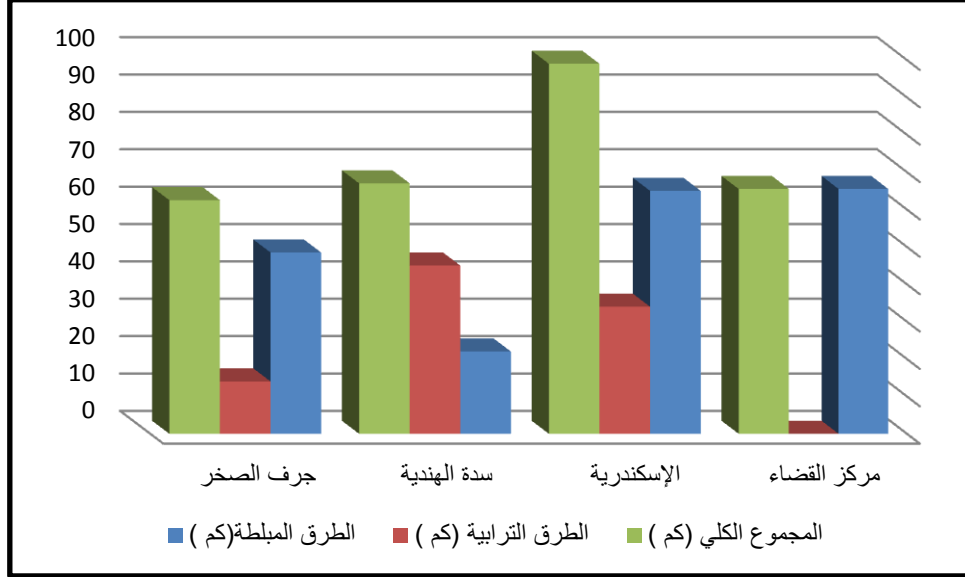


المصدر : مديرية الطرق والجسور في محافظة بابل ، الشعبة الفنية ، خريطة شبكة الطرق في محافظة بابل .

ينتضح من خلال خريطة (٨) أن منطقة الدراسة ترتبط بشبكة جيدة من الطرق مع المدن المجاورة ، فترتبط مع مدينة الحلة بطريق رئيس طوله (٤٤) كم، منها (٢٠) كم يقع داخل حدود منطقة الدراسة، كما وترتبط مع مدينة كربلاء بطريق طوله (٣٤) كم منها (٧) كم داخل حدود

منطقة الدراسة ، ومع بغداد بطريق طوله (٧٨) كم، منها (٢٢) كم داخل حدود منطقة الدراسة ، كما يتبين من الخريطة أن معظم المناطق الزراعية تمر بها أو بالقرب منها طرق معبدة^(١).

شكل (٨) أطوال الطرق في منطقة الدراسة حسب وحدتها الإدارية لعام (٢٠٢٠)



المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٦).

كما ترتبط منطقة الدراسة بطريق للسكك الحديدية مع محافظة بغداد، حيث يمر طريق سكة حديد بغداد- بصره، بقضاء المسيب فالمحاويل فالحلة ومن ثم الهاشمية لمسافة ١٠٠ كم داخل حدود محافظ بابل، وبعدها يدخل أراضي محافظة القادسية ومن ثم السماوة فالناصرية إلى إن يصل إلى البصرة.

ويساهم هذا الطريق في نقل السياح الى المواقع السياحية في المحافظة وخاصة مدينة بابل الأثرية والتي تقع على بعد (٥) كم على الجهة اليسرى من الطريق وقد تم تطويره في مطلع عام ٢٠٠١ .

٣- الأنشطة الاقتصادية للسكان (الصناعات التراثية والنشاط التجاري) (Economic activities of the population)

تعد من الصناعات المهمة التي يرغب السواح بشرائها وتشمل عدة أنواع منها الفخاريات والتي يتم من خلالها صنع الجرارات ايضا تنتج العديد من الأواني مثل الحب، والجرة، والمزهريه، والقاصة، والمنقلة، والسندان. كذلك تشتهر منطقة الدراسة بصناعة الأواني النحاسية والفضية مثل القدور والصواني المنقوشة والدلال والقناديل، وتتركز صناعتها بجانب السوق الكبير يرتبط بها طريق للمارة يختص ببيع وشراء كافة الصناعات المعدنية واليدوية في مركز القضاء، حيث

(١) مديرية طرق وجسور محافظة بابل ، إحصائيات الهيئة العامة للطرق والجسور ، بيانات غير منشورة .

تعد مركزاً لجذب السواح وخاصة العرب والأجانب. كما تشتهر بعض مناطق القضاء بصناعة السجاد اليدوي والحياكة والتي تشمل صناعة السجاد والبسط والأزر بطرز ونقوش ذات ألوان زاهية ومتعددة حيث يوجد سوقاً واسعاً في مدينة المسيب فيه العديد من المحال التي تباع هذه المفروشات الصوفية.

وتزدهر المنطقة بصناعة الذهب والفضة وخاصة في مدينة المسيب حيث يتفرع من السوق الكبير سوق خاص للذهب ينتج العديد من الحلي منها القلائد والأساور والدمالج والأقراط والخلاخيل يقبل على شرائها السكان المحليين.

كما تتميز منطقة الدراسة بصناعة أدوات المنزل من سعف النخيل ومن أبرز منتجاتها الحصران، والأسرة، والمناضد، والأقفاص وتتركز صناعتها بالمناطق الريفية من القضاء، كذلك صناعة الجراغة التي تنتج عدة أنواع منها حجلة الأطفال، وقباب خشبي، ومغزل، وعكازة، وطخماخ، ومبرم^(١).

وبهذا فإن للصناعة اليدوية ارتباطاً وثيقاً بصناعة السياحة التي تجعل السائح يشتري هذه المنتجات الحضارية كهدايا ورموز تذكارية للبلد الذي زاره، وعليه فإن على العاملين في الحرف اليدوية أن يعتنوا بصناعتهم وأن يسلكوا طريقاً سياحياً لكي يجذب إليهم السواح.

يرتبط النشاط التجاري بمدى التطور الاقتصادي الذي يرتبط بنمو وتطور الانتاج الزراعي والصناعي، كما انه له علاقة مباشرة بتنمية السياحة. ويوجد في منطقة الدراسة اسواق تجارية عديدة يحتاجها السواح للتبضع وشراء احتياجاتهم الاساسية ومن اشهر هذه الاسواق سوق في مركز قضاء المسيب تضم أنواعاً من البضائع تفيد السواح. فضلاً عن وجود عدد من الطرق التجارية التي يرتادها السواح في مركز القضاء وتنتشر على جانبيه عدد من المحلات التجارية يتم فيها بيع مختلف انواع الاجهزة الكهربائية والمنزلية والاثاث ومحلات لبيع لعب الاطفال، ويوجد بالقرب منه العديد من الخدمات السياحي^(٢).

(١) الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٢/٥/٢٠٢٢.

(٢) الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢/٢/٢٠٢٢.

الفصل الثالث

طبيعة النشاط السياحي في قضاء المسيب

مدخل: (Entrance)

يعد توزيع الظواهر عنصراً أساسياً في الدراسات الجغرافية ، بل إن فلسفة الجغرافية وعملها يعتمد على تنمية إطار مفاهيمي هدفه التعامل مع توزيع الأشياء والأحداث في الحيز المكاني. لذا فإن دراسة التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية والترفيهية له أهميته البالغة، و تتميز منطقة الدراسة باحتوائها على الكثير من المواقع السياحية وتتمثل هذه المواقع بالمرابد والمزارات الدينية فهي من أشهر مناطق العراق في كثرة المزارات الدينية حيث ترى القباب الخضراء أينما أدت وجهك وأي طريق سلكت فثمة مرابد . وتعد هذه المرابد أماكن لإشباع الحاجات النفسية والروحية والاجتماعية للسائحين ، وإن هذه المرابد إذا تم تطويرها وتنشيطها وتوظيفها لخدمة السياحة الدينية فسوف تكون رافداً من روافد الاقتصاد للقضاء ، كما وتزخر المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية (التاريخية) والمعالم التراثية والتي تساعد على جذب السياح . وفيما يلي عرض لتلك المواقع كل على حده بهدف التعرف على واقع التوزيع المكاني للمواقع السياحية والترفيهية في قضاء المسيب وكما يلي:

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في قضاء المسيب

اولاً: المواقع السياحية الأثرية والتراثية في قضاء المسيب

تتمثل السياحة الأثرية بقصد الأماكن ذات الإرث التاريخي المتراكم من معالم أثرية وحضارة قديمة، إذ أن التراث الحضاري والمواقع الأثرية مبعث اعتزاز الأمم، وتكون حركة السياح في هذا النمط بقصد الاطلاع على أنواع هذه الآثار^(١)، وتتمثل هذه المواقع في مخلفات الحضارات القديمة التي قامت على سطح الأرض من آثار ومواقع تاريخية فالتعرف على الحضارات والتأريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية تعتبر متعة ذهنية رفيعة^(٢) . وان هدف هذه السياحة هو زيارة مواقع الآثار القديمة ومواقع الحضارات ومشاهدة المباني التراثية^(٣).

(١) منير كاظم مرهون الوردى ، الامكانات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية في قضاء بلد ، رسالة

ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧م ، ص٢٣.

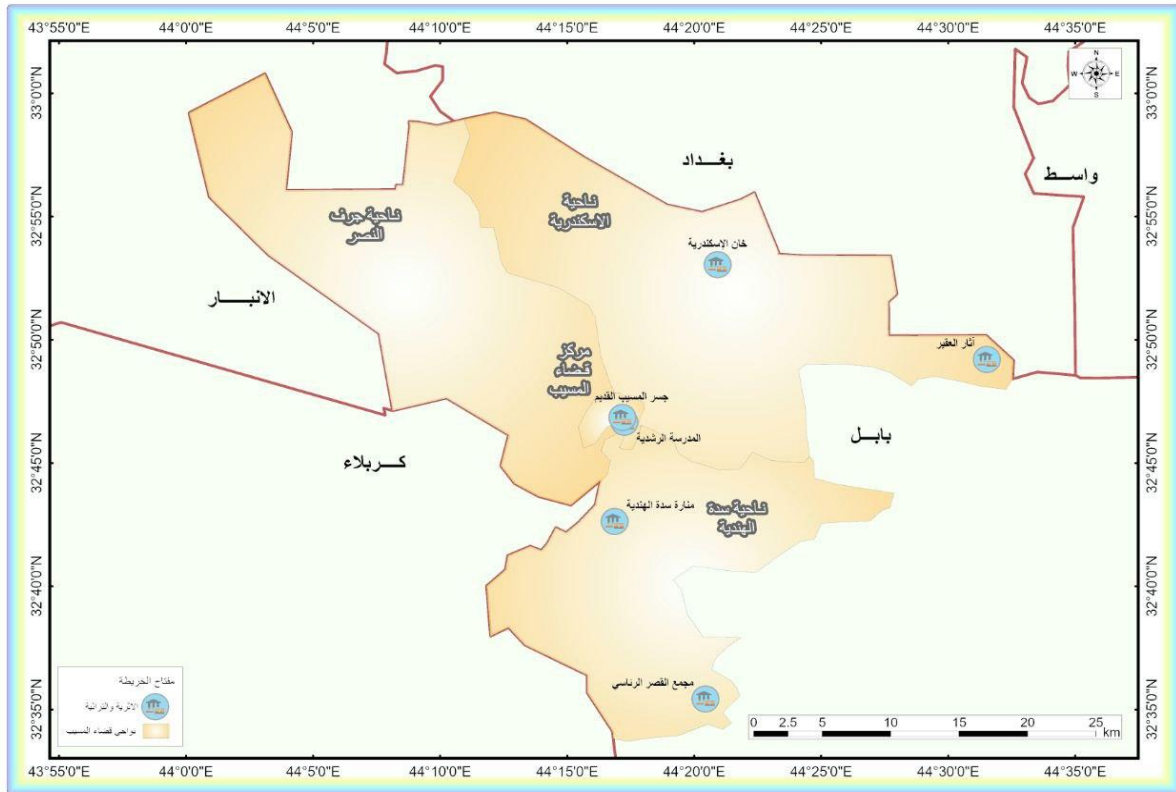
(٢) مصطفى يوسف كافي، إقتصاديات السياحة، ط١ ، دار الرضا للنشر ، دمشق، ٢٠٠٨، ص٦٩.

(٣) احمد فوزي ملوخية ، مدخل الى علم السياحة ، مطبعة بستان للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥، ص٤٨.

تعد المعالم الاثرية والتراثية عنصراً مهماً من عناصر الجذب السياحي ،فهي تعود بالسواح الى أزمنة قديمة مضت تتخللها في كثير من الأحيان حكايات مرتبطة بذاكرة المكان ، فالسياحة الاثرية ليس لها موسم محدد كالسياحة الدينية او سياحة المهرجانات وغيرها^(١) ومن ابرز هذه المواقع التي تصلح للسياحة الأثرية وهي كالآتي ينظر خريطة (٩) :

خريطة (٩)

التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الأثرية والتراثية في قضاء المسيب



المصدر: الدراسة الميدانية خلال مدة الدراسة

١ - آثار العقير (The effects of the drug)

يقع هذا التل في منطقة مشروع المسيب الكبير. وكان قد اتخذ من المدينة مقبرة في عصر فجر السلالات والعصر الأكدي، ثم استمر السكن فيه حتى نهاية العصر العباسي. وهو الآن

^(١) نور الهدى حسين علي ابو صويلح ، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وابي الخصيب (دراسة في جغرافية السياحة)،رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ ،

عبارة عن تل صغير مخروطي الشكل تكثر حوله كسرات الفخار وقد شيد معبد (الوركاء) على أعلى نقطة فيه^(١). ويأتي إليه عدد من السياح من داخل العراق وخارجه، ويحتاج المعبد إلى إعادة تنقيب للكشف عن معالمه.

٢ - المدرسة الرشدية (Al Rashidiya school)

تعد المدرسة الرشدية واحدة من المواقع التراثية المهمة والبارزة في مدينة المسيب ، وسميت المدرسة بهذا الاسم نسبة لأحد الولاة العثمانيين ، ويرجع تأريخها إلى أواخر الدولة العثمانية ، وقد أغلقت أبوابها بقيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) والاحتلال البريطاني ، وقد تم افتتاح أبوابها ثانية عام (١٩٢١) وبأسم مدرسة المسيب الابتدائية وكان مديرها آنذاك الأستاذ شاكر الموصللي ، ومعه معلمان اثنان فقط هما الشيخ كامل الخطيب وقاسم أحمد . والمدرسة مربعة الشكل تقريباً مساحتها ٤٢٠ م٢ ، ينظر صورة(٢) وتتألف من طابقين ، وبنيت بمادة الطابوق الفرشي وطابوق الكورة وباستخدام مونه الجص .

صورة (٢)

المدرسة الرشدية في مدينة المسيب



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢-٣-١٢

أما مدخل المدرسة فتتوسط الضلع الشمالي وهو بهيئة عقد مدبب يعلوه مثلث كبير يحتوي في داخله زخارف بارزة على شكل نجوم وهلال وفؤوس وأشكال نباتية متنوعة^(٢).

(١) رحيم حاييف كاظم السلطاني ،مصدر سابق، ص٩٢.

(٢) صلاح مهدي مجدي ، المدرسة الرشدية، مفتشية آثار محافظة بابل ،قسم التراث، ٢٠٢٠، ص ١

٣- منارة سدة الهندية. (Seddah Al-Hindiya Lighthouse)

تقع منارة سدة الهندية عند الضفة الغربية لنهر الفرات في ناحية سدة الهندية التابعة إلى قضاء المسيب وهي ماتزال شاخصة ، وهي بحالة جيدة ، وتعتبر من أهم معالم هذه المدينة ويرجع تاريخ بناءها إلى عام (١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م) على يد السلطان عبد الحميد خان بن السلطان عبد المجيد خان حسب ما مذكور في النص الكتابي الموجود على أحد جوانبها*

ومن خلال هذا النص يؤكد على أن هذه المنارة هي حجر الأساس لبناء سدة الهندية التي بنيت في زمن الدولة العثمانية، للمرة الأولى كانت في عهد الوالي سري باشا الذي عين في ولاية بغداد عام (١٣٠٧ هـ - ١٣٠٨ هـ - ١٨٨٩ م - ١٨٩٠ م) وكانت هذه السدة والتي أحتفل في افتتاحها في (١١ ربيع الأول ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م) وكانت هذه السدة عبارة سد غاطس عبر الفرات قام بتصميمها والإشراف على بنائها المهندس الفرنسي (مسيو شوندر) غير أن هذا السد انهار عام ١٩٠٥ م وتناثرت اوصالته ، ومما يثير انتباه الناظر لهذه المنارة لم يكن هنالك أي الوصف: الصعود منه إلى الجزء العلوي فيها .

تتكون هذه المنارة من سبعة طوابق مدرجة، السابعة منها أكثر ارتفاعاً من البقية ويعلو هذا المدرج بناء مربع الشكل في كل جانب من جوانبه توجد نافذة صماء وعند نهايات الجزء العلوي من أركان هذا البناء توجد مقرنصات تزيينه ، ويعلو هذا الجزء من المنارة بناء يرتفع كثيراً يتكون من أربعة أضلاع قاعدته تكون أوسع ويضيق كلما اقترب من نهايته ، أما الجزء العلوي والأخير فهو عبارة عن شكل دائري مضغوط ومحزز .

٤ - جسر المسيب القديم (Old Musayyib Bridge)

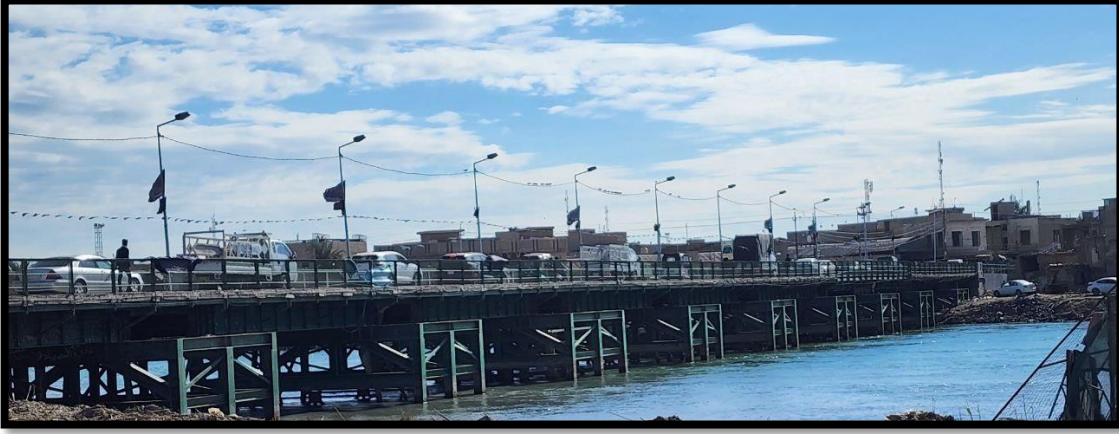
(*) الشريط الكتابي : بسم الله الرحمن الرحيم لما تحول نهر الفرات عن مجراه وعدل إلى غير جهة كما تراه أمرنا بإنشاء هذا السد السديد المحكم وشق بد الخليج على الوجه الاتم من كان أمره المطاع جار على وجه الأرض جريان الماء في الفرات عميم الخيرات عظيم الميزات سيد سادات السلاطين مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين فخر سلاطين آل عثمان السلطان الغازي (عبد الحميد خان) ابن السلطان الغازي (عبد المجيد خان) كان الله تعالى متكفلاً بنصره وقرن التوفيق بمطاع أمره للاحياء الأرض بعد موتها وبنى ارض حلة الفيحاء ومايلبها من الأثحاء وقد وافق الفراغ من ذلك في السنة الثامنة بعد الثلاثمائة وألف وصلوات الله وسلامه على محمد النبي واله وصحبه الطيبين أولى الشرف -----

١٣٠٨

تم إنشائه سنة (١٩٣٨) بديل الجسر القديم الذي انشأ سنة (١٨٩٠) والذي نقل إلى ناحية الكفل ويحتوي على انحراف بسيط في مقدمة الجسر من الجانبين وهي حالة نادرة في تصميم الجسر. (١) ينظر صورة (٣) .

صورة (٣)

جسر المسيب القديم في منطقة الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢-١١-١٢

٥ - مجمع القصر الرئاسي في سدة الهندية (Presidential Palace Complex in Saddat Al-Hindiya)

الموقع الرئاسي السابق عبارة عن جزيرة تقع منتصف نهر الفرات تصل إليها عن طريق جسر يتسع لسيارة واحدة فالضفة اليمنى للقصر مجرى نهر الفرات حالياً والضفة اليسرى المجرى القديم للنهر وهو موقع السدة القديمة و هي حالياً منطقة ترسبات رملية لمجرى نهر الفرات وتوجد فيها أدغال ومساحة جزيرة القصر الرئاسي (الطول ٦٥٠م) اما العرض من جهة المقدم (٥٠م) والعرض في الوسط (٩٠م) والعرض من جهة المؤخر (٤٠م) علماً أن موقع القصر ينقسم إلى منطقتين شمال وجنوب الجسر والحالة بسيط (ومساحة البناء بحدود (٥٠٠م).^(١) ينظر صورة (٤).

صورة (٤) مجمع القصر الرئاسي في سدة الهندية

(١) حيدر عبد الكاظم زيار، محافظة بابل ارض سياحية خصبة تنتظر التطوير والاستثمار، الجزء الأول/

الإمكانيات ، وزارة السياحة والآثار، قسم سياحة بابل، ٢٠٢٠، ص ٧٥

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٦



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢-٥-١٢

ثانيا : التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الدينية في قضاء المسيب

ويقصد هي جميع الأماكن ذات الأهمية الدينية المتمثلة بالمرآقد والمقامات الخاصة بالأنبياء والأولياء الصالحين ، ولا تقتصر عليها فقط إنما تشمل الأماكن العمرانية الخاصة بالتراث الإسلامي كالمساجد والجوامع والقصور والتكايا^(١) .

تعد السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة ومن أهمها وكذلك أكثرها اتساعا حيث كان كثير من السائحين ومنذ القدم يندفعون باتجاه المعابد أو أماكن خاصة لغرض ممارسة بعض الطقوس الدينية أو إيفاء للندور أو لشفاء مرضى على اختلاف المعتقدات والديانات ثم تطورت إلى زيارات منتظمة في أوقات محددة على وفق تعاليم ومناسك معينة كالحج والعمرة وزيارات المرآقد المقدسة، ويتميز هذا النوع من السياحة باستمراره على مدار السنة ويكون بأعداد غفيرة ولمدة قصيرة كما ان السائح الديني يتميز بقله تأثره بالحالة المادية مقارنة بالسائح غير الديني على الرغم من ضعف الحالة المادية في بعض الأحيان حيث انه يقوم بالتوفير على طول السنة

(١) Michael، Strasberg Religious and Tourism: crossroads ،٦- Destinations and Encounters،١st e،Rutledge،usa،٢٠١١،p:١٣

أو أكثر لغرض تأمين مبلغ كلفة أداء الحج والعمرة والزيارات الأخرى^(١). حيث يرتاد السكان بكثرة هذه المراكد والمزارات الدينية المنتشرة داخل المدينة ليس للتعبد والتصوف فقط انما للترويج عن النفس وذلك بصحبة العائلة أو الاصدقاء عبر زيارة هذه المراكد والتجول في الأسواق المحيطة وذلك لأثارها الروحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وللتعرف على التراث الديني للمنطقة .

و إن السياحة الدينية تختلف عن غيرها من أنماط السياحة ، إذ أن الطلب عليها هو استجابة للطلب الروحي والوازع الديني الذي يدفع عدداً كبيراً من الناس لزيارة تلك المشاهد المقدسة ، كما وتمتاز السياحة الدينية بتكرار الزيارة من قبل زوار المشاهد المقدسة حيث أن الزائر لا يصل الى حد الإشباع من زيارة تلك المشاهد بتكرار الزيارة ، وبالتالي فإن السياحة الدينية هي سياحة مستديمة على امتداد أيام السنة سواء أكان هناك مناسبة دينية أم لم تكن ، وهي بذلك تختلف عن باقي أنماط السياحة الأخرى فهي تستطيع جذب أعداد كبيرة جداً من الزوار^(٢) . إن السياحة الدينية تجمع عوامل عديدة منها اقتصادية واجتماعية وثقافية وديموغرافية وتكنولوجية وسياسية فهي مهمة في حياة البشر فتحقق الاتصال الروحي بين الانسان وخالقة^(٣). فضلاً عن أن المراكد تعتبر تحفة فنية رائعة وآثار قديمة ونفيسة تعتر بها الأمم والشعوب وتعتبرها ثروة وطنية وإنسانية تخص عموم البشرية ويجب المحافظة عليها^(٤). ويعتبر الدافع الديني منذ القدم من أهم الدوافع التي تحرك الانسان للسفر.

ويزخر العراق بثروة عظيمة في هذا المجال، حيث تضم مدنه العديد من المواقع الدينية المقدسة كالمراكد والمزارات والمقامات والأماكن المقدسة ذات المنزلة الدينية فضلاً عن الكنائس والأديرة والمزارات التاريخية التي ما تزال هدفاً لزيارة المسلمين وغير المسلمين من أنحاء العالم^(٥). وتتبوأ محافظة بابل ومنها قضاء المسيب بمكانة دينية مرموقة، وتتفرد بموروث ديني مهم حيث

(١) أحمد مكي مجيد العطية، السياحة الدينية المستدامة ودورها في دعم تنوع المنتج السياحي دراسة ميدانية في المواقع السياحية في محافظة النجف الأشرف للمدة من ٢٠٠٣ - ٢٠١١، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص١٤٦

(٢) زهير عباس عزيز القرشي ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية في العراق (دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦، ص٨
(٣) علي عباس علي العيسى ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء (دراسة في الجغرافية السياحية) ، مصدر سابق ، ص١

(٤) محمود الهاشمي ، السيدان الشهيدان الظاهر والمظهر ، نسبهما - عصرهما - استشهادهما، ط١ ، مكتبة النقي ، ٢٠١٤م ، ص١٠

(٥) حنان حسين دريول، السياحة الدينية في مدينة بغداد، مصدر سابق، ص٣٧-٣٨.

تضم شواخص دينية متعددة تمثل نقاط جذب للسياحة الدينية من داخل العراق ومن خارجه. اذ تضم منطقة الدراسة نحو (٢٧) مرقدًا ومقامًا للاثمة والأولياء الصالحين ، ينظر جدول (١٧) ، والتي كان اصحابها وما زالوا يمثلون رموزاً فكرية وثقافية ودينية ، ولاسيما عندما تزعت مدينة الحلة في احدى ادوارها التاريخية الحوزة العلمية وأصبحت منارةً للعلم والثقافة ، والتي تحولت مساكنهم بعد وفاتهم إلى مزارات شريفة انتشرت بين انحاء وأزقة المحلات السكنية يتبرك بها عامة زوار . وتتولى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالإشراف على قسم من هذه المراقد، وتحتاج اغلب هذه المراقد إلى خدمات سياحية وتسهيلات موقعية وطرق نقل تؤدي إليها. ويؤم هذه المراقد سياح من داخل العراق وخارجه وبخاصة أيام الخميس والجمعة والمناسبات الدينية.

تباين توزيع هذه المزارات على الوحدات الادارية للقضاء خريطة (١٠) الا انها تركزت في ناحية سدة الهندية ، تليها كل من مركز قضاء المسيب وناحية الاسكندرية وناحية جرف النصر بنسبة (٥٩.٣ % ، ٢٥.٩ % ، ١١.١ % ، ٣.٧ %) من اجمالي المراقد والمزارات في منطقة الدراسة وهذه المراقد هي :

جدول (١٧) اعداد المراقد الدينية المقدسة والمزارات والمقامات في قضاء المسيب لعام ٢٠٢١

ت	الوحدات الادارية	المراقد والمقامات	%
١	م.ق المسيب	٧	٢٥.٩
٢	ن. سدة الهندية	١٦	٥٩.٣
٣	ن. جرف النصر	١	٣.٧
٤	ن. الاسكندرية	٣	١١.١
	المجموع	٢٧	١٠٠

: من عمل
باعتقاد هيئة
محافظة بابل،

المصدر
الباحثة
سياحة

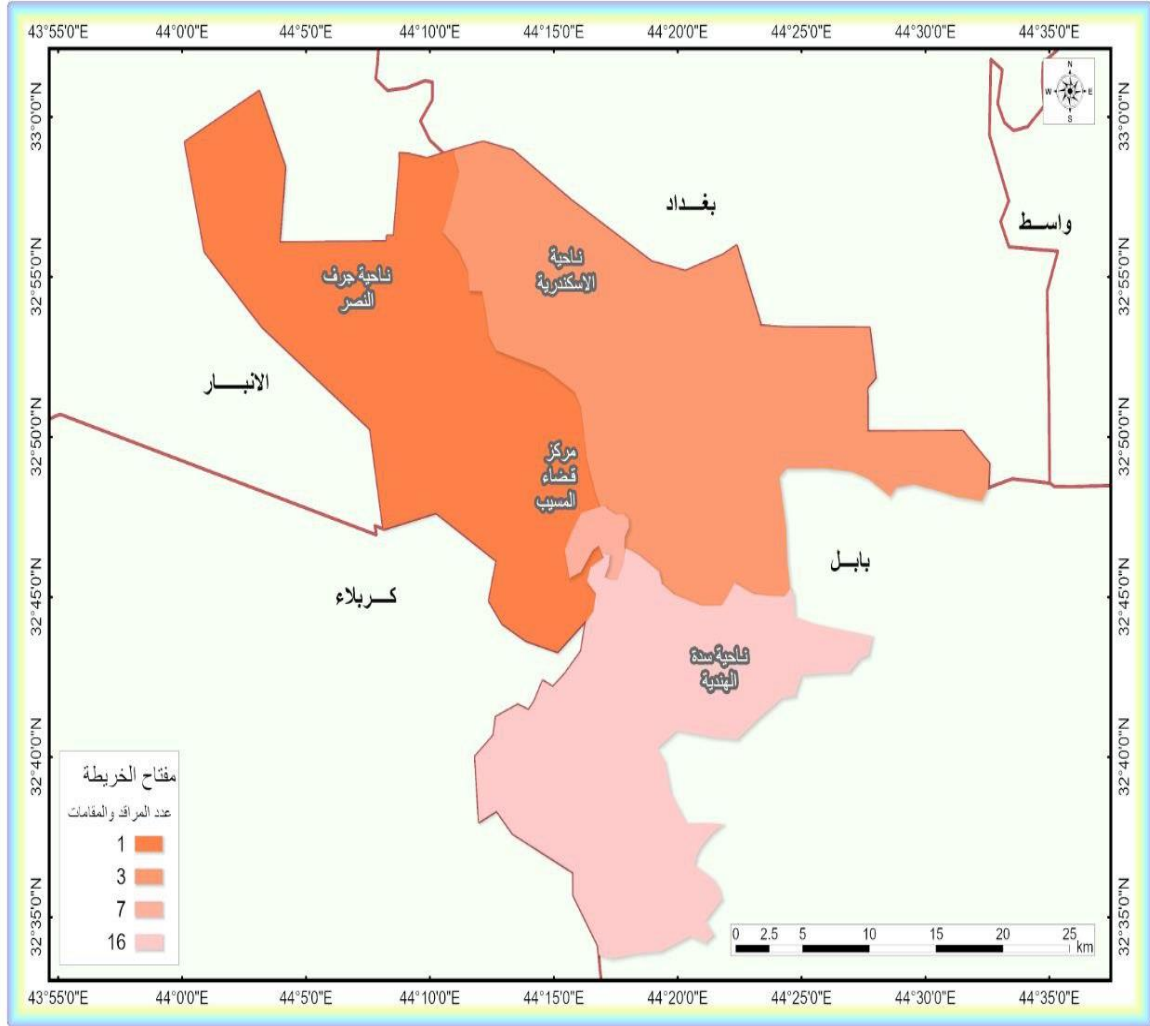
بيانات غير منشورة، ٢٠٢١. والدراسة الميدانية .

ومن أهم المقومات الدينية تتمثل بالآتي ينظر خريطة (١٠) :

١ - مرقد أولاد مسلم بن عقيل (ع) :- (Shrine of the sons of Muslim bin Aqil)

وهو مرقد الشهيدين (محمد وإبراهيم) ولدي مسلم بن عقيل (ع) الذي يقع في الجهة الشرقية من قضاء المسيب على بعد (٣كم) ، وعليها شباكان من الذهب والفضة وفوق الشباكين قبتان متصلين أحدهما بالأخرى مغلفتان بالذهب^(١). وكان البناء القديم الذي يرجع إلى (١٨٠٩م) اما القبران فهما داخل سرداب يبلغ عمقه قرابة ثلاثة أمتار تحت الأرض، ينظر صورة (١٠) .

خريطة (١٠) اعداد المرافد الدينية المقدسة والمزارات والمقامات في قضاء المسيب لعام ٢٠٢١



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (٢٠)

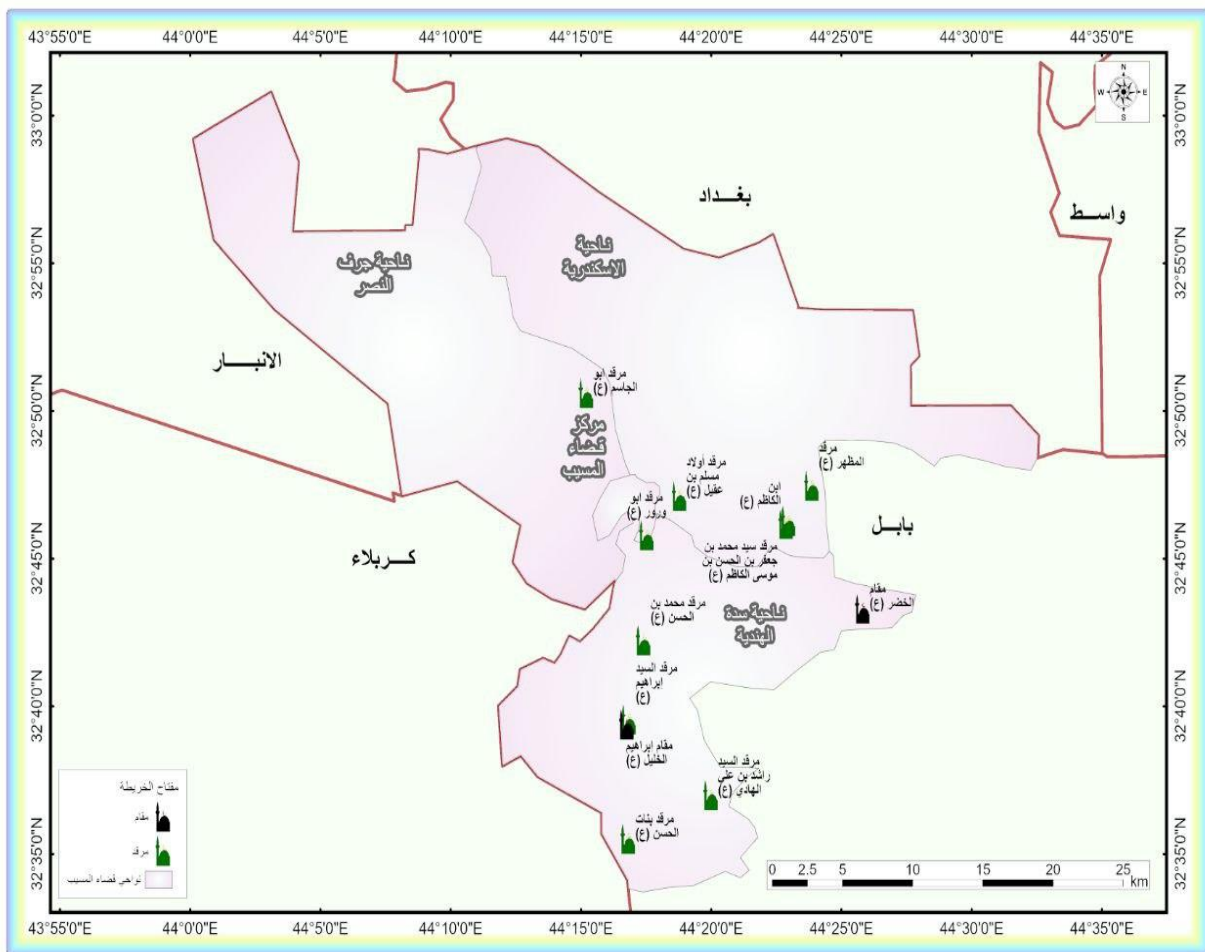
لأهل المسيب مهرجان احتفالي كبير عند مرقد أولاد مسلم في اليوم الثاني من عيد الفطر أو الأضحى يستمر من الصباح حتى المساء حيث يخرج معظم أهل البلدة ومن كافة الأعمار إلى أولاد مسلم (عليهما السلام) في هذا اليوم ، وهناك يوم آخر مشهود لأهل المسيب عند مرقد أولاد مسلم (عليهما السلام) في (٢١ آذار) الذي يطلق عليه (الكسلة) في هذا اليوم تخرج

(١) عبد العظيم الجوزي، السفير مسلم بن عقيل وولديه، دار الفرات للنشر، الحلة، ٢٠١٢، ص-ص، ٨٩-٩٠.

نساء المدينة إلى أولاد مسلم (عليهما السلام) وإلى البساتين والمنتزهات الطبيعية الجميلة وإلى ضفاف الفرات وقد جلبن معهن الطعام والشاي .

وهناك يوم احتفالي آخر لأهل المسيب و هو يوم (المحية) في منتصف شهر شعبان لا سيما ليلتها حيث يجرح قتلى لينمو لك قليله في اولاد مسلم حيث يسهرون فرحين على أنغام وإيقاع الطبلات وأهازيج الشبان وزغاريد النسوة حتى الصباح^(١) ويبلغ عدد الزوار تقريبا سنويا (١٠) ملايين زائر خلال السنة من داخل وخارج العراق تقريبا

خريطة (١١) التوزيع الجغرافي للمراقد الدينية المقدسة والمزارات والمقامات في قضاء المسيب لعام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة باعتماد على G.I.S

صورة (٥) مرقد اولاد مسلم في قضاء المسيب

(١) احمد زكي الانباري، المسيب تاريخ وحياء، مكتبة الصادق، بابل، ٢٠٠٢، ص ١٧١



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢-٦-٨.

٢- مرقد ابو الجاسم : (Shrine of Abu Al-Jasem)

وهو من المراقد المهمة في منطقة الدراسة يقع شرق مدينة المسيب على بعد أكثر من ثلاثة كيلو مترات منها وهو السيد الزاهد احمد بن إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن السيد الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) * ويلقب بسبع المسيب ولأهل المسيب يوم مشهود وحافل عند مرقد في قيوم الثالث من كل عيد سواء أكان عيد الفطر أم الأضحى حيث يخرج معظم أهل المدينة منذ الصباح متوجهين إليه وبمختلف طبقاتهم ليحتفلوا بالعيد ويبقون هناك إلى وقت العصر وكان العريس من أهل المدينة يذهب لزيارة أبي الجاسم صباح يوم الزواج هو وأصدقاءه على ظهور الخيل^(١) ينظر صورة (٦).

صورة (٦) مرقد ابو الجاسم في قضاء المسيب



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢-٩-٨.

٣ - مقام الخضر : (Shrine Al-Khidr's)

(*) غير ان الشائع عند أهل المنطقة والمكتوب في لوحة الزيارة انه (محمد بن الحسن المجتبي) وانه جرح مع جده في النهروان وتوفي هنا فدفن في مكانه هذا.

(١) احمد زكي الانباري، مصدر سابق، ص ١٧٠

وهو عبد صالح وقد قال عنه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إنما سمي الخضر خضراً لأنه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء. يحتوي المقام على (١٢) غرفة للزوار وطارمة مسقفة على شكل أووين لسكن الزوار والطريق إليه مبلط^(١) يقع المقام ناحية الاسكندرية قرية الأمام الخضر على بعد (٨ كم) من مركز القضاء.

٤ - مرقد السيد إبراهيم : (Shrine of Mr. Ibrahim)

من المراقد التي يقصدها الناس في المسيب لزيارة قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن لحسن السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . ويقع مرقد قرب نهر الناصرية في أراضي الناصرية ويبعد عن المدينة حوالي خمس كيلو مترات في جهتها الجنوبية الشرقية، صورة (٨)، وقد قتل السيد إبراهيم في زمن الخليفة أبي جعفر المنصور عام (١٤٥ هـ) في هذه المنطقة التي تسمى باخمرا (وباخمرا بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة قرب كما ذكر في معجم البلدان لياقوت الحموي لمجلد الأول ص (٣١٦) ، وقد كان أهل المسيب يذهبون لزيارته في يوم الأول من أيام كل عيد ورغم ذلك فما زال الخلاف نما في تحديد موقع باخمرا حيث تعددت الآراء في ذلك^(٢).

صورة (٧) مرقد السيد إبراهيم في قضاء المسيب



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢-٩-٨.

٥ - مرقد ابو وور : (Shrine of Abu woro)

(١) رحيم حايف كاظم السلطاني، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل ، مصدر سابق، ص ٩٨

(٢) احمد زكي الانباري، مصدر سابق، ص ١٦٩

يقع هذا المرقد في الجهة الشرقية من المسيب وبالقرب من مرقد أولاد مسلم (عليهم السلام) وهو مرقد أبي يعلي الحسين بن الحسن الأحول المعروف بالعرزمي بن محمد بن جعفر ابن الحسن بن موسى الكاظم (عليهم السلام) ويلقب بالحسين البلاء وقد قتل في طريق قصر ابن هبيرة ، أما سبب تسميته بابي وررز كما جاء بحكاية يتناقلها ابناء المدينة القدامى . تقول هذه الحكاية ان بعض اللصوص حاولوا سرقة موجودات المرقد ليلا فأطلقت عليهم النار فظنوا أن الذي طلقها عليهم هو أبو يعلى فلذلك سمي بابي ورور غير ان الشائع بين أهل المنطقة بأن صاحب هذا القبر هو محمد بن عقيل^(١).

٦ - ابن الكاظم (عليه السلام) : (Ibn Al-Kazem)

وهو رجل زار من ذرية الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) قد اصيب بداء الهيضة الذي انتشر في بغداد وما جاورها في عهد الوالي داود باشا وعند وصول هذا الرجل إلى المسيب في طريقه إلى كربلاء توفي ودفن حيث مات واعتنى بخدمة ضريحه بيت درويش لأنه دفن بأرضهم ومن بعدهم تولى خدمة الضريح المرحوم محمود علي الشبخلي منذ علم ١٩٣٢م إلى وفاته إلى أواخر الستينات وهذا المرقد الآن مزار معروف اجريت عليه الترميمات عديدة وما زال قائما في محلة الدهدوانة وكان يعرف بالامام الجديد^(٢).

٧ - مرقد سيد محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر (ع) قضاء المسيب / الطريق النازل من طريق بغداد إلى أولاد مسلم (عليهما السلام).

٨ - مرقد بنات الحسن (ع) / قضاء المسيب / ناحية السدة / المهناوية. (خضرة و سعدة بنات الحسن بن عبدالله بن الفضل بن العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

٩ - مقام إبراهيم الخليل (ع) / قضاء المسيب / ناحية السدة المهناوية .

١٠ - مرقد محمد بن الحسن (ع) / قضاء المسيب / ناحية السدة اللاوندية

١١ - مرقد السيد راشد بن علي الهادي (ع) / قضاء المسيب / ناحية السدة المهناوية

١٢ - مرقد المظهر / قضاء المسيب / على طريق المعهد الفني .

(١) احمد زكي الاتباري، مصدر سابق، ص ١٧٢

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧٣

ثالثاً: الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة:

١ - مدن الألعاب (Game cities)

وهي عبارة فضاءات ترفيهية تحتوي على انواع مختلفة من ألعاب الأطفال والكبار ، مقسمة إلى مساحات تفصل بينها ممرات مشجرة ومسيجة بالنباتات الدائمة الخضرة ، وفي كل قسم منها تتواجد مجموعة من الألعاب والسيارات الكهربائية وطائرات الأطفال الدوارة ، فضلا عن دواليب الهواء والخيول المعلقة ، تنتشر في هذا النوع من الحدائق المطاعم والمقاهي ومحلات بيع المرطبات والحلوى والطعام^(١).

تتميز منطقة الدراسة بوجود مدينة ألعاب واحدة في ناحية السدة يستغلها سكان منطقة الدراسة في قضاء بعض أوقات الفراغ وترفيه الأطفال وهذه المدن تحتوي على ألعاب أطفال وكازينوهات ومجهزة بآماكن للجلوس والراحة وتشغل مساحة تبلغ (٢٣٤٥) متر مربع، بلغ عدد العمال في هذه المدينة (١٤) عاملا، ينظر جدول(١٨)، وخريطة (١٢) توفر خدمات متنوعة منها حدائق وملاعب الأطفال متنوعة ومطعم وكافتيريا لتقديم الوجبات الغذائية للزائرين، صورة(٨) ، ويوجد كراج لوقوف السيارات وإدارة استقبال للزائرين وتجذب مدن الألعاب الزائرين من سكان المنطقة يوميا ويزداد عند الزائرين لهذه الخدمة خصوصا في أيام العطل والمناسبات ، وهي تخدم كل أنواع وفيات المجتمع .

جدول(١٨) مدن الالعاب في قضاء المسيب .

المصدر : من عمل الباحثة باعتماد جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلديات

ت	الوحدات الادارية	مدن العاب	%	المساحة م٢	%	عدد العمال	%
١	م.ق المسيب	٠٠٠	٠	٠٠٠	٠	٠٠٠	٠
٢	ن. سدة الهندية	١	١٠٠	٢٣٤٥	١٠٠	١٤	١٠٠
٣	ن. جرف النصر	٠٠٠	٠	٠٠٠	٠	٠٠٠	٠
٤	ن. الاسكندرية	٠٠٠	٠	٠٠٠	٠	٠٠٠	٠
	المجموع	١	١٠٠	٢٣٤٥	١٠٠	١٤	١٠٠

محافظة بابل ،شعبة الحدائق والمنتزهات ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١ . والدراسة الميدانية .

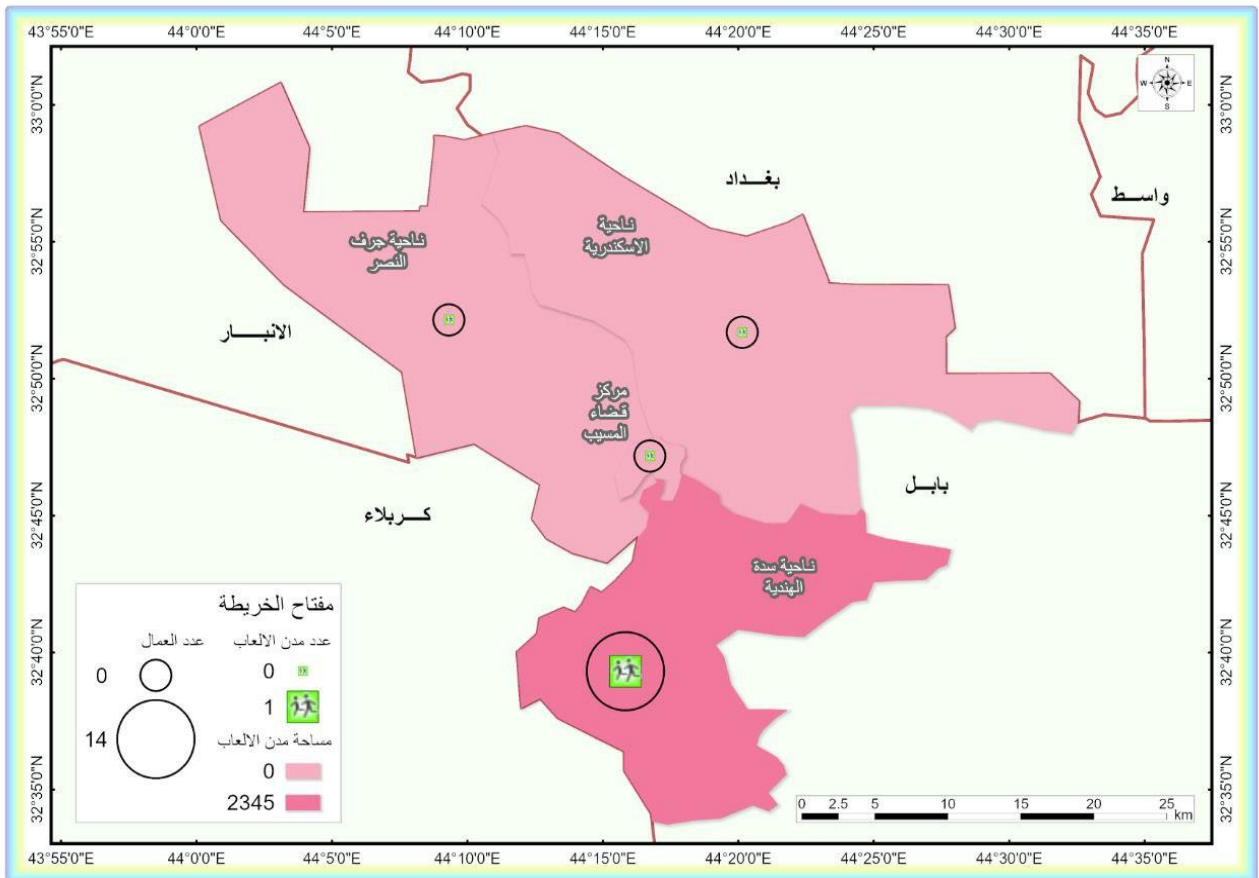
(١) نور الهدى حسين علي ابو صويلح ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .

صورة (٨) مدينة العاب حي المعلمين



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ ١١-٥-٢٠٢٢

خريطة (١٢) التوزيع الجغرافي لمدينة الألعاب في قضاء المسيب لعام ٢٠٢١.



المصدر : من عمل الباحثة باعتماد الجدول (١٨)

٢ - المقاهي والكازينوهات: (Cafes and casinos)

تعد المقاهي من أقدم الأنشطة الترفيهية التي نشأت في المدن في محلاتها وأحيائها الشعبية فهي عبارة عن الأماكن التي يرتادها فئات مختلفة من أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم للتسلية والترفيه وقضاء أوقات جميلة والتسامر بين الأصدقاء، وفيها يتم تقديم بعض المشروبات للمرتادين مثل الشاي والقهوة والعصائر وتمارس فيها بعض الهوايات والألعاب وتقص فيها القصص والحكايات القديمة لقضاء وقت الفراغ وتعلم فن الكلام والمنطق^(١)، كما إن عدد قليل منها خصص للعوائل فقط ويغلب على هذا النوع من المقاهي الطابع الشعبي، إذ تجذب كبار السن وبعض فئات الشباب الذين يلجئون إليها لقضاء بعض أوقات الفراغ. ينظر صورة (٨).

أما الخدمات التي تتوفر في المقاهي والكازينوهات الموجودة في منطقة الدراسة فهي تختلف من مقهى إلى آخر، ولكن بشكل عام تقدم فيها مشروبات ساخنة وباردة كالشاي والقهوة والمشروبات الغازية والمرطبات والعصائر وغيرها، فضلاً عن ذلك تتوفر في بعضها الألعاب المسلية مثل البلياردو والدومينو والشطرنج والألعاب الإلكترونية وقنوات فضائية وشبكة انترنت للتصفح، كما تتوفر في بعض منها تقديم انواع المأكولات الخفيفة والسريعة، غالباً ما تتواجد هذه المقاهي في منطقة الأعمال المركزية أو على امتداد الشوارع التي تفصل ما بين الأحياء السكنية أو على ضفاف الأنهار لضمان زخم مترددين أكثر على امتداد اليوم، وقد زاد عددها وانتشرت مؤخراً في المدن نتيجة قلة فرص العمل الناتجة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

يتضح من جدول (١٩) بلغ مجموع المقاهي والكازينوهات المجازة في قضاء المسيب (٢٤) مقهى وكازينو لعام (٢٠٢١)، وهي تمثل المجازة منها فقط، بلغت مجموع مساحتها (٣٨٠٥) متراً. احتوى مركز قضاء المسيب على نسبة (٤٥.٨%) منها تليه ناحية سدة الهندية بنسبة (٣٧.٥%)، وناحية الاسكندرية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٧%)، في حين ان ناحية جرف النصر لا تتوفر فيها المقاهي والكازينوهات المجازة. ينظر الخريطة (١٣).

(١) مازن عبد الرحمن الهيتي، جغرافيا الخدمات أسس ومفاهيم، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان،

صورة (٩) احدى مقاهي منطقة الدراسة



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢-٥-١١

اما من حيث المساحة فقد جاءت ناحية سدة الهندية بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٢.٦%) من مجموع مساحة المقاهي والكازينوهات المجازة في القضاء تليه ناحية الاسكندرية بنسبة(٣٤.٨%) ، ومركز قضاء المسيب بالمرتبة الثالثة بنسبة(١٢.٦%) بسبب ارتفاع اسعار الاراضي في مركز القضاء.

خريطة(١٣)التوزيع الجغرافي للمقاهي والكازينوهات في قضاء المسيب .



المصدر : من عمل الباحثة باعتماد جدول(٢٥)

جدول (١٩) التوزيع الجغرافي للمقاهي والكازينوهات في قضاء المسيب .

ت	الوحدات الادارية	العدد	%	المساحة	%
١	م.ق المسيب	١١	٤٥.٨	٤٨٠	١٢.٦
٢	ن. سدة الهندية	٩	٣٧.٥	٢٠٠٠	٥٢.٦
٣	ن. جرف النصر	٠	٠.٠	٠	٠.٠
٤	ن. الاسكندرية	٤	١٦.٧	١٣٢٥	٣٤.٨
	المجموع	٢٤	١٠٠	٣٨٠٥	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة باعتماد مديرية بلديات محافظة بابل ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١ .والدراسة الميدانية .

المبحث الثاني

خصائص الحركة السياحية في قضاء المسيب

مدخل: (Entrance)

تعد دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والثقافية للسياح على درجة كبيرة من الأهمية ، وذلك بحكم تأثيرها في كل من عملية التخطيط والتنمية السياحية للمنطقة المقصودة ، وانعكاس أثر تحليل تلك الخصائص على كل من أصحاب القرار والمستثمرين ، إذ يمكنهم ذلك من الاطلاع على واقع السياحة وأتجاهاتها المكانية، ولأجل التعرف التفصيلي والدقيق لواقع الحركة السياحية في قضاء المسيب ونظراً لعدم وجود بيانات رسمية تفصيلية لدى الجهات المعنية بها ، فقد تم تنظيم استمارة استبيان وزعت على أفراد العينة في المواقع السياحية في القضاء وبواقع ٤٠٠ استمارة، ينظر ملحق(١).

وسيتم مناقشة خصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة من خلال ما يأتي:-

اولاً- جهة القدوم (Arrival destination) :-

تعد معرفة مكان انطلاق القادمين إلى منطقة الدراسة، يفيدنا في معرفة كثافة النقل على طرق المواصلات البرية التي تربط القضاء بالمحافظات الأخرى نتيجة للحركة السياحية وتفيدنا عند وضع خطة تطوير النقل في القضاء ، ومن خلال تحليل بيانات جدول (٢٧) وخريطة(٢٤) نجد أن القادمين من محافظة بابل جاءً بالمرتبة الأولى وبنسبة (٣٧.٥%) من حجم العينة ، وذلك بسبب قربها من منطقة الدراسة ، لذلك يجب الاهتمام بالطرق الرئيسية والثانوية التي تربط منطقة الدراسة ببقية اقصية ومناطق محافظة بابل، وتأتي بعدها محافظة بغداد ومحافظة كربلاء إذ بلغت (٢٥% ، ١٥%) لكل منهما على التوالي بسبب قربهما من منطقة الدراسة ،شكل(١٣).

اما محافظة النجف فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٨.٧٥%) وشكلت محافظة واسط نسبة (٥%) ، تليها محافظات (القادسية وميسان وذي قار) بنسب بلغت (٣.٧٥% ، ٣% ، ٢%)، ويرجع سبب قلة الزوار والسياح من هذه المحافظتين لبعدهما عن منطقة الدراسة ، ومن

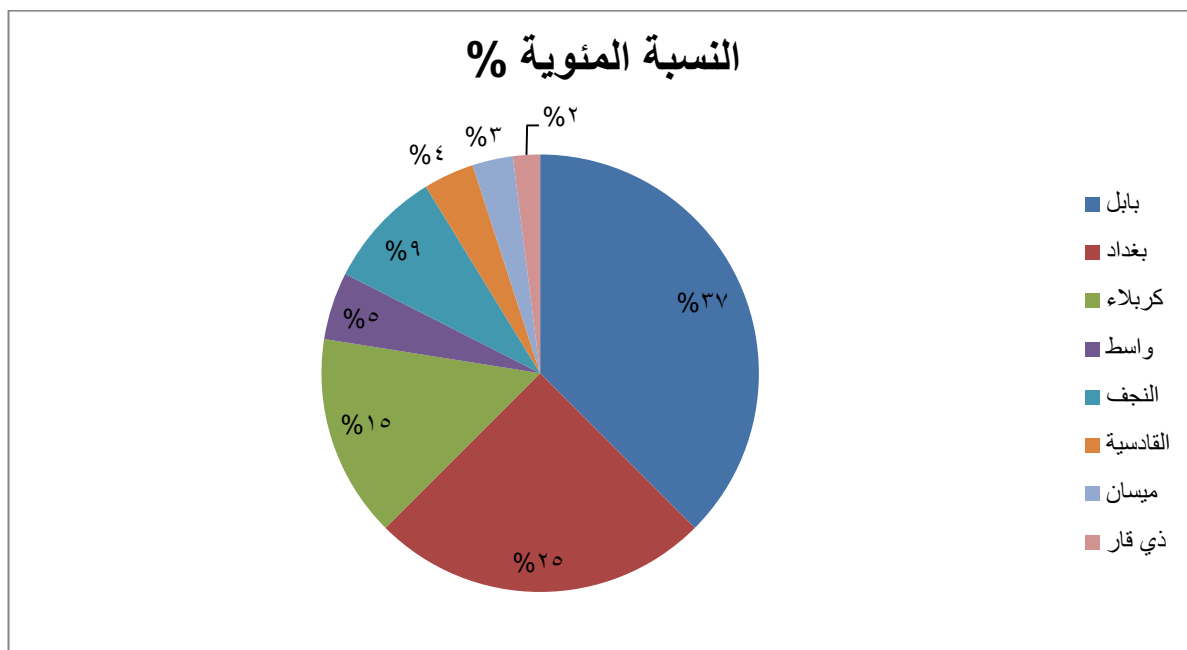
خلال الدراسة تبين أن منطقة الدراسة يقصدها الزوار والسياح من جميع المحافظات العراقية لأهميتها السياحية وخاصة السياحة الدينية .

جدول (٢٠) جهة قدوم أفراد العينة ونسبتهم المئوية لعام ٢٠٢١

ت	المحافظات	العدد	%
١	بابل	١٥٠	٣٧.٥
٢	بغداد	١٠٠	٢٥
٣	كربلاء	٦٠	١٥
٤	واسط	٢٠	٥
٥	النجف	٣٥	٨.٧٥
٦	القادسية	١٥	٣.٧٥
٧	ميسان	١٢	٣
٨	ذي قار	٨	٢
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

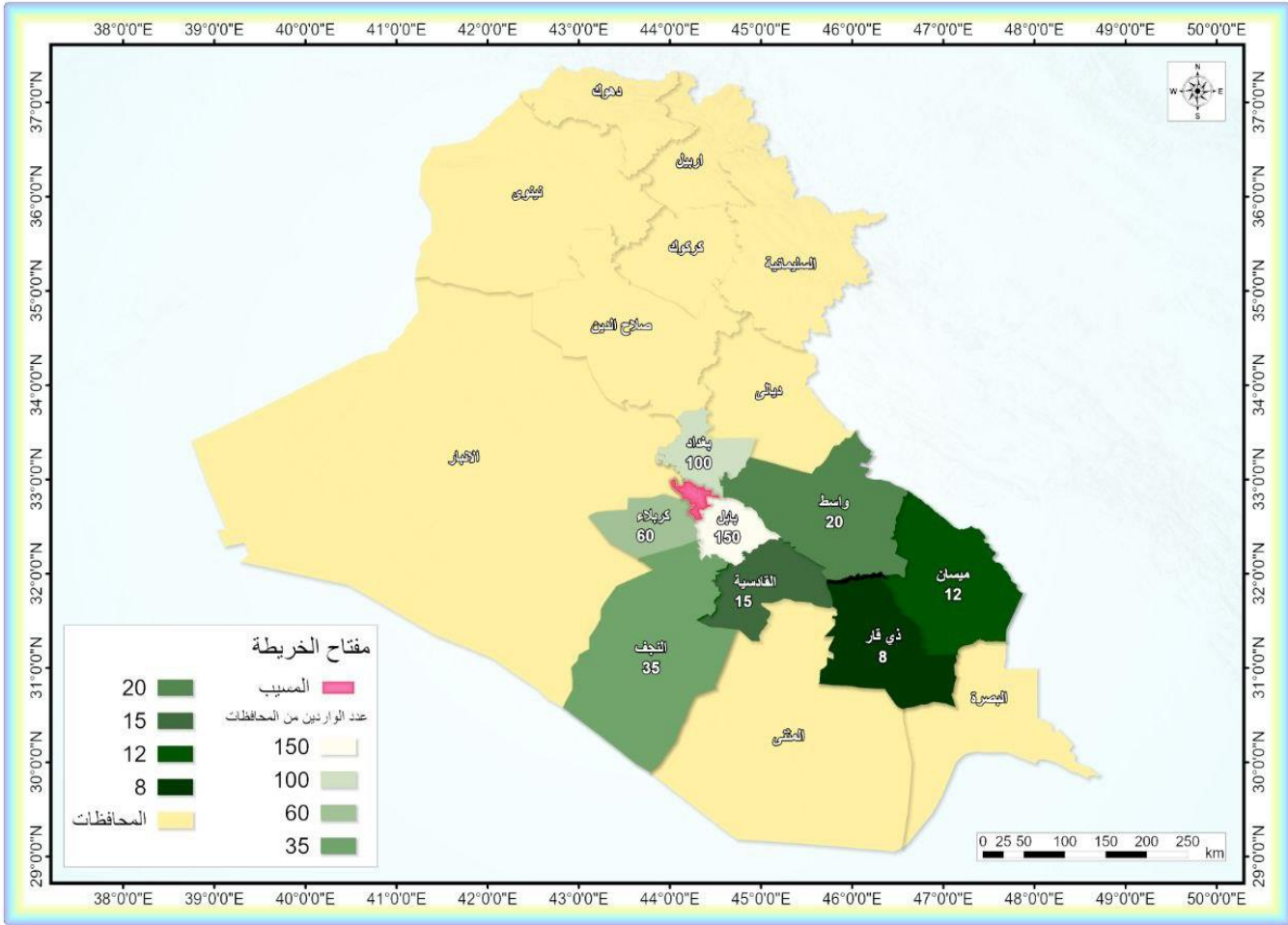
شكل (٩) جهة قدوم أفراد العينة لعام ٢٠٢١



المصدر: باعتماد جدول(٢٠)

خريطة (١٤)

الاتجاهات المكانية لجهة قدوم أفراد العينة لعام ٢٠٢١



المصدر: باعتماد جدول (٢٧).

ثانياً - التركيب النوعي (Qualitative composition):

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان إلى ذكور وإناث ويطلق عليه نسبة النوع أو الجنس (Sex Ratio) ^(١)، تختلف الفعاليات السياحية بين الذكور والإناث، أن هناك تحديات مجتمعية وإسرية، وتحديات اقتصادية، وقد بلغت نسبة الذكور (٤٤%) فقد تركزت أعلى نسبة للذكور في محافظة بابل (٣٢.٤%) تليها محافظتي بغداد وكربلاء (٢٧.٣%، ١٣.١%) وتتنخفض النسبة إلى أقل مستوياتها في محافظتي واسط وذي قار إذ تبلغ (٣.٤%) لكل منهما. على حين بلغت

(١) T. Scalett Epston and Darrell "The Feasibility of fertility Planning " first edition – pergaman, press. Britain ١٩٧٧. P: ٢٣ .

نسبة الاناث (٥٦%) وهذا يعني ارتفاع نسبة الاناث، حيث قدموا من محافظات العراق على شكل مجموعات كبيرة او صغيرة لغرض زيارة المراقد المقدسة والمواقع السياحية الاخرى في منطقة الدراسة، بحسب ما يلاحظ من جدول (٢١) وشكل (٩) تركزت اعلى نسبة للاناث في محافظة بابل (٤١.٥%) تليها محافظتي بغداد وكريلاء (٢٣.٢%، ١٦.٥%) وتنخفض النسبة الى اقل مستوياتها في محافظة ذي قار اذ تبلغ (٠.٩%) من حجم العينة.

جدول (٢١)

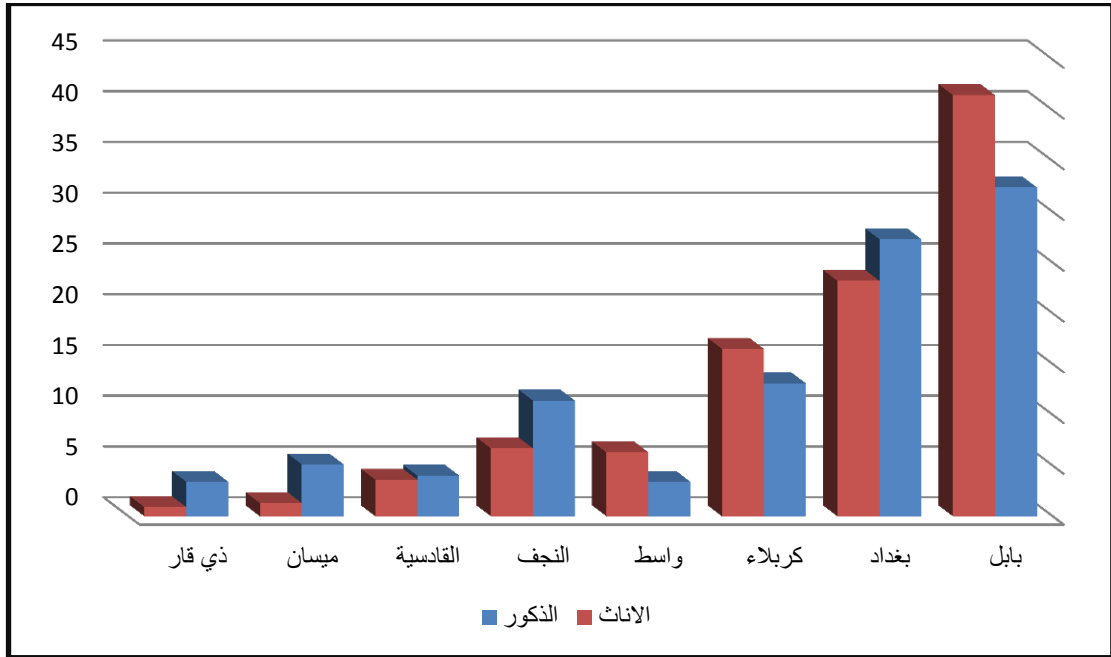
توزيع أفراد العينة حسب الجنس لعام ٢٠٢١

ت	المحافظات	الذكور	%	الاناث	%
١	بابل	٥٧	٣٢.٤	٩٣	٤١.٥
٢	بغداد	٤٨	٢٧.٣	٥٢	٢٣.٢
٣	كريلاء	٢٣	١٣.١	٣٧	١٦.٥
٤	واسط	٦	٣.٤	١٤	٦.٣
٥	النجف	٢٠	١١.٤	١٥	٦.٧
٦	القادسية	٧	٤.٠	٨	٣.٦
٧	ميسان	٩	٥.١	٣	١.٣
٨	ذي قار	٦	٣.٤	٢	٠.٩
	المجموع	١٧٦	١٠٠	٢٢٤	١٠٠
	%	٤٤		٥٦	

المصدر - الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٠)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس لعام ٢٠٢١



المصدر : عمل الباحثة باعتماد جدول (٢١).

ثالثاً- التركيب العمري (Age structure) :-

من المعروف أن للعمر علاقة بنوع السياحة، فكلما زادت فئة الشباب في المجتمع مقارنة بفئات الاطفال والشيوخ زاد الطلب السياحي؛ لأن الشباب يتمتعون بالقوى البدنية والنفسية المحفزة للقيام بالفعاليات السياحية. وهذا ما يمكن ملاحظته من تحليل جدول (٢٩)، وشكل (١٥) الخاص بالتركيب العمري لعينة الدراسة إذ بلغت النسبة (٥٣ %) من السائحين القادمين من المحافظات العراقية، هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٦ - ٤٥ سنة)، لأن هذه الاعمار في مرحلة النضج للإنسان ويكون اكثر نشاطاً وحيوية وقادراً على تحمل عناء السفر لمسافات طويلة خاصة مع النقل الداخلي الذي يستغرق وقتاً طويلاً، لكثرة التقاطعات والازدحامات المرورية .

تليها فئة (٤٦ - ٦٠ سنة) فقد شكلت نسبة (٢٤.٥ %) . كما تقل هذه النسبة عند فئة (أقل من ٢٥ سنة) بحيث بلغت نسبتهم (١٦ %) من مجموع أفراد العينة ، وذلك لضعف إمكاناتهم المالية وان أغلب اهتمامات هذه الفئة بالانشطة التي تناسب اعمارها ، فضلاً عن انهم من الفئة الطلابية ، وأقل النسب هي فئة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) حيث شكلت نسبة (٦.٥ %) وذلك يرجع الى ان هذه الفئات العمرية تمتلك وقت فراغ يمكنها من التوجه لزيادة مزارات

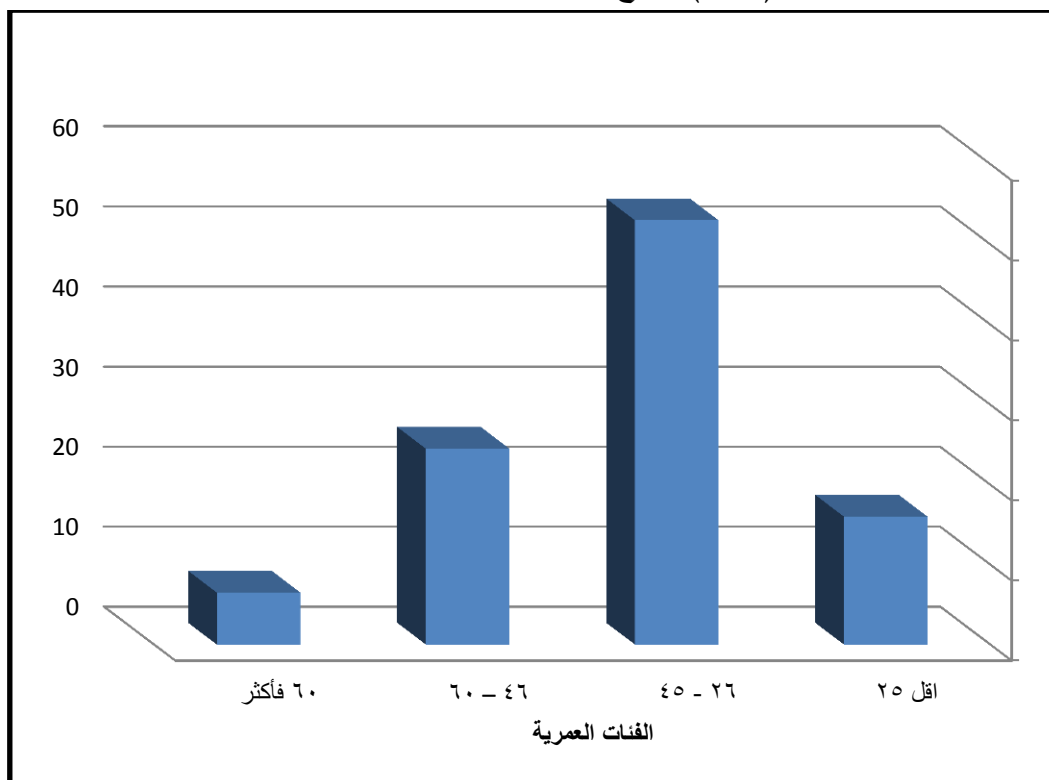
الأولياء والصالحين والمواقع السياحية الطبيعية والآثرية، فأغلبيتهم من كبار السن والمتقاعدين لذلك يكون ميلهم الى الراحة والاستقرار أكثر من الخروج للسفر.

جدول (٢٢) الفئات العمرية لإفراد العينة

العدد	الفئات العمرية	%
٦٤	أقل ٢٥	١٦
٢١٢	٢٦ - ٤٥	٥٣
٩٨	٤٦ - ٦٠	٢٤.٥
٢٦	٦٠ فأكثر	٦.٥
٤٠٠	المجموع	١٠٠

المصدر - الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١١) توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية



المصدر : باعتماد جدول (٢٢).

رابعاً - الحالة العلمية والثقافية (Scientific and cultural status):

هناك علاقة متبادلة بين الثقافة والسياحة، وارتباط طردي بين ارتفاع المستويين التعليمي والسياحي، فكلما زادت نسبة الفئة المتعلمة في المجتمع كلما زادت نسبة الأفراد الذين يزورون المناطق السياحية لإدراكهم الواسع بأهمية السياحة والترفيه^(١). وان للمستوى التعليمي أهمية كبيرة في تحصيل مسارات التطور الاقتصادي والاجتماعي في أي مجتمع ، لما يقوم به من دور مؤثر في متابعة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي تعميق الوعي السياحي على مستوى النشاطات السياحية^(٢) .

وقد اتضح من جدول (٢٣) وشكل (١٢) ان اعلى نسبة للسياح المحليين هم من الحاصلين على شهادة البكالوريوس والثانوية، إذ بلغت نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس (٣٦.٧٥%)، وبلغت نسبة الحاصلين شهادة الثانوية (٢١.٧٥%)، فيما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية (١٩%) من اجمالي عينة الدراسة. وشكلت نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم (١٥%) اما الماجستير والدكتوراه (٧.٥%).

جدول (٢٣)

التحصيل الدراسي للعينة المدروسة

ت	التحصيل الدراسي	العدد	%
١	أبتدائية او مادونها	٧٦	١٩
٢	ثانوية	٨٧	٢١.٧٥
٣	دبلوم	٦٠	١٥
٤	البكالوريوس	١٤٧	٣٦.٧٥
٥	دراسات عليا	٣٠	٧.٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

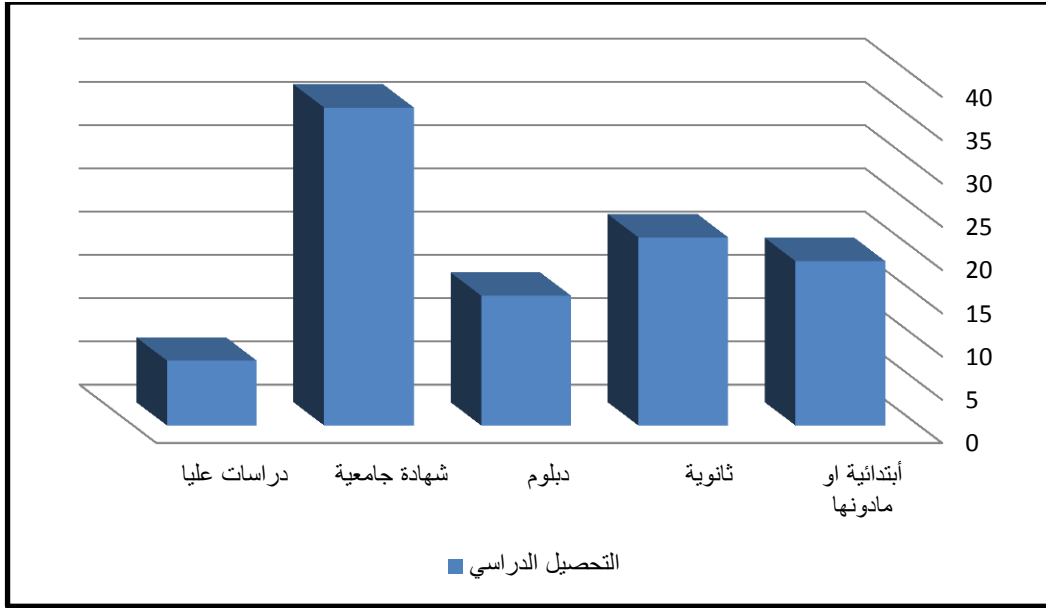
المصدر - الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٢)

التحصيل الدراسي للعينة المدروسة

(١) مجيد ملوك السامرائي ، السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها ، ط ١ ، جامعة سامراء ، كلية التربية ٢٠١٩ ، ص ١٠١ .

(٢) حنان حسين دربول، السياحة الدينية في مدينة بغداد، مصدر سابق، ص ١٤٣



المصدر : باعتماد جدول (٣٠)

خامسا- الحالة الاجتماعية (Marital status):

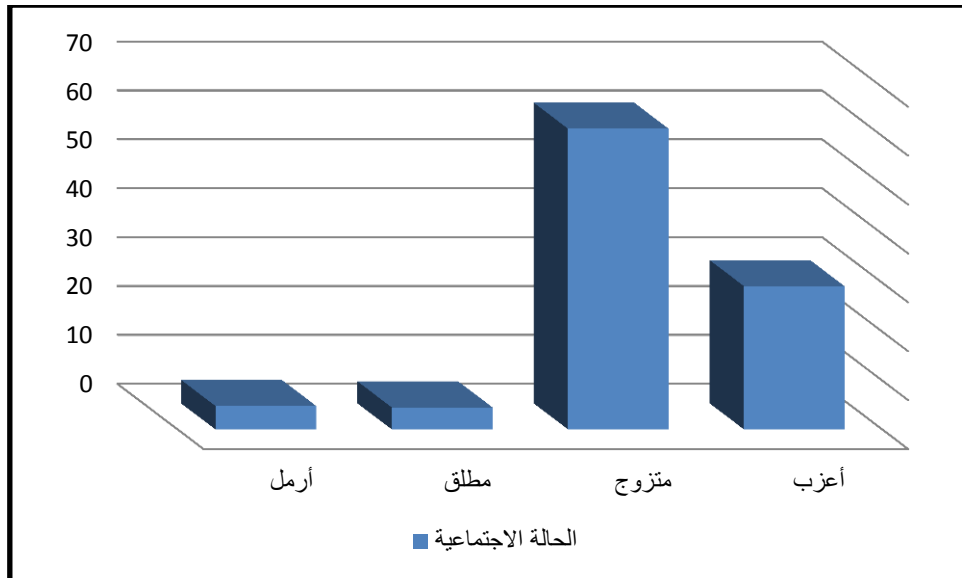
من المعروف أن كلما زاد عدد العزاب ازداد الطلب السياحي؛ لأن غير المتزوجين يتمتعون بقدر أكبر من الحرية ويمكنهم بالقيام برحلات سياحية بشكل أكثر، وهذا بخلاف ما يظهره جدول (٢٤) وشكل (١٣)، فقد بلغت نسبة المتزوجين من السياح (٦١.٥%) لذلك يجب الانتباه الى أن أكثر زوار القضاء من المتزوجين لذلك يجب توفير الخدمات السياحية الملائمة للأجواء العائلية، على حين بلغت نسبة غير المتزوجين (٢٩.٣%)، ويمكن تفسير ذلك بكون ان اغلب عينة الدراسة من الشباب الذين لم يمضِ على زواجهم كثيراً وليس لديهم اطفال او اقل من طفلين .

أما بالنسبة للارامل فقد شكلوا نسبة (٤.٨%)، واقل نسبة هم المطلقين بلغت نسبتهم (٤.٥%) من افراد عينة الدراسة .

جدول (٢٤) الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

ت	الحالة الاجتماعية	العدد	%
١	أعزب	١١٧	٢٩.٣
٢	متزوج	٢٤٦	٦١.٥
٣	مطلق	١٨	٤.٥
٤	أرمل	١٩	٤.٨
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

شكل (١٣) الحالة الاجتماعية لأفراد العينة



المصدر:- باعتماد جدول (٣١)

سادسا - التركيب المهني للزوار (Professional installation of visitors)

ان التركيب المهني يحدد مكانة الفرد الاجتماعية والاقتصادية ويعد مؤشراً أولياً للدخل الذي يحصل عليه الفرد ، ويؤثر على اقباله على السياحة ويظهر من جدول (٢٥) وشكل (١٤) ان (٢٨.٧٥%) من مجموع عينة الزوار هم من الطلبة وهي حالة متوقعة لأن الطلاب يحتاجون لفترات راحة بعد عناء القراءة والدوام ، ولتوفر وقت فراغ لديهم لاسيما في اوقات المناسبات ، وان (٢٦%) منهم من الموظفين التي تأتي بالمرتبة الثانية وهي نسبة مرتفعة نسبياً تبين زيادة اهتمام العاملين في القطاع الخاص بالجانب الترويحي وإدراكهم لأهمية السياحة في

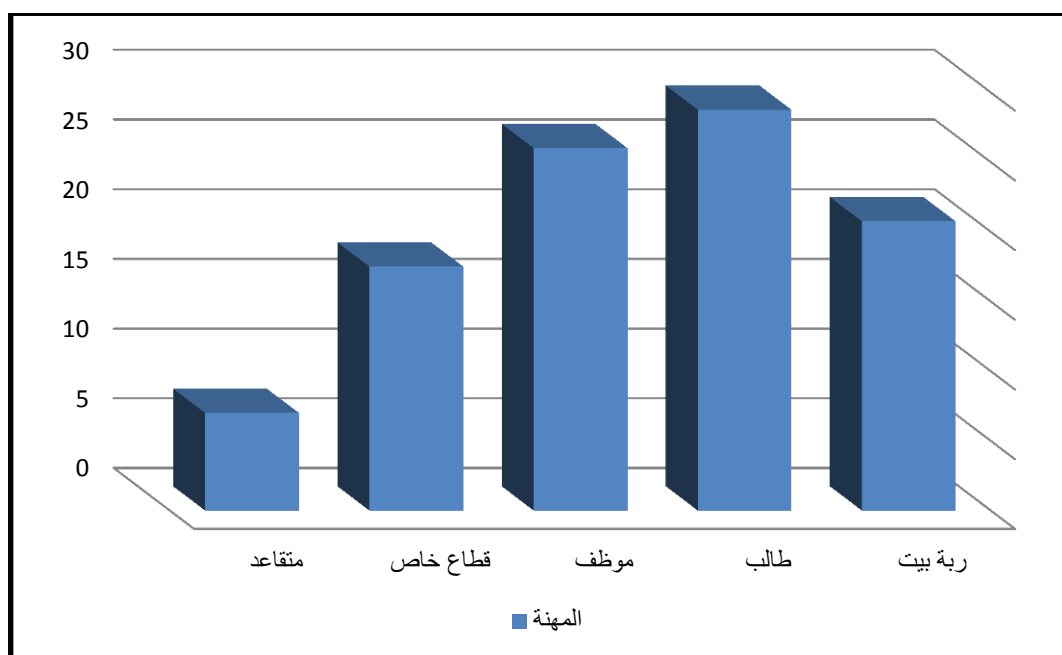
تجديد طاقاتهم وتطوير عملهم فضلاً عن إمكاناتهم المالية المتزايدة ولا يمتلك الكثير منهم السيارات الخاصة التي تسهل ذلك ، ثم تليها نسبة ربات البيوت والبالغة (٢٠.٧٥%) بالمرتبة الثالثة وتأتي نسبة الاعمال الحرة والقطاع الخاص (١٧.٥%) تليها وهذا يمكن ان نرجعه الى أن الزوار من اصحاب المهن الحرة ، غير مرتبطين بأوقات محددة للزيارة. في حين ان نسبة المتقاعدين التي شكلت (٧%) من مجموع عينة الدراسة .

جدول (٢٥) نوع المهنة لمجموع أفراد العينة

ت	المهنة	العدد	%
١	ربة بيت	٨٣	٢٠.٧٥
٢	طالب	١١٥	٢٨.٧٥
٣	موظف	١٠٤	٢٦.٠
٤	قطاع خاص	٧٠	١٧.٥
٥	متقاعد	٢٨	٧.٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر: باعتماد الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٤) نوع المهنة لمجموع أفراد العينة



المصدر: عمل الباحثة باعتماد جدول (٣٢).

سابعاً - الدخل (Income):-

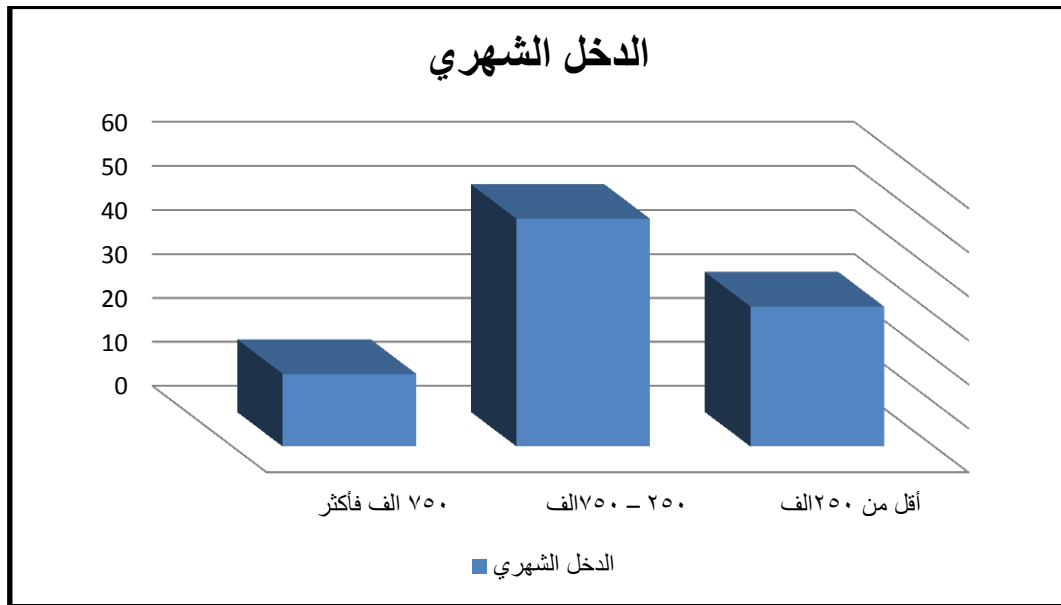
أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد دخل الشخص كلما زاد تفكيره بالسفر والتجوال ، ويتضح من خلال جدول (٢٦) وشكل (١٥) ، الذي يوضح توزيع الدخل الشهري للسياح والزوار في عينة الدراسة ، وتبين أن فئة ذوي الدخل الشهري (٢٥٠ - ٧٥٠) الف دينار شهرياً شكلت أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة حيث بلغت نسبتهم (٥١.٧%)، وتأتي بالمرتبة الثانية فئة ذوي الدخل أقل من ٢٥٠ الف دينار شهرياً وكانت نسبتهم (٣١.٨%) ، أما أقل فئة فهي ٧٥٠ الف دينار فأكثر وشكلت نسبة (١٦.٥%) من مجموع أفراد العينة .

جدول (٢٦) مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة

ت	الدخل الشهري	العدد	%
١	أقل من ٢٥٠ الف	١٢٧	٣١.٨
٢	٢٥٠ - ٧٥٠ الف	٢٠٧	٥١.٧
٣	٧٥٠ الف فأكثر	٦٦	١٦.٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر :- باعتماد الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٥) مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة



المصدر: باعتماد جدول (٢٦).

ثامنا - طبيعة الحضور (The nature of attendance) :-

أظهرت الدراسة وجود تباين في طبيعة الحضور إلى قضاء المسيب ، وتبين من خلال جدول (٢٧) وشكل (١٦) ، أن نسبة من يأتي منفرد بلغت (٥٣.٢٥%) من مجموع أفراد العينة ، وقد تساوت النسبة بين ومن يأتي مع العائلة بلغت نسبتهم (٢٠.٢٥%) ، وبلغت نسبة من يأتي مع اصدقائهم (١٨.٥%) من مجموع أفراد العينة ، اما أقل نسبة فهم من يأتي مع مجموعة سياحية حيث بلغت نسبتهم (٨%) ، وتبين من الدراسة أن ضعف عدد المجموعات السياحية القادمة الى منطقة الدراسة يرجع الى أن غالبية الزوار والسياح لا يحبون الالتزام بموعد محدد للوقت أثناء زيارتهم للمنطقة فيأتون مع عوائلهم أو بشكل منفرد أو مع الأصدقاء . لذلك ينبغي على المسؤولين والمخططين للسياحة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة حضور السياح والزوار الذين يأتي معظمهم مع عوائلهم وتوفير ما يلزم من خدمات سياحية وترفيهية وخدمات عامة لهم .

جدول (٢٧)

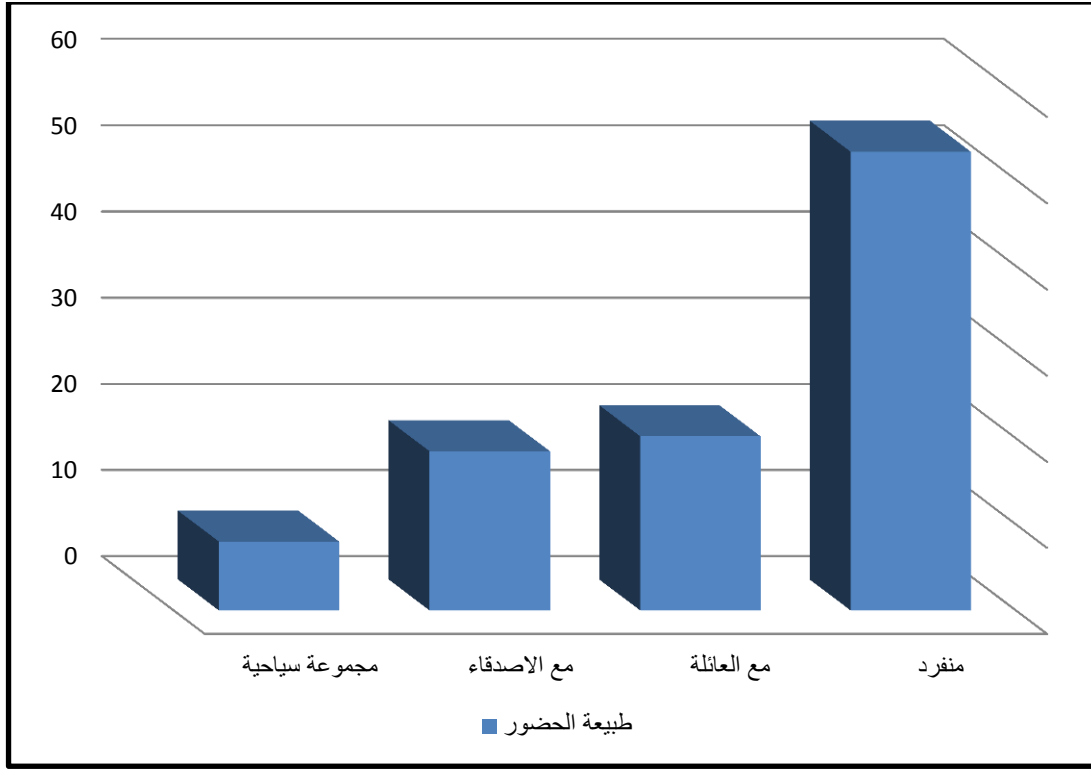
طبيعة حضور السياح والزوار لمنطقة الدراسة

ت	طبيعة الحضور	العدد	%
١	منفرد	٢١٣	٥٣.٢٥
٢	مع العائلة	٨١	٢٠.٢٥
٣	مع الاصدقاء	٧٤	١٨.٥
٤	مجموعة سياحية	٣٢	٨
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر - الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٦)

طبيعة حضور أفراد العينة



المصدر: باعتماد جدول (٢٧).

تاسعا - وسائل النقل (Transportation) :-

يتضح من جدول (٢٨) شكل (١٧)، الذي تبين نوع واسطة النقل ، أن السيارات الخاصة قد شكلت النسبة الغالبة ، مقارنة بوسائل النقل الأخرى ، حيث شكلت نسبة (٤٥%) من مجموع وسائل النقل المستخدمة ، فقد أستخدمها نصف السياح تقريباً ، وذلك لما تقدمه من تسهيلات لمستخدميها ، ولعل أهمها هي اختيار وقت بداية السفر ووقت العودة إضافة الى أنها تمتاز بتقديم خدمات من الباب الى الباب ، تليها سيارات الباص التي شكلت (٣٠.٥%) من مجموع وسائل النقل المستخدمة . أما القادمون بواسطة سيارات الأجرة فشكّلوا نسبة (٢٤.٥%) من مجموع أفراد العينة .

جدول (٢٨)

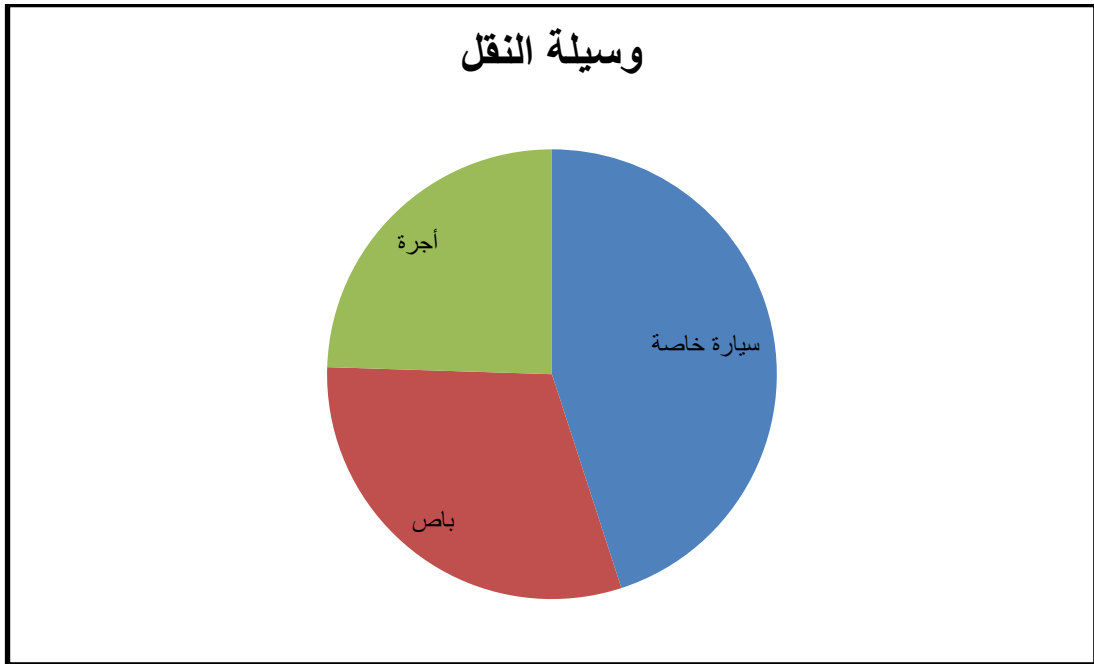
وسيلة النقل المستعملة من قبل افراد العينة

ت	وسيلة النقل	العدد	%
١	سيارة خاصة	١٨٠	٤٥
٢	باص	١٢٢	٣٠.٥
٣	أجرة	٩٨	٢٤.٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر - الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٧)

وسيلة النقل المستعملة من قبل افراد العينة



المصدر :- باعتماد جدول (٣٥)

مما سبق ظهر ان اعلى نسبة للزوار القادمين بالسيارة الخاصة وهذا يعطينا مؤشر أن استخدام السيارة الخاصة يعني زيادة الازدحام المروري وتعطيل حركة السير وبالذات في مواسم الزيارات في المنطقة القريبة من المزارات مما يعني ضرورة توفير مساحات كبيرة لوقوف السيارات في مراكز المدن قرب المزار الديني . كما ان استخدام السيارة الخاصة يعطينا دلالة على قلة الطلب على اماكن الأيواء.

عاشرا - عدد الزيارات (Number of visits) :-

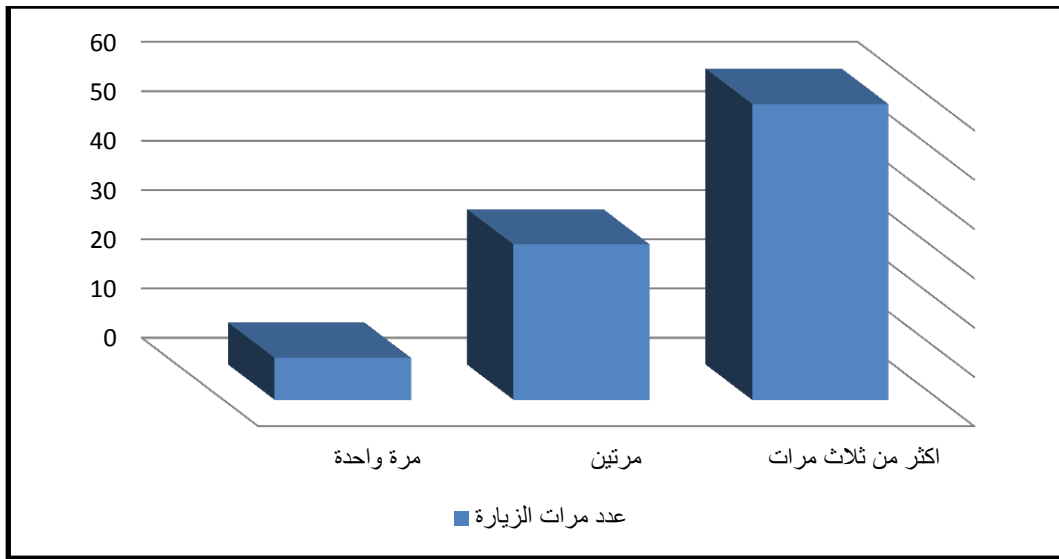
أظهرت نتائج الدراسة تفاوت في عدد مرات الزيارة لإفراد العينة ، وبين جدول (٢٩) وشكل (١٨) ، أن زيارة القضاء لأكثر من ثلاث مرات جاء في المرتبة الأولى بنسبة وصلت الى (٦٠%) من أفراد عينة الدراسة ، أما في المرتبة الثانية فجاءت الزيارة لمرة واحدة بنسبة (٣١.٥%) من أفراد العينة ، وأخيراً جاءت في المرتبة الثالثة الزيارة لمرة واحدة بنسبة (٨.٥%) من مجموع أفراد العينة .

جدول (٢٩) عدد مرات الزيارة لأفراد العينة

ت	عدد مرات الزيارة	العدد	%
١	أكثر من ثلاث مرات	٢٤٠	٦٠
٢	مرتين	١٢٦	٣١.٥
٣	مرة واحدة	٣٤	٨.٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر : - الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٨) عدد مرات الزيارة لإفراد العينة



المصدر: عمل الباحثة باعتماد جدول (٢٩).

حادي عشر- وقت الزيارة (Visit time):-

تكتسب معرفة وقت الزيارة أهمية في التعرف على الأوقات التي تزداد فيها حركة السياح والزوار في قضاء المسيب، والأخذ بالحسبان توفير الخدمات والوسائل التي يحتاجها الزوار والسياح ، ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل بيانات جدول (٣٧) وشكل (٢٣) تبين أن السياح والزوار يفضلون

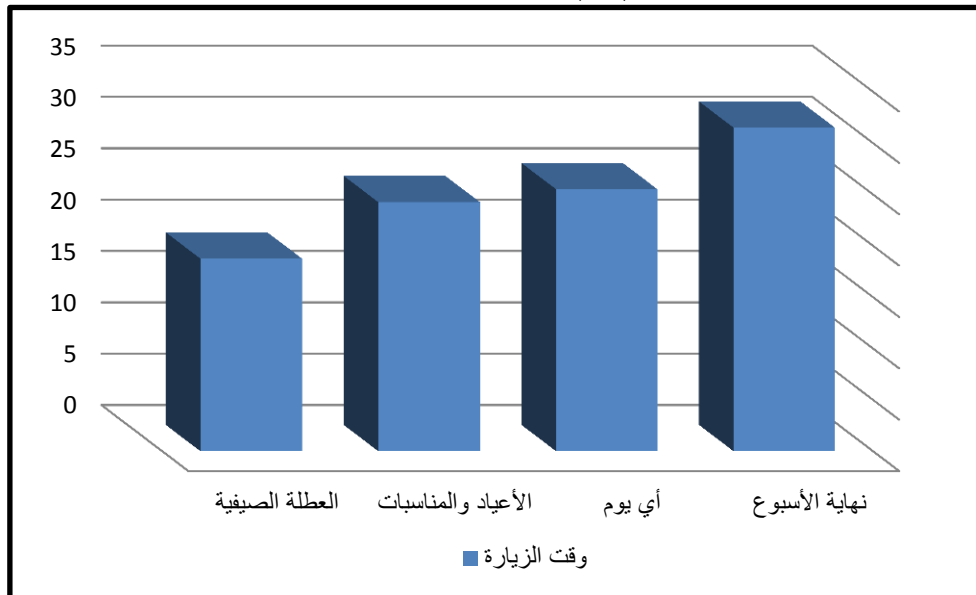
الزيارة في نهاية الأسبوع وبلغت نسبتهم (٣١.٥%) من أفراد العينة ، وتأتي بالمرتبة الثانية ممن يفضلون الزيارة في أي يوم ووصلت نسبتهم الى (٢٥.٥%) من أفراد العينة ، أما من يفضلون الزيارة بأوقات الأعياد والمناسبات فشكلوا نسبة (٢٤.٢٥) ، وأخيراً جاء من يفضلون الزيارة في العطلة الصيفية بنسبة (١٨.٧٥%) من مجموع أفراد العينة .

جدول (٣٠) أوقات الزيارة لإفراد عينة الدراسة

ت	وقت الزيارة	العدد	%
١	نهاية الأسبوع	١٢٦	٣١.٥
٢	أي يوم	١٠٢	٢٥.٥
٣	الأعياد والمناسبات	٩٧	٢٤.٢٥
٤	العطلة الصيفية	٧٥	١٨.٧٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر : -الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (١٩) أوقات زيارة أفراد العينة



المصدر: عمل الباحثة باعتماد جدول (٣٠).

الفصل الرابع
معوقات السياحة في قضاء المسيب وفاقها
المستقبلية

مدخل: (Entrance)

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في المواقع السياحية ، وفي مدة زمنية محددة ، ويقضي ذلك حصر الموارد الطبيعية في الموقع السياحي ، من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية مستدامة سريعة ومنظمة. إذ يعد التخطيط السياحي أهم مرحلة في عملية التنمية السياحية المستدامة في المواقع السياحية ، فهو العملية التي يمكن من خلالها زيادة منافع التنمية السياحية وتجنب اثارها السلبية وتوجيهها نحو الاستدامة قبل تنفيذها ^(١) . ويندرج التخطيط السياحي في مستويات عدة منها (الدولي ، الوطني ، المناطقي ، المحلي) ومن الضروري الحرص على تأمين تنسيق الخطوات وعمليات الإنماء المنبثقة عن هذه المستويات المتدرجة في التخطيط لأمر صناعة السياحة، فكل مستوى يركز على مقومات خاصة به ويقضي حسن التدبير والتخطيط من الأعلى الى الأدنى وهذا يقضي جعل الخطط الأضيق نطاقا تندمج في إطار الخطط الأوسع ^(٢) .

كما ان للجغرافي دوراً بارزاً في تخطيط المستقبل ، لان التخطيط مهما كانت نوعيته لا يمكنه اغفال الواقع الجغرافي للمنطقة المراد تنميتها على اساس ان التخطيط لا بد له من ارضية جغرافية يتحرك عليها ، وهذه الارضية يستطيع الجغرافي ان يقدمها بأسلوب تحليلي علمي يبرز التفاعل الحاصل او الذي يمكن ان يحصل بين العناصر الطبيعية وامكانيات الانسان في عملية توقيع الاستعمالات الحضرية زمانياً ومكانياً وتخطيطياً داخل المدن ، ولأيمكن ان يكون هناك تخطيط واضح بدون ان يكون هناك صورته تفصيلية واضحة عن المنطقة المراد تنميتها واستثمار ما فيها من موارد ، ومن هنا فان العلاقة بين التخطيط مهما كانت نوعيته وظروف المنطقة الجغرافية يبدو متأصلاً ، فالجغرافية تعني من الناحية النظرية فلسفة المكان ومن الناحية العملية هندسة المكان ^(٣) . لذلك تسعى الجغرافية إلى دراسة الظاهرة الجغرافية، دراسة واقعها وسلبياتها ووضع احتمالات لها واستشراق المستقبل لها، إذ يعتقد البعض إن التخطيط للمستقبل ليس من مهام الجغرافيين لكن يمكن أن نؤكد إن التخطيط مهما كان نوعه لا يمكن إغفال دور الجغرافي فيه ،

^(١) ابراهيم خليل بظاظا واحمد فرحان العميرة، السياحة والسفر، ط١، وزارة التربية والتعليم ،ادارة المناهج والكتب المدرسية ، الاردن، ٢٠١١، ص٦

^(٢) عقيل قاسم هاشم ، مستوى نتائج التخطيط الشامل والمبرمج للقطاع السياحي في ظل ادارة فعالة، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ،مجلد ١٧، عدد١، ٢٠٠٩ ، ص٩٠

^(٣) معن محي محمد شريف العبدلي ، تحليل كفاءة الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة السليمانية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠١٦ ، ص٢٣٢.

لأنه لا يمكن إهمال الواقع الجغرافي في التخطيط بأنواعه كافة ، أي أن كل تخطيط يستوجب أساساً جغرافياً (١).

المبحث الأول

معوقات السياحة في قضاء المسيب

معوقات التنمية السياحية في قضاء المسيب

من خلال ما تقدم من مشاهدة ميدانية والمسوحات والاطلاع على البيانات التي حصلت عليها الباحثة من الجهات ذوات العلاقة تم تحديد اهم المشكلات التخطيطية والعمرانية التي يعاني منها واقع النشاط السياحي في قضاء المسيب والتي تتطلب جهوداً حثيثة وحلولاً عملية لتصبح تلك المواقع السياحية واجهة حضارية مواكبة للتقدم الحضاري وتؤدي وظائفها بشكل يتناسب واهميتها ،وعليه فان أي عملية للتنمية والتطوير لأي موقع سياحي وترفيهي يتطلب بالضرورة تدليل كافة هذه المعوقات ومحاولة التغلب عليها حتى يكون القطاع السياحي والترفيهي قادراً على المساهمة في التنمية الشاملة وتحسين الاوضاع الخدمية والترفيهية في منطقة الدراسة فضلاً عن تحقيق الاهداف المرجوة منه في مجال السياحة والترفيه لذا فأن تشخيص هذه المعوقات ومعالجتها من شأنه ان يطور القطاع السياحي ويخلق مواقع جذب سياحي مهمة، ومن اهم المشكلات التي وجدت في المنطقة هي :-

١. ضعف خدمات البنى التحتية المتمثلة بشبكات الصرف الصحي ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات تنقية مياه الشرب العذبة ووعورة الطرق ورداءتها فضلاً عن قلة مراكز الاسعاف الفوري وأماكن وقوف السيارات والعلامات الارشادية اذ يعد توفر هذه الخدمات من الأسس التي يرتكز عليها أي مشروع سياحي يراد الشروع بأقامته وهذه الخدمات لا يقتصر استخدامها من السياح فقط وانما يشمل استخدامها من السكان المحليين اذ ان كثيراً من المناطق التي تتمتع بمقومات وأماكن ملائمة لاغراض الاستثمار السياحي فيها لكن عدم توفر خدمات البنى التحتية فيها حال دون استغلالها واستثمارها وذلك لفاعلية تلك المشروعات في تقليص مستوى الطلب السياحي الى حدود ضيقة ان لم يكن تجميده

(١) Freedman ,Y.W. Geography and Planning . London: Longman press, ١٩٦٨, P.١٣.

بالكامل.^(١) اذ تعاني منطقة الدراسة من ضعف وقصور في خدمات البنى التحتية اذ ان خدمات الطاقة ومياه الشرب العذبة لا تفي باحتياجات السكان المحليين في فصل الصيف كما ان خدمات الصرف الصحي لم ترق الى المستوى المطلوب على الرغم من التحسينات التي أجريت عليها مؤخراً .

٢. قلة طرق النقل البرية في منطقة الدراسة وضعف ارتباطها بمواقع الجذب السياحية اذ كما هو معلوم من ان تطور شبكة الطرق والمواصلات يسهل عملية الوصول الآمن الى جميع المناطق السياحية والترفيهية المختلفة ويتسنى للسائح اكبر قدر ممكن من الراحة والسرور والبعد عن المتاعب .

٣. عدم العناية بالمواقع الأثرية والتاريخية والاهمال الواضح في اعمال الترميم والصيانة وإعادة البناء وأرجاء كثير من أعمال التنقيب فضلاً عن عدم كفاية القوانين الرديعية ووسائل الحد من تهريب القطع الاثرية في منطقة الدراسة ، اذ لم تعد المواقع الاثرية والتاريخية في العالم ملكاً لأحد يتصرف بها كيفما شاء بل غدت مع تطور المفاهيم والثقافات إرثاً مشتركاً للبشرية جميعاً وأصبحت من اولويات الدولة التي تتواجد على أراضيها تلك المواقع حمايتها وتطويرها وصيانتها .

٤. ضعف التخصيصات المالية اللازمة لتنمية القطاع السياحي والترفيهي في منطقة الدراسة اذ لا يحظى هذا القطاع الا بالقليل من التخصيصات المالية قياساً بباقي القطاعات التنموية الاخرى فعلى الرغم من وجود وزارة السياحة ودائرة الاثار والتراث التابعة لوزارة الثقافة إلا ان دورهما غير فعال ومهمش في عملية التخطيط السياحي في القضاء اذ نجد غياب التنسيق المنظم ما بين هيئة السياحة ودائرة الاثار والتراث وديوان الوقف الشيعي في المحافظة لتطوير المواقع السياحية الطبيعية والاثرية والمزارات الدينية.

٥. انعدام الاستثمارات السياحية المحلية والاقليمية والدولية في منطقة الدراسة سواء كانت هذه الاستثمارات في مجال الايواء السياحي (الفنادق والدور السياحية والقرى السياحية) او في مجال تطوير المواقع الاثرية والتاريخية او المزارات الدينية في القضاء ، اذ أثبتت التجارب الحديثة في مختلف الدول السياحية ان المشروعات السياحية من اكثر المشروعات الانتاجية جذباً لرؤس الأموال المستثمرين الاجانب والمحليين ولعل السبب في ذلك ان السياحة نشاط مركب يتضمن مجالات مختلفة للاستثمار مثل (الفنادق والمطاعم والقرى السياحية ووكالات السفر والشركات السياحية ووسائل النقل السياحي) فضلاً عن

(١) عبد المطلب محمود الخوام ، العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية مع اشارة خاصة لتجربة العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١ ، ص٥٢.

المشروعات السياحية الكبرى مثل تخطيط المدن السياحية المتكاملة والتي تتضمن مجالات سياحية متعددة . وثمة جانب آخر وهو دخول المستثمرين المحليين الى جانب المستثمرين الاجانب واختلاطهم يؤدي الى زيادة الخبرات لديهم على اساس ان المستثمرين الاجانب هم اكثر تقدماً وتطوراً في مجالات الاستثمار المتنوعة واستعمالهم اساليب التطور العلمي .^(١)

٦. ان انعدام خدمة ايواء السياح من فنادق ومجمعات سكنية ومدن سياحية كان العامل الاشد تأثيراً على حركة السياحة في القضاء، وقد شاهدنا الزوار يؤدون مراسيم الزيارة خلال ساعات محدودة فقط، فيضطرون بعدها لمغادرة المنطقة بسبب اغلاق الفنادق وعدم توفر خدمة الايواء، كما تفتقر المنطقة إلى مطاعم سياحية تستوعب الاعداد الكبيرة من الزوار ، يضاف إلى ذلك العدد المحدود من المتنزهات والحدائق العامة، فالمواقع السياحية ومقومات الجذب السياحي الاثري والتاريخي في المدينة يعاني من انعدام الخدمات السياحية الضرورية والمتمثلة بوجود المطاعم والكافيتريات والمتنزهات السياحية وأشجار الظل ووسائل الراحة.

٧. غياب دور الترويج والإعلام السياحي ومن خلال متابعتنا الميدانية للقطاع السياحي في قضاء المسيب، رصدنا غياب دور الاعلام والترويج السياحي عن القضاء نتيجة لقلّة عدد المكاتب السياحية وانحسار انشطتها، وهنا تبرز الحاجة إلى برنامج ترويج سياحي متكامل نظرا لدوره الفعال في تنشيط حركة السياحة خاصة في المواقع الدينية والاثارية والطبيعية من خلال ما يوفره من معلومات حقيقية حول المعالم السياحية النادرة التي تنطوي عليها، اذ كما هو معلوم تبرز اهمية السياحة اعلامياً من خلال محو الأنطباع السيء والمشوه الذي تخلقه التوجهات المعادية لحياة البلد وتقاليدته من خلال الاتصال المباشر للسائح مع المجتمع اذ يستطيع رؤية الصورة الحقيقية السياحية للبلد ويمحو من ذهنه الانطباع السيء وغير الحقيقي وهنا تبرز المهمة الدفاعية للاعلام السياحي بالدفاع عن حضارة البلد وثقافته من الدس الاعلامي المشوه اذ يبرز الصورة الجميلة والحضارية للبلد والسمات الاصلية كالكرم والتسامح وحسن الضيافة .^(٢) اصف الى ذلك افتقار القضاء الى علامات دلالة ترشد السياح الى المواقع السياحية التي تم الاشارة اليها، والتي تحتاج إلى الاهتمام بها من الناحيتين الإعلامية والتسويقية لتصبح قطبا سياحيا عالميا يمكنه أن يجذب ملايين السياح سنويا.

(١) انعام داود رضا ، التخطيط للتنمية السياحية مع تطبيق على أهوار العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٨٣ .

(٢) ماجد حميد العبودي ، قياس وتحليل الآثار الاقتصادية للتنمية السياحية ودورها في دعم الاقتصاد العراقي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ ، ص ٩٥ .

٨. انعدام خطط الترويج والتسويق السياحيين وقصور الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق السياحي والبحوث والاحصاءات فلا يمكن تحقيق تنمية سياحية مالم يرافقها عملية ترويجية نشطة فالتسويق السياحي الناجح هو الذي يثير رغبة المستهلك ويولد القناعة لديه بأن المنتج السياحي المعلن عنه هو أفضل المتوفر في سوق السياحة ويلبي رغباته المطلوبة .

٩. عدم كفاءة انظمة معالجة النفايات وتدني مستوى النظافة بصورة عامة في جميع المواقع الاثرية والتاريخية والمزارات الدينية والأماكن الترفيهية في منطقة الدراسة في إطار انخفاض الوعي السياحي لدى الجمهور الذي يعد أحد العوامل التي تعيق السياحة على اداء دورها المهم في تنمية المجتمع والارتقاء به لذلك يتوجب على الاعلام السياحي توعية الجماهير وتنقيتها داخلياً عن طريق اتباع الاساليب الملائمة لزيادة أدراك افراد المجتمع لواقع السياحة واهميتها وكيفية الحفاظ على المعالم السياحية والآثار الموجودة .

١٠. العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية السائدة في منطقة الدراسة يعتبر المجتمع المضيف للسياحة من العوامل الحاسمة في جذب السياح إلى جانب عوامل الجذب السياحي الأخرى (الدينية والأثرية والطبيعية) التي تعمل على جذب السياح وتكرار زيارتهم المستقبلية، وفي هذا المجال فأن وعي افراد المجتمع بأهمية المردودات الاقتصادية التي تولدها السياحة يدفعهم الى تشجيع السياحة والمساهمة الفاعلة في رفدها بالعناصر البشرية والمادية التي تساهم في نجاح السياحة واستمرارها، وفي هذا المجال فأن المجتمع المحلي في سامراء شأنه شأن المجتمع العراقي يعاني من تواضع مستويات الوعي بأهمية السياحة، حيث تسود بعض الافكار المشوشة عن سلبيات السياحة، الأمر الذي يخفي عن افراد المجتمع ما تجلبه السياحة من ايجابيات ومنها خلق فرص عمل للشباب العاطلين، وتوفير عملات اجنبية ومحلية من شأنها تحسين الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للسكان، اضافة إلى ما تحققه السياحة من تنوع ثقافي واجتماعي يساعد المجتمعات المضيفة للسياحة على مواكبة التطورات الاجتماعية والثقافية العالمية

١١. الأزدحام المروري وعدم توفر مواقف سيارات في معظم مناطق السياحة والترفيهية، مما تسبب في حدوث فوضى وازدحام في حركة السيارات بسبب عدم وجود سياق عام للشبكة المرورية داخل تلك المراكز حيث يتم تغيير مسارات الشبكة المرورية باستمرار وبدون دراسة مسبقة مبنية على اسس علمية مما يؤثر سلباً على الحركة المرورية لاسيما ايام المناسبات والاعياد ، اضافة الى عدم وجود مواقف للسيارات او الدراجات النارية التي

يستخدمها اصحاب الأبنية التجارية والسكنية مما يؤدي الى وقوف هذه المركبات في الشارع .

١٢ . عدم وجود طرق حول المناطق السياحية تؤمن الربط مع الشوارع الخارجة الى اطراف المدينة لفك الأختناقات داخل المركز الحضري.

١٣ . الافتقار إلى خطة تنمية سياحية واضحة المعالم، إذ ان القطاع السياحي شأنه شأن كل القطاعات الانتاجية، يتطلب مجموعة من المقومات والمستلزمات التي تجعل نجاحه ونموه ممكناً ومستمرًا عبر الزمن، وهنا يلعب التخطيط السياحي الدور الحاسم في تحديد متطلبات ومستلزمات نجاح ونمو القطاع السياحي، ويعمل على توفيرها ضمن بيئة مناسبة خلال فترات مقبلة.

١٤ . ان وجود الأسواق التجارية بداخل الكتلة العمرانية القديمة للمدن البابلية وبدون تطوير لها ولما تعرضه من بضائع ومنتجات ذات نوعية متميزة فأنها قد اصبحت مركز جذب للسكان من مختلف مناطق المدينة مما جعل هذه المنطقة من اكثر المناطق ازدحاماً بمرور المشاة (المتسوقين) .

١٥ . تحتضن منطقة الدراسة في معظم مناطقها مرآقد ومقامات للائمة والاولياء الصالحين وهذا يجعل تلك المناطق يكتظ بحركة الزوار في معظم ايام السنة لأداء مراسيم الزيارة ولاسيما في ايام المناسبات الدينية المهمة فضلا عن حاجتهم للتسوق والخدمات مما زاد من الازدحام والحركة المرورية في المنطقة المركزية .

المبحث الثاني

الآفاق المستقبلية لتنمية وتطوير الخدمات الترفيهية في قضاء المسيب

١- مستقبل الواقع السكاني في منطقة الدراسة حتى عام (٢٠٣٥)

يعد تقدير حجم السكان المستقبلي من المواضيع التي تحظى بأهمية في مجال دراسات التنمية والتخطيط، إذ إن الاهتمام بدراسة حجم السكان في المستقبل والتنبؤ به أصبح من المؤشرات الأساس والضرورية للتوجهات التنموية الممنهجة علمياً في عالم اليوم، فالتوقع بالمعطيات السكانية في المستقبل امر من شأنه أن يعين لمسؤولين والمخططين ويتيح امامهم فرصة توفر الأسس الكمية، والبيانات الأساس لتوجيه شؤون التنمية البشرية ومؤشراتها المتعلقة بالخدمات العامة المتنوعة، ثم يُسهم في رسم اتجاهات المستقبل في هذا المجال على نحو يبدو أكثر احتمالاً من سواه^(١).

ومن هنا ظهرت أهمية التركيز على الجوانب الديموغرافية للسكان ودمجها مع الجوانب التنموية، لأن السكان فضلاً عن كونهم صانعي التنمية والمسؤولين عن إنجازها، فإن أعداد السكان وتركيبهم النوعي تشكل عوامل مؤثرة في التنمية، فمن خلالها يمكن تحديد حجم السكان المستقبلي ومعرفة خصائصهم الديموغرافية وبيان حاجتهم من الخدمات الترفيهية الذي لا يخلق إرباكاً اقتصادياً وتخطيطياً في قدرات الدولة وإمكانياتها الاقتصادية، ولغرض تقدير حجم السكان لسنة (٢٠٣٥) وعلى شكل حقب خمسية، تم اعتماد معدل النمو السكاني البالغ (٢.٥%) ونفترض ثبات هذا المعدل بالسنوات القادمة، ينظر جدول (٣١).

جدول (٣١) تقديرات السكان في قضاء المسيب حسب الوحدات الادارية حتى سنة ((٢٠٣٥))

الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد السكان في سنوات الهدف
-----------------	------------	---------------------------

(١) فؤاد عبد الله محمد وضفاف رياض صالح، النمو السكاني وأثره في استشراف مستقبل مدينة النجف للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٢)، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد ١٩، ٢٠١٤، ص ٧٧.

(٢٠٣٥)		(٢٠٣٠)		(٢٠٢٥)		في سنة الاساس ٢٠٢٠	
%	العدد	%	العدد	%	العدد		
١٤.٦	٨٧٤٥١	١٤.٣	٧٧٢٩٤	١٤.٦	٦٨٣١٧	٦٠٣٨٢	م.ق. المسيب
٣٠.٨	١٨٤٦٧٠	٣٠.٢	١٦٣٢٢١	٣٠.٨	١٤٤٢٦٤	١٢٧٥٠٥	ن. سدة الهندية
١٢.٥	٧٥٠٠٦	١٢.٣	٦٦٢٩٤	١٢.٥	٥٨٥٩٤	٥١٧٨٩	ن. جرف النصر
٤٢.٢	٢٥٣١١٩	٤٣.٢	٢٣٣٧٢٠	٤٢.٢	١٩٧٧٣٦	١٧٤٧٧٠	ن. الاسكندرية
١٠٠	٦٠٠٢٤٦	١٠٠	٥٤٠٥٢٩	١٠٠	٤٦٨٩١١	٤١٤٤٤٦	المجموع

المصدر باعتماد على :

١ - مديرية احصاء محافظة بابل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١

٢ - المعادلة التالية:

$$Pn = Po \left(\frac{r}{100} + 1 \right)^n$$

Pn - عدد السكان في سنة الهدف

Po - عدد السكان في سنة الأساس

r - معدل النمو السكاني السنوي

n - عدد السنوات بين سنتي الأساس والهدف

المصدر: عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان اسس عامة ، ط ٢، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٢

من جدول (٣١) يتضح ان سكان منطقة الدراسة سيبلغ (٤٦٨٩١١) نسمة في حلول سنة (٢٠٢٥)، ويرتفع ليبلغ (٥٤٠٥٢٩) نسمة سنة (٢٠٣٠)، ويبلغ (٦٠٠٢٤٦) نسمة سنة (٢٠٣٥).

اما توزيع هذه الزيادة حسب الوحدات الادارية ستكون ناحية الاسكندرية في الصدارة بنسبة (٤٢.٢%) من اجمالي سكان منطقة الدراسة تليها ناحية سدة الهندية بنسبة (٣٠.٨%) ثم مركز قضاء المسيب اذ تبلغ (١٤.٦%) ، ثم تنخفض هذه النسبة حتى تصل الى اقلها في ناحية الجرف اذ تبلغ (١٢.٥%) من اجمالي سكان منطقة الدراسة لسنة (٢٠٢٥).

اما في السنة (٢٠٣٠) يتضح من جدول (٣٨) لم يحدث تغيير على مستوى ترتيب الوحدات الادارية انما حدث تغير طفيف في النسب للوحدات الادارية اذ جاءت النسب (٤٣.٢%، ٣٠.٢%، ١٤.٣%، ١٢.٣%) على التوالي لناحية الاسكندرية وناحية سدة الهندية ومركز قضاء المسيب ناحية جرف النصر.

وستكون نسبة ناحية الاسكندرية (٤٢.٢%) من اجمالي سكان منطقة الدراسة تليها ناحية سدة الهندية بنسبة (٣٠.٨%) ثم مركز قضاء المسيب (١٤.٦%) واقلها في ناحية الجرف (١٢.٥%) من اجمالي سكان منطقة الدراسة لسنة (٢٠٣٥).

ستتطلب هذه الزيادة السكانية زيادة متماثلة في الخدمات الترفيهية كماً ونوعاً من خلال عملية التخطيط التنموي التي تقدمها الجهات ذات العلاقة لمواكبة استيعاب الزيادة السكانية في المستقبل. لا سيما ان تلك الزيادة سوف تؤدي إلى تضاعف الكثافات السكانية وارتفاع الضغط على المرافق السياحية والخدمات الترفيهية التي تعاني بصورتها الحالية قصوراً من حيث الاعداد والمساحات.

٢- تنمية الخدمات الترفيهية في قضاء المسيب حتى سنة (٢٠٣٥)

يعد تخطيط الخدمات الترفيهية جزءاً مهماً من عملية التخطيط الاقليمي وخطوة جادة في مجال الموازنة المكانية بين الخدمات المتوفرة وعدد السكان في قضاء المسيب ، اذ انه بعد ان تم توزيع الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة أصبح من الضروري رسم ملامحها وحاجاتها المستقبلية بحسب الوحدات الادارية، اذ يُعد تقدير الاحتياجات المستقبلية من الخدمات التي تقدمها منطقة الدراسة لسكانها من الدراسات المهمة في مجالات تطوير وتخطيط قطاع الخدمات ، لذا تم الاعتماد على المعايير التخطيطية المحلية التي عادةً ما توضع لتحقيق الانسجام المكاني بين استعمالات الأرض المختلفة وبما يتلاءم والكفاءة الوظيفية للخدمات من ناحية وسلامة وراحة السكان المستفيدين منها من ناحية أخرى ، وسناقش ذلك على النحو الآتي:

أ- الحدائق العامة والمتنزهات (Public gardens and parks):

ستبلغ حاجة قضاء المسيب سنة (٢٠٢٥) عددا يبلغ (٤٧) من الحدائق العامة والمتنزهات بمساحة تبلغ (٤٧) هكتار (*) وتصل الحاجة الى (٥٤) وبمساحة (٥٤) هكتار لسنة (٢٠٣٠) ثم ترتفع الحاجة الى (٦٠) وبمساحة بالغة (٦٠) هكتار في سنة (٢٠٣٥)، جدول (٣٩) وهي تتباين في توزيعها حسب الوحدات الادارية تبعا لحجم السكان ومقدار الزيادة السكانية اذ تبلغ اعلاها في ناحية الاسكندرية بواقع (٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥) حديقة على التوالي لسنوات الهدف بمساحة (٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥) هكتار، في حين تسجل اقل حاجة لهذه الخدمة في ناحية جرف النصر (٦) بمساحة (٦) هكتار لسنة (٢٠٢٥) و (٧) بمساحة (٧) هكتار لسنة (٢٠٣٠) وتبلغ الحاجة (٨) بمساحة (٨) هكتار لسنة (٢٠٣٥).

جدول (٣٢)

تقدير الاحتياجات المستقبلية من الحدائق العامة والمتنزهات للسنوات ((٢٠٢٥)-(٢٠٣٠)) -
في قضاء المسيب ((٢٠٣٥))

ت	الوحدة الادارية	(٢٠٢٥)			(٢٠٣٠)			(٢٠٣٥)		
		العدد	%	المساحة/هكتار	العدد	%	المساحة/هكتار	العدد	%	المساحة/هكتار
١	م.ق المسيب	7	14.9	٧	8	14.8	٨	١٥.٠	9	
٢	ن. سدة الهندية	14	29.8	١٤	16	29.6	١٦	٣٠.٠	18	
٣	ن. جرف النصر	6	12.8	٦	7	13.0	٧	١٣.٣	8	
٤	ن. الاسكندرية	20	42.6	٢٠	23	42.6	٢٣	٤١.٧	25	
	المجموع	47	100	47	54	100	54	100	60	

المصدر: باعتماد على جدول (٢١) و جدول (٣٢)

ب- مدن الألعاب (Game cities):

ستبلغ حاجة قضاء المسيب من مدن الالعاب سنة (٢٠٢٥) (١٢) مدينة العاب بمساحة (٥٤) هكتار وتصل الحاجة الى (١٤) مدينة سنة (٢٠٣٠) تقدر مساحتها بـ (٦٣) هكتار، و سترتفع سنة (٢٠٣٥) الى (١٥) وتشغل مساحة تقدر بنحو (٦٧.٥) هكتار، جدول (٤٣). اما حسب

(*) الهكتار = ٢١٠٠٠٠ م^٢

الوحدات الادارية تنصدرها ناحية الاسكندرية بواقع (٥ ، ٦ ، ٦) مدينة العباب للاعوام ((٢٠٢٥) ، (٢٠٣٠) ، (٢٠٣٥)) على التوالي وبمساحة (٢٢.٥)هكتار و(٢٧)هكتار و(٢٧) هكتار على التوالي للسنوات المذكورة، في حين تسجل اقل حاجة لهذه الخدمة في ناحية جرف النصر بواقع(١) مدينة بمساحة (٤.٥)هكتار لسنة (٢٠٢٥) ،اما في سنتي (٢٠٣٠) و(٢٠٣٥) تسجل اقل حاجة لهذه الخدمة في كل من مركز قضاء المسيب وناحية جرف النصر بواقع(٢) بمساحة (٩)هكتار وهي تمثل اقل حاجة من مدن الالعباب في قضاء المسيب

جدول (٣٣)

تقدير الاحتياجات المستقبلية من مدن الالعباب للسنوات ((٢٠٢٥)-(٢٠٣٠)-(٢٠٣٥)) في قضاء المسيب

ت	الوحدة الادارية	(٢٠٢٥)			(٢٠٣٠)			(٢٠٣٥)		
		العدد	%	المساحة/هكتار	العدد	%	المساحة/هكتار	العدد	%	المساحة/هكتار
١	م.ق. المسيب	٢	١٦.٧	٩	٢	١٤.٣	٩	١٣.٣	٩	
٢	ن. سدة الهندية	٤	٣٣.٣	١٨	٤	٢٨.٦	١٨	٣٣.٣	٢٢.٥	
٣	ن. جرف النصر	١	٨.٣	٤.٥	٢	١٤.٣	٩	١٣.٣	٩	
٤	ن. الاسكندرية	٥	٤١.٧	٢٢.٥	٦	٤٢.٩	٢٧	٤٠.٠	٢٧	
	المجموع	١٢	١٠٠	٥٤	١٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	٦٧.٥	

المصدر: باعتماد على جدول (٢٢) وجدول (٣٣)

ب-المقاهي (coffee shops):

يتضح من جدول (٣٤) ان حاجة قضاء المسيب من المقاهي سنة(٢٠٢٥) ستبلغ (١٠٤) مقهى بمساحة (2.08)هكتار وتصل الحاجة الى (١٢٠) مقهى سنة (٢٠٣٠) تقدر مساحتها بـ(٢.٤)هكتار ،و سترتفع حاجة القضاء من المقاهي في سنة(٢٠٣٥) الى (١٣٣) وتشغل مساحة تقدر بنحو(2.66)هكتار. اما حسب الوحدات الادارية تأتي ناحية الاسكندرية بالمرتبة الاولى بواقع (٤٤ ، ٥٢ ، ٥٦) مقهى للاعوام ((٢٠٢٥) ، (٢٠٣٠) ، (٢٠٣٥)) على التوالي وبمساحة (٠.٨٨ ، ١.٠٤ ، ١.١٢)هكتار ، في حين تسجل اقل حاجة للمقاهي في ناحية

جرف النصر بواقع (١٣ ، ١٥ ، ١٧) مقيى بمساحة (٠.٢٦ ، ٠.٣ ، ٠.٣٤) هكتار على التوالي للسنوات المذكورة.

جدول (٣٤)

تقدير الاحتياجات المستقبلية من المقاهي للسنوات ((٢٠٢٥)-(٢٠٣٠)-(٢٠٣٥)) في قضاء المسيب

ت	الوحدة الادارية	(٢٠٢٥)			(٢٠٣٠)			(٢٠٣٥)		
		العدد	%	المساحة/هكتار	العدد	%	المساحة/هكتار	العدد	%	المساحة/هكتار
١	م.ق المسيب	١٥	١٤.٤	٠.٣	١٧	١٤.٢	٠.٣٤	١٩	١٤.٣	٠.٣٨
٢	ن. سدة الهندية	٣٢	٣٠.٨	٠.٦٤	٣٦	٣٠.٠	٠.٧٢	٤١	٣٠.٨	٠.٨٢
٣	ن. جرف النصر	١٣	١٢.٥	٠.٢٦	١٥	١٢.٥	٠.٣	١٧	١٢.٨	٠.٣٤
٤	ن. الاسكندرية	٤٤	٤٢.٣	٠.٨٨	٥٢	٤٣.٣	١.٠٤	٥٦	٤٢.١	١.١٢
	المجموع	١٠٤	١٠٠	2.08	١٢٠	١٠٠	2.4	١٣٣	١٠٠	2.66

المصدر: باعتماد على جدول (٢٦) وجدول (٣٤)

٣ - الآفاق المستقبلية لتنمية وتطوير المزارات الدينية في قضاء المسيب :

جرت عدة حملات تطويرية لبعض المزارات الدينية الواقعة في ريف القضاء من قبل الأهالي ولكنها محدودة وأقتصرت على ترميم وصيانة بعض مرافقها دون التوسع في بناء او استحداث مباني ملحقة بهذه المزارات تراعي الطلب السياحي الديني المتزايد الذي نجده من حركة الزائرين في أيام (الجُمع) والزيارات الموسمية الخاصة وفي المناسبات الدينية لذا تعد هذه المزارات الدينية من اكثر الأماكن الجاذبة للزوار إلا أنها تفتقر الى الخدمات التي يحتاج إليها الزوار كدورات المياه الصحية وأماكن الوضوء العامة وأماكن وقوف السيارات وخدمات الطاقة

والمياه الصالحة للاستعمال البشري فضلاً عن ضعف وسائل النقل والاتصالات اذ ان أغلب وسائل النقل قديمة وغير مريحة تعمل على اىصال الزوار من والى المزارات الدينية كما ان معظم طرق النقل غير معبدة ولا تربط المزارات مع بعضها بل مقتصرة على ربط المزار بالمنطقة القريبة منه فقط . لذا يجب الاهتمام بهذه المزارات وتطويرها من خلال ربطها بشبكة من الطرق المعبدة وتوفير خدمات البنى التحتية والمياه الصالحة للاستعمال البشري وتوسيع اماكن وقوف السيارات وتنظيمها وبناء دورات المياه الصحية فيها مع انشاء عدد من الاكشاك حولها لكي تقدم خدماتها للزوار ايام الزيارة فضلاً عن العناية بالساحات الواسعة المحيطة بهذه المزارات وتنظيمها وجعلها مناطق خضراء لتكون اماكن لاستراحة الزوار فضلاً عن إعطائها ميزة جمالية تكميلية للمنطقة الواقع فيها المزار .

فكما هو معلوم من ان المرقد او المقام المزار الذي يتميز بالاجواء الروحية الدينية العالية التي بدورها تغلف الاجواء الدنيوية وتوجهها وتكون فكراً ينعكس على المباني والطرق والمواصلات والساحات وحتى مواد البناء المستخدمة من خلال توجيه المجتمع ضمن الأطار العلمي الذي يبرز الأبعاد العمرانية الممتدة بصورة كاملة ومتناهية في العالم الروحي^(١).

ان المزارات الدينية كانت وما تزال عنصر جذب مهم لأعداد كبيرة من السكان بهدف الاستيطان البشري المستقر او الزيارة المؤقتة . وبما ان أغلب المزارات الدينية في منطقة الدراسة تقع في مناطق بعيدة عن المدن وبعضها يقع في وسط الحقول الزراعية والبساتين والبعض الآخر في مناطق بعيدة لذا يتطلب الاهتمام بها وتطويرها لخدمة الحركة السياحية الدينية في القضاء لهذا يتطلب ما يأتي :

أ. ربط المزارات الدينية في منطقة الدراسة لاسيما(مرقد أولاد مسلم بن عقيل ، مقام الخضر ، مرقد السيد إبراهيم ، مرقد ابو ورور ،ابن الكاظم) بشبكة معبدة من طرق النقل مع شبكة الطرق الرئيسية في القضاء او المحافظة وتوفير وسائل النقل المريحة لنقل الزوار من والى المزارات الدينية مع وضع العلامات الارشادية على الطرق المؤدية الى تلك المزارات .

(١) علي عباس العيسى، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، مصدر سابق ، ص ٤١ - ٤٢ .

- ب. اعادة بناء المزارات الدينية في منطقة الدراسة وترميمها وفق الطراز الاسلامي وضم هذه المزارات الى ديوان الوقف الشيعي للأشراف والمتابعة عليها .
- ج. الترويج السياحي للتعريف بمواقع المزارات الدينية وذلك بطبع دليل سياحي بمواقع المزارات الدينية في القضاء بشكل مفصل وبلغات مختلفة مثل اللغة العربية واللغة الإنكليزية واللغة الفارسية ، بالإضافة الى عمل بوسترات وإعلانات في البرامج التلفزيونية وإقامة مؤتمرات للتعريف بهذه المزارات ، مع وضع علامات ارشادية على الطرق المؤدية الى تلك المزارات .
- د. من الضروري إيصال خدمات الطاقة الى بعض المزارات البعيدة وأجراء التحسينات على شبكة الكهرباء الموجودة فيها ومدّها بخدمات المياه الصالحة للأستعمال البشري وبناء دورات المياه الصحية فيها اذ ان اغلبها يفتقر الى مثل هذه الخدمات .
- هـ. توسيع وبناء عدد من الأواوين ودور الضيافة لهذه المزارات الدينية مع تطوير وتحسين أماكن الوضوء العامة وتوفير خدمات الماء الصالح للشرب فيها وتعين كادر متخصص بأعمال النظافة يعمل على ادامتها .
- و. إنشاء ساحات لوقوف السيارات مع ضرورة توفير وسائل نقل حديثة صديقة للبيئة بالقرب من المزارات الدينية تعمل على نقل الزائرين من الطرق العامة (الرئيسية) الى المزار وبالعكس .
- ز. انشاء عدد من الاكشاك النظامية المرخصة صحياً من الدوائر الحكومية ذات العلاقة لتقديم خدماتها الى الزائرين .
- ح. استغلال المساحات الواسعة المحيطة ببعض المزارات الدينية لزراعتها بانواع مختلفة من الاشجار ما تضيف منظرًا جمالياً تكميلياً للمزار فضلاً عن أنها ستصبح أماكن للاستراحة والتنزه للزائرين .
- ط. بناء سلسلة من الفنادق والمطاعم السياحية لتقديم الخدمة للزائرين وتوفير الراحة لهم ، بالإضافة الى إنشاء أكشاك حول المزارات الدينية تقدم خدمات الطعام والشراب السريعة لتلائم أصحاب الدخل المحدود أو المارين بسرعة من الزائرين .
- ي. تعليق مخطوطات تعريفية عند مدخل المزار الديني تدل على اسم صاحب المرقد او المقام ونسبه وتاريخ بنائه وذكر أهم الاحداث التاريخية التي مر بها المزار .

ك. بناء مكتبة صغيرة عند كل مزار تضم عدداً من المصاحف والمؤلفات الدينية المتنوعة فضلاً عن بناء دار لأقامة خدمة المزار .

ل. توفير مراكز الحماية والامن حول المزارات الدينية في منطقة الدراسة من الاجهزة الامنية الحكومية لحماية الزائرين في أوقات الزيارات المخصصة للمزار والمناسبات الدينية المعروفة لدى سكان منطقة الدراسة.

م. الاستفادة من التجارب والخبرات التي مرت بها البلدان وبالخصوص الدول الإسلامية في مجال تطوير السياحة الدينية ، من خلال تأسيس شركة متخصصة بتطوير هذه السياحة المهمة تعمل على تهيئة الظروف الملائمة لاستثمار جميع عناصر السياحة الدينية في منطقة الدراسة

ن. تؤدي السياحة الطبيعية الى تطوير وتنمية مناطق هامشية معزولة الى حد ما ، فالسياحة الطبيعية بامتدادها الى هذه المناطق تعيد التوازن اليها نتيجة للاستثمارات التي تصحب الدخول في المشاريع السياحية .

من اجل تحقيق تنمية سياحية مترابطة لا يمكن تجأتها ضرورة الاهتمام بالمحاور الاتية :-

اولاً : الحفاظ على مقومات الجذب السياحي مع تطويرها بما يضمن تنويع المنتج السياح من خلال :-

١ - التضاريس الجغرافية والظروف المناخية المتنوعة وضاف الانهار .

٢ - الموروث الثقافي والحضاري التاريخي

٣- مقومات السياحة الدينية

ثانياً : تنظيم استخدام الاراضي والاهتمام بالتخطيط الحضري بها يخدم التنقية السياحية

ثالثاً: ايجاد البنية الاساسية المادية الداعمة لمشاريع التنمية السياحية

رابعاً : بناء وتجهيز فنادق سياحية ذات مستوى عالي من الخدمات

خامساً : تحفيز وزيادة الطلب السياحي على الخدمات السياحية فى القضاء من خلال : -

١- زيادة نسبة الاستقطاب للقدوم السياحي

٢ - زيادة عدد الليالي السياحية - من الاقامة لكل سائح

٣ - زيادة العائدات السياحية الناتجة عن الإنفاق السياحي

سادساً : تحسين جودة المنتج السياحي و الخدمات السياحية .

سابعاً : تحقيق المشاركة المحلية فى التنمية السياحية

ثامناً : استكمال البنية التشريعية والمواسية للتنمية السياحية

الاستنتاجات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات

١. تنوع السياحة في القضاء ما بين دينية وتاريخية وأثرية وطبيعية وتشكل السياحة الدينية نسبة عالية من النشاط السياحي لا سيما بعد ٢٠٠٣
٢. يمتلك القضاء موارد طبيعية وخصائص سياحية عديدة ومتنوعة تشكل مجموعها منتجاً سياحياً في غاية الأهمية وعناصر جذب قابلة للاستثمار وفي مجالات متعددة ، واذ ما استثمرت بشكل صحيح وخطط فانها مستدر على القضاء والمحافظه اموالا طائلة.
٣. لا يزال يعاني القضاء بشكل خاص والعراق بشكل عام ضعف في الخدمات المقدمة للمواطن فكيف الحال بالنسبة للسائح الذي يجد في القضاء والعراق بصورة عامة بيئة غير صالحة.
٤. عدم استخدام السياحة كمحرك للتنمية الاقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نموا والتي تمتلك المصادر والموارد السياحية.
٥. عدم الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي الذي يمكن ان يسهم في تحقيق التكامل في التنمية بين مختلف القطاعات والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم.
٦. ضعف أو انعدام الوعي السياحي لدى الجمهور المحلي مما ينعكس سلباً على السلوك الجماهيري السليم الذي يتعارض مع متطلبات الترويج السياحي وحسن استقبال السائحين و معاملتهم.
٧. عدم تأهيل العاملين في النشاط السياحي اذ يعانون من انعدام الخبرة وذلك ناتج عن قلة او انعدام المؤسسات او مراكز تدريب الكوادر السياحية المتخصصة.
٨. انعدام أو قلة التخصيصات المالية لتنشيط وتطوير القطاع السياحية.
٩. هناك مجموعة من المقترحات لتنمية المواقع السياحية الطبيعية والاثرية والدينية والترفيهية ومن اهمها هو توفير الخدمات البنى التحتية وتنوع مصادر الاستثمار والتمويل المالي والدعاية وغيرها وان أي عملية للتنمية والتطوير لأي موقع سياحي وترفيهي يتطلب بالضرورة تدليل كافة هذه المعوقات ومحاولة التغلب عليها حتى

يكون القطاع السياحي والترفيهي قادراً على المساهمة في التنمية الشاملة وتحسين
الاضلاع الخدمية والترفيهية في منطقة الدراسة.

ثانياً: المقترحات

١. استغلال المناطق الطبيعية المحاذية لشط الحلة وسدة الهندية من خلال تطويرها وإنشاء
المنتجعات السياحية والأماكن الترفيهية والحدائق والمنتزهات وفتح كورنيش السدة السياحي ،
 وإقامة الكازينوهات والمطاعم على ضفاف الشط .
٢. إعداد مجموعة من الخرائط على شكل كراس تحدد فيها المواقع التي تشجع على إنشاء
المشاريع السياحية ، وتكون الأولوية لها في تطبيق أي خطة استراتيجية للنهوض بالقطاع
السياحي في القضاء .
٣. الاهتمام بالمزارات الدينية وتطويرها بالشكل الذي يتلائم مع مكانتها وقديستها والعمل على
توفير أماكن لاستراحة الزائرين ، وتطوير وتنمية السياحة الدينية لما لها من قيمة اقتصادية
كبيرة في وقتنا الحاضر .
٤. الاهتمام بالواجهات المائية في القضاء من خلال منع التجاور على هذه الواجهات فضلاً عن
إقامة بعض المنشآت الترفيهية عليها كالحدائق والمنتزهات والمطاعم الترفيهية وبناء
المدرجات النهرية والمراكز الثقافية ، فضلاً صيانتها وتنظيفها من الملوثات وتشجيرها وتوفير
أماكن للجلوس.
٥. تأهيل وصيانة المواقع الأثرية والتراثية والمحافظه عليها لما تحمل من أرث حضاري للمنطقة ،
 وضرورة الترويج الإعلامي لهذه المواقع .
٦. التركيز على تكثيف وسائل التسلية والترفيه في منطقة الدراسة كمدن الألعاب والقاعات
الرياضية المغلقة والمنديات الثقافية والكازينوهات ومقاهي الانترنت وغيرها من وسائل التسلية
والترفيه لتلبي حاجات الفئات العمرية المختلفة .
٧. تنمية الحرف والصناعات اليدوية والتقليدية والمهرجانات الشعرية وإقامة معارض لها والترويج
لها بصورة واسعة .

٨. تنمية خدمات البنى التحتية والفوقية وتطويرها من خلال صيانة طرق النقل والاتصالات القديمة وترميمها وإنشاء طرق نقل جديدة تصل المناطق السياحية مع بعضها وفتحها وتطوير خدمات الصرف الصحي والطاقة ومياه الشرب العذبة مع انشاء المنشآت السياحية كالأقري السياحية ودور الاستراحة والفنادق السياحية الكبيرة في المواقع السياحية في منطقة الدراسة .
٩. توعية السكان المحليين بأهمية السياحة والحفاظ على مقوماتها سواء أكانت تراثية أو دينية أو طبيعية من خلال مؤسسات المجتمع المدني وغيرها ، وإجراء دراسات تصب في تأهيل وتطوير القيادات الإدارية والعاملين في السياحة.
١٠. ضرورة الاهتمام بالترويج والتسويق السياحي واستخدام الطرق والأساليب الحديثة كون ان زيادة الطلب على أي منتج يبدأ من عمليات الترويج والتسويق له .
١١. العمل على استغلال جميع المقومات الطبيعية والبشرية المتنوعة ، من تربة ونبات طبيعي وموارد مائية وغيرها من المقومات الطبيعية التي تتوفر في القضاء ، ومقومات بشرية متنوعة تساعد على جذب السياحي وتطوير النشاط السياحي وبالتالي تسهم في زيادة الدخل.

المصادر

اولا: الكتب (Books)

١. أبو حجر ، آمنه، المعجم الجغرافي (اول معجم شامل بكل المصطلحات الجغرافية المتداولة في العالم وتعريفاتها) ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩
٢. ابو عيانه، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩
٣. أحمد ، منال شوقي عبد المعطي، جغرافية السياحة، دار الوفاء للطباعة والنشر ،الاسكندرية، ط١، ٢٠١١
٤. احمد عبد الله بابكر، أسس الجغرافية المناخية، ط١، الشركة الحديثة للطباعة،الدوحة،١٩٩٧
٥. أكندرو، مناخ القارات، ترجمة حسن طه وحسن الخياط وعلي المياح، الجزء الأول، بغداد، ١٩٦١
٦. الانباري ،احمد زكي ، المسيب تاريخ وحياة، مكتبة الصادق، بابل، ٢٠٠٢
٧. بدر ،مصطفى ، تنسيق وتجميل المدن والقرى، ط١، دار فجر الإسلام للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٨٥
٨. بظاظا ،ابراهيم خليل ، الجغرافية السياحية تطبيقات على الوطن العربي، ط١ ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠
٩. بظاظا ،ابراهيم خليل ، السياحة البيئية وأسس استدامتها ، ط١ ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠
١٠. بظاظا ،ابراهيم خليل و العميرة احمد فرحان ، السياحة والسفر، ط١، وزارة التربية والتعليم ،ادارة المناهج والكتب المدرسية ، الاردن، ٢٠١١
١١. البغدادي ،محمد عبد الرزاق موسى ، جغرافية العراق السياحية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ١٩٩١م
١٢. البكري ، علاء الدين ، السياحة في العراق التخطيط العلمي الجديد ، مطبعة ثنيان ،بغداد ، ١٩٧٢
١٣. توفيق ، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة، دار زهراء للنشر والتوزيع ،عمان ، ١٩٩٧،
١٤. توفيق ، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة، دار وهران، عمان، بلا تاريخ
١٥. الجوزري ، عبد العظيم ،السفير مسلم بن عقيل وولديه ،دار الفرات للنشر ،الحلة ، ٢٠١٢،
١٦. الحمدان ، سهيل ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية ، ط١ ، دار الرضا للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠

١٧. الحوري ، مثنى طه و الدباغ ،إسماعيل، اقتصاديات السفر والسياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ٢٠٠٠
١٨. الحوري ، مثنى طه و الدباغ ،إسماعيل، اقتصاديات السياحة ، بغداد ، ١٩٨٩
١٩. خربوطلي ، صلاح الدين، السياحة المستدامة، دار الرضا للنشر والتوزيع ، دمشق، ٢٠٠٤
٢٠. خروفه ،نجيب وآخرون ، الري والبزل في العراق والوطن العربي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٤
٢١. خروفه ،نجيب وآخرون، الري والبزل في العراق والوطن العربي، بغداد، مطبعة المنشأة العامة للمساحة، ١٩٨٤
٢٢. الخطيب ،محمد محي الدين ، المراعي الصحراوية في العراق ، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٣
٢٣. الخفاف ،عبد علي حسن الخفاف ، الريحاني، عبد مخور ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة، ١٩٨٦
٢٤. الخوري ،ألياس ، السياحة في لبنان والعالم ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥
٢٥. الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط المدن نظريات -ساليب- معايير- تقنيات ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥
٢٦. الدليمي ، صبحي أحمد ، مجول ، صلاح عدنان ، جغرافية السياحة، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠
٢٧. دهية ،محمد محمود، الجغرافية السياحية، دار جنادين للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٧م
٢٨. الدين ،احمد نجم ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢
٢٩. الراوي ، صباح محمود ، البياتي ، عدنان هزاع ، أسس علم المناخ، جامعة الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠
٣٠. الراوي ،عادل سعيد وآخرون ، مبادئ السياحة ، ط١ ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١
٣١. الراوي ،علي، التوزيع الجغرافي للنباتات في العراق ، الهيئة العامة للبحوث الزراعية والموارد المائية ، مطبعة اليقظة ، بغداد ، ١٩٨٨
٣٢. الزوكا ، محمد خميس ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، ط٣ ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩
٣٣. الزوكا ، محمد خميس ، جغرافية الموارد ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨

٣٤. السامرائي ، مجيد ملوك ، السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وادارة
مواردها ، ط ١ ، جامعة سامراء ، كلية التربية ٢٠١٩.
٣٥. السامرائي ، مجيد ملوك ، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، ط ١، بدون مكان
نشر، ٢٠١٦
٣٦. السامرائي ،قصي عبد المجيد، مبادئ الطقس والمناخ، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان،
٢٠٠٨
٣٧. السعدي ، عباس فاضل ، سكان الوطن العربي ، ط ١ ، مؤسسة الوراق ، عمان ،
٢٠٠١
٣٨. سوسة ، احمد ، في ري العراق نهر الفرات، ج ١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٥
٣٩. سوسة ، احمد ، فيضانات بغداد في التاريخ ،مطبعة الاديب، بغداد، ١٩٦٥
٤٠. السويدي ،ميثم عبد الخضر جبار علي ، سدة الهندية وآثارها الاقتصادية على الحلة ،
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، مطبعة دار الصادق ، ٢٠٠٩
٤١. الشلش ،علي حسين، مناخ العراق، ترجمة ماجد ولي محمد وعبد الإله رزوقي ،
البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٨
٤٢. الشواروة ، علي سالم احميدان، و الحلاق ، جابر، الجغرافية البشرية والطبيعية ، ط ١ ،
دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٤
٤٣. العاني ، خطاب صكار ، جغرافية العراق ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٨
٤٤. العبادي ،عبد العزيز حبيب ، طعماس، يوسف يحيى ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ،
مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل، الموصل ، ١٩٨٩
٤٥. عبد الله ، يادوز شفيق و الكناني ، عادل إبراهيم، الغابات والتشجير، جامعة الموصل،
دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٠
٤٦. عبوي ، زيد منير، مبادئ السياحة الحديثة، ط ١، دار المعنز، عمان، ٢٠١٦
٤٧. غانم ،علي احمد ، الجغرافيا المناخية ، ط ٣ ، دار المسيرة للتوزيع والطباعة والنشر ،
الأردن ، ٢٠٠٧
٤٨. الغريري ،عبد العباس فضيخ ، الخزرج، عايشه بنت الشيخ محمد ، الجغرافيا السياحية
لسلطنة عمان ، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٤.
٤٩. غنيم ،محمد عثمان ، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن ، ٢٠٠٤
٥٠. قابيل ، إبراهيم عزت ، المدخل إلى اقتصاديات السياحة، مكتبة النصر، بغداد، ١٩٧٧
٥١. القادر ،مصطفى عبد ، دور الإعلان في التسويق السياحي، ط ١ ، الدار الجامعية
للندوات ، بيروت، ٢٠٠٣م

٥٢. قنصوة، صلاح ، فلسفة العلم ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨
٥٣. كافي ، مصطفى يوسف ، إقتصاديات السياحة، دار الرضا للنشر ، ط١ ، سوريا - دمشق، ٢٠٠٨
٥٤. كافي ، مصطفى يوسف و كافي ، هبة ، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، ط١ ، دار الحامد، عمان، ٢٠١٦
٥٥. كافي ، مصطفى يوسف ، صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار نينار للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ م
٥٦. كريل ، عبد الاله رزوقي، ولي، ماجد السيد، الطقس والمناخ، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٧٨
٥٧. كفاقي ، حسين ، رؤية عصرية للتنمية السياحية - تنمية الاقاليم في الدول النامية ، مطبعة الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩١
٥٨. كفاقي ، حسين ، رؤية عصرية للتنمية السياحية ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧
٥٩. محمد ، صباح محمود ، دهش، نعمان ، أمين ، آزاد محمد ، مقدمة في الجغرافية السياحية، مفهومها وجوانبها، مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠
٦٠. المعموري ، يحيى كاظم ، تطور الري في العراق واثاره الاقتصادية والاجتماعية ، مكتبة الصادق، الحلة ، ٢٠١١
٦١. ملوخية ، احمد فوزي، مدخل الى علم السياحة ، مطبعة بستان للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ م
٦٢. الموسوي ، علي صاحب طالب ، أبو رحيل ، عبد الحسن مدفون، علم المناخ التطبيقي، ط١، دار الضياء للطباعة ، النجف الاشرف، ٢٠١١
٦٣. موسى ، علي حسن ، المناخ الحيوي ، ط١ ، نينوى للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٢
٦٤. موسى ، علي حسن ، المناخ والسياحة ، دار الأنوار ، دمشق ، ١٩٩٧
٦٥. موسى سمحة، جغرافيا السكان، ط٢، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٠
٦٦. الهاشمي ، محمود ، السيدان الشهيدان الظاهر والمظهر ، نسبهما - عصرهما - استشادهما، ط١ ، مكتبة التقى ، ٢٠١٤ م
٦٧. الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافيا الخدمات أُسس ومفاهيم، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣

٦٨. الهيتي ،صبري فارس ، التخطيط الحضري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩

٦٩. الوهاب ،صلاح الدين عبد ، السياحة الدولية ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧

ثانيا: الرسائل و الاطاريح (Theses)

١. ابراهيم ، لبنى جمعة ، توزيع منتديات الشباب والاندية الرياضية في مدينة بغداد ومدى كفاءتها (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.

٢. أبراهيم ،علي كريم محمد، خرائط الإمكانيات البيئية لإنتاج محاصيل الحبوب في محافظة بابل باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧

٣. ابو رحيل ، عبد الحسن مدفون ، الإنتاج الزراعي في قضاء المسيب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩

٤. ابو صويلح ،نور الهدى حسين علي ، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وابي الخصيب ((دراسة في جغرافية السياحة))،رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٨

٥. الاحمر ،سيناء صالح مهدي، جغرافية السياحة الترويجية في دولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤م

٦. امين ، مازن محمد ، السياحة في محافظة أربيل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٧

٧. البديري ،محمد نجم عبد ،توظيف دوران العمل في تطوير السياحة الدينية (دراسة ميدانية في بعض المواقع السياحية بمحافظة النجف الأشرف)،رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة ، ٢٠١٥

٨. البديري، حيدر خيرى غضية ،الخصائص النوعية لمياه شط الشامية وصلاحيتها للإستخدامات المختلفة في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، ٢٠١٨

٩. جاسم ،سامي مجيد ، التنمية السياحية في منطقة الصدور وبحيرة حميرن وإمكانية الجذب السياحي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩

١٠. جاسم ،سامي مجيد ، تطوير السياحة في منطقة أهوار العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢

١١. الجبوري، سلام سالم عبد هادي ، الثروة الحيوانية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٥
١٢. الحميري، محمد عباس جابر خضير ، التمثيل الكارتوكرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء المسيب باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ،رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١١
١٣. الخوام ، عبد المطلب محمود ، العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية مع اشارة خاصة لتجربة العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١
١٤. دربول، حنان حسين ،السياحة الدينية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢
١٥. الدليمي ،سفيان منذر صالح، أثر تخطيط التنمية السياحية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية منطقة الدراسة مصيف صلاح الدين شقلاوة ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥
١٦. الدليمي ،نور صبحي عبد ، إمكانات مركز قضاء المدائن دراسة في جغرافية السياحة والترفيه باستخدام الصور الجوية ونظم المعلومات الجغرافية GIS،رسالة ماجستير، كلية التربية للنبات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦
١٧. رضا ، انعام داود ،التخطيط للتنمية السياحية مع تطبيق على أهوار العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠
١٨. الرويشدي ،عذراء عبد الهادي زويد خلف ،الامكانات الجغرافية المتاحة لتنمية السياحة في قضاء الحلة، رسالة ماجستير، كلية التربية للنبات ،جامعة الكوفة، ٢٠١٩
١٩. الزنكنة ،ليث محمود محمد ، أثر العناصر المناخية على التوزيع الجغرافي للنبات الطبيعي في العراق (دراسة في جغرافية المناخ) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة بغداد، ٢٠١٢
٢٠. سالم ،عبد الله حيدر، خصائص مناخ اليمن السياحي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣
٢١. السلطاني ،رحيم حايف كاظم ،الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥
٢٢. السماوي ،حسين جفات هدهود ،التنمية السياحية في محافظة المثنى - دراسة في جغرافية السياحة ،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية ، ٢٠١٢

٢٣. شريف، مها سعد ، الابعاد المكانية لتنمية السياحة البيئية في محافظة المثنى، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى، ٢٠٢١
٢٤. الشبخلي ، رنا فاروق ،الحاجات المائية لمشروع الدمج الاروائي في محافظة واسط (دراسة في جغرافية الموارد المائية) ،كلية التربية (ابن رشد) -جامعة بغداد ،٢٠٠٥
٢٥. صالح ،محمد حزام ، الترفيه والسياحة في مدينة ومحافظة صنعاء "دراسة في الجغرافية السياحية"، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٩٩
٢٦. العبدلي ، معن محي محمد شريف ، تحليل كفاءة الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة السليمانية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠١٦
٢٧. العبودي، ماجد حميد ، قياس وتحليل الآثار الاقتصادية للتنمية السياحية ودورها في دعم الاقتصاد العراقي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١
٢٨. العبيدي، إسراء محمود محمد ،التمثيل الخرائطي للعلاقات المكانية للإنتاج الزراعي (النباتي) في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٢
٢٩. العذاري ، لمياء عبد طه ضيف ، التباين المكاني للنبات الطبيعي في محافظة كربلاء المقدسة وعلاقته بالاستعمالات البشرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة، ٢٠١٥
٣٠. العزاوي ،ذكرى عادل محمود ، الامكانات السياحية في محافظة ديالى وسبل تنميتها (دراسة في جغرافية السياحة) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة ديالى ، ٢٠١٣ .
٣١. العطية، أحمد مكي مجيد ،السياحة الدينية المستدامة ودورها في دعم تنوع المنتج السياحي دراسة ميدانية في المواقع السياحية في محافظة النجف الأشرف للمدة من ٢٠٠٣ -٢٠١١،رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،٢٠١٢
٣٢. العلواني ، ابتسام بداع ،استعمالات الارض الترفيهية في مدينة الرمادي (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١١
٣٣. علي ،مناهل جليل ، التباين المكاني للمناطق الخضراء والترفيهية في قضاء الرصافة ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، كلية التربية- ابن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠١٧ .
٣٤. العيسى ، علي عباس ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤

٣٥. الفرطوسي ، وسام قاسم لفته ، الدخل واثره في الطلب السياحي لدى العراقيين من الناحية الكمية والنوعية خلال المدة ٢٠٠٣-٢٠١١، رسالة ماجستير ، علوم ادارة السياحة والفنادق ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣
٣٦. القرشي ،زهير عباس عزيز، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية في العراق (دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦
٣٧. القزويني ، محمد حسن رضا ،السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي :دراسة حالة محافظة كربلاء، رسالة دبلوم، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٩
٣٨. كربل ،عبد الإله رزوقي ، التباين المكاني لكفاية أنظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأراضي في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١
٣٩. كربل ،عبد الله رزوقي ، زراعة الخصرات ومستقبلها في لواء الحلة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦٧.
٤٠. الكرعوي ،حيدر عبود ، تحليل جغرافي للامكانيات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٦
٤١. لهمود، اسعد سليم ،تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاثرف، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة الكوفة، ٢٠١١
٤٢. محمد ،نور جبار ، أهمية القطاع السياحي في التنمية المستدامة منطقة الدراسة بابل الاثرية ، ، بحث دبلوم عالي ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ،
٤٣. مصطفى ،زينب صادق ، ادارة المكونات الاستراتيجية للسياحة وتأثيرها في سياحة المجاميع "دراسة تطبيقية في مجال السياحة الدينية في العراق"، رسالة ماجستير، كلية الادارة ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧
٤٤. المعاعية ،خولة عبد المهدي علي ، جغرافية السياحة العلاجية في الاردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٥
٤٥. النجم ، احمد عبد الكاظم ،تحليل جغرافي للإمكانات السياحية وافاقها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى سنة ٢٠٢٠ م ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩.

٤٦. نظير صبار حمد المحمدي، مناخ الانبار، دراسة تقييمية لأغراض السياحة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٠.
٤٧. الهزيموي، هدى زيار عبد صالح، صناعة السياحة في قضائي الفلوجة والحبانية ومقوماتها التنموية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠٢١
٤٨. الوردى، منير كاظم مرهون، الامكانات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية في قضاء بلد، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٧م

ثالثاً: البحوث والدوريات (Research and periodicals)

١. أمين، أزيد محمد، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية، العدد ٢، مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، ١٩٧٩
٢. حمادي، عباس حمادي و الكرعوي، حيدر، ستراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، العدد ٣، المجلد ١١، ٢٠٠٨،
٣. الخواجة، شوهدي عبدالحميد عبد القادر، التنمية السياحية في محافظة أسوان " دراسة جغرافية"، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد ٣٩، مجلد ١، ٢٠٠٦
٤. الراوي، عادل سعيد، قدرة الرياح على التبريد في اليمن، (دراسة كمية في المناخ التطبيقي للأغراض السياحية)، مجلة كلية التربية، العدد السابع، ١٩٩٧
٥. رسول، سنور أحمد، خطاب، نياز عبد العزيز، واقع التنمية السياحية في إقليم كردستان ونتائجها الاقتصادية، مجلة جامعة كركوك، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠١٧م.
٦. رشيد، مازن محمد امين حمه، التباين الطبوغرافي وأثره على أشهر الراحة في محافظة أربيل، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٢
٧. صالح، اسماء كاظم، اثر التخطيط لتنمية الخدمات الترفيهية واثرها في نمو الطلب الترفيهي، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ١٠٩، ٢٠١٦
٨. عبد الله، قيس رؤوف، الحوري، مثنى طه، دور المصادر الطبيعية في نشوء وتطور السياحة، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ٧، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٢
٩. عذبي، سعاد حاكم، و أبا حسين، أسماء علي، و عبده، انور شيخ الدين، السياحة البيئية في دولة الكويت تحليل الآثار وإستراتيجية الاستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، ٢٠٠٥

١٠. العيكي، عدنان عناد غياض و ماهود المالكي، محمد اطخيخ، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧، مجلة آداب ذي قار، المجلد ٢، العدد ٥، ٢٠١٢.
١١. الغزالي، جاسم شعلان كريم، التباين المكاني للمواقع الأثرية في محافظة بابل وأهميتها الاقتصادية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العدد ٣، ٢٠١٠.
١٢. محمد، فؤاد عبد الله و صالح، ضفاف رياض، النمو السكاني وأثره في استشراف مستقبل مدينة النجف للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٢)، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد ١٩، ٢٠١٤.
١٣. الموسوي، علي صاحب طالب، الطلو، عبد الكاظم علي جابر، تحليل جغرافي لمؤشرات الراحة في محافظة النجف، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، جامعة الكوفة، العدد ١٩، ٢٠١٦.
١٤. هاشم، عقيل قاسم، مستوى نتائج التخطيط الشامل والمبرمج للقطاع السياحي في ظل ادارة فعالة، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، مجلد ١٧، عدد ١، ٢٠٠٩.
١٥. الوائلي، حسين علي فهد و الجبوري، رسل محمد كاظم، خصائص السكان والسياسة السكانية في المملكة العربية السعودية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (٢٣)، العدد (٣)، ٢٠٢٠.

رابعاً : المصادر الحكومية (Government sources)

١. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٠.
٢. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بابل الإدارية، بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٠.
٣. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بابل الإدارية، بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٠.
٤. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق، ١٩٨٧، رقم الدراسة (٣٠)، ١٩٨٩.
٥. جمهورية العراق وزارة الموارد المائية، موسوعة دوائر الري في العراق، (من شباط ١٩١٨- إلى شباط، ٢٠٠٥).

٦. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنوات ١٩٧٧ - ١٩٨٧ - ١٩٩٧، محافظة بابل، جدول (٢٢).
٧. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠١٩، الاحوال الطبيعية ، جدول(٥/١)
٨. حيدر عبد الكاظم زيار، محافظة بابل ارض سياحية خصبة تنتظر التطوير والاستثمار، الجزء الأول/ الإمكانات ، وزارة السياحة والآثار، قسم سياحة بابل، ٢٠٢٠.
٩. صلاح مهدي مجدي ، المدرسة الرشدية، مفتشيه آثار محافظة بابل / قسم التراث
١٠. مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.
١١. مديرية طرق وجسور بابل ، الشعبة الفنية، خريطة شبكة الطرق في محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .
١٢. مديرية طرق وجسور بابل ، جدول جرد الطرق لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .
١٣. منظمة السياحة العالمية ، مفاهيم وتعريف وتصانيف الاحصاءات السياحية ، دليل فني رقم (١) ، سلسلة ش ١٩٩٣ ، ترجمة انعام داود حنا ، هيئة السياحة ، بغداد ، ١٩٩٥
١٤. هيئة السياحة ، دليل السياحة الدينية في العراق ، مطبعة الوفاق ، بغداد ، ١٩٩٢
١٥. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق - ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤
١٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنتي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، محافظة بابل ، جدول (٢٢).
١٧. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ١٩٩٧
١٨. وزارة الزراعة والري الهيئة العامة لتشغيل مشاريع الري وإدارة مشروع سدة الهندية، التقرير النصف سنوي لعام ١٩٩٢
١٩. وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة لتشغيل وصيانة مشاريع الري ، دائرة الموارد المائية في قضاء المسيب ، شعبة قاعدة البيانات ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠ .

خامسا: الدراسات الميدانية بتواريخ مختلفة (Field studies)

سادسا: مواقع الانترنت (Internet sites)

١. الصورة الفضائية من www.Google Earth.com

سابعا: المصادر الأجنبية (Foreign sources)

١. B. Albegg , & Others , Climate impact Assessment in Tourism , Applied geography and development, , Zurich University , Volume, ١٩٨٨,
٢. Freedman ,Y.W. Geography and Planning . London: Longman press, ١٩٦٨

- ٣. Michael, Strasberg Religious and Tourism: crossroads ,٦- Destinations and Encounters,١st e,Rutledge,usa,٢٠١١
- ٤. T. Scalett Epston and Darrell “The Feasibility of fertility Planning “ frist edition –pergaman, press. Britain ١٩٧٧.
- ٥. The Oxford Dictionary of English "Oxford university press , Amen house , London , ١٩٨٤
- ٦. World Tourism Organization , TION, Round Table on Tourism Development and Role of the state , ١٩٩٣
- ٧. World Tourism Organization , cuide for local Arthorities on Developing system in AB ٧E Tourism, copy right printed on Racy clead paper , ١٩٩٨.

الملاحق

الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية التطبيقية/ الدراسات العليا

استمارة المسح الميداني الخاصة بالرسالة الموسومة

(السياحة في قضاء المسيب امكانيات والاشكاليات)

ملاحظات :

أخي المواطن ... أختي المواطنة ... ان هذه الاستمارة أعدت للأغراض العلمية ومعلوماتها تتسم بالسرية فلا داعي لذكر الأسماء .

تكون الإجابة بعلامة (✓) في المكان المناسب ، وحيثاً تتطلب الإجابة كتابة رقم او معلومة ، لذا نرجو مراعاة ذلك ، وعدم إهمال الإجابة عن أي سؤال من الاستمارة لأنه يخل بالبحث .

الباحثة: رغده سعد طه

.....

..

١. أسم المحافظة أسم القضاء..... أسم الناحية
٢. الجنس : ذكر () أنثى ()
٣. المهنة : موظف () ، عامل () ، طالب () ، ربة بيت () ، عاطل عن العمل () ، متقاعد () ، مهن أخرى تذكر ()
٤. التحصيل العلمي: دكتوراه () ، ماجستير () ، دبلوم عالي () ، بكالوريوس () ، دبلوم () ، إعدادية () ، متوسطة () ، ابتدائية () ، امي ()
٥. الحالة الاجتماعية: متزوج () ، عدد الأطفال () ، غير متزوج ()
٦. العمر : أقل من ٢٠ سنة () ، ٢٠-٣٠ () ، ٣١-٤٠ () ، ٤١-٥٠ () ، ٥١-٦٠ () ، ٦١ فأكثر ()
٧. الدخل الشهري : الدخل الشهري : أقل من ٢٥٠٠٠٠ () ، من ٢٥٠٠٠٠-٧٥٠٠٠٠ () ، أكثر من ٧٥٠٠٠٠ ()
٨. عدد مرات الزيارة خلال السنة () ، عدد ليالي المبيت ()

Abstract

The study dealt with a vital topic in the society's life, as it discussed the topic of tourism. In the Musayyib district, there are possibilities and problems, and tourism is one of the most important main functions of strengthening the national economy, increasing income, providing job opportunities, and increasing state revenues. The main research problem came about the natural and human geographical potential that the study area has. Is it capable of developing tourism activity in a way that affects the economy of the district or governorate As for the secondary questions, they were represented by the geographical components of tourism, the obstacles and problems that hinder tourism development in the Musayyib district, and how to invest the components of tourism activity in the study area in its correct form, and the possibility of having future plans for tourism development. As for the goal of The study is to highlight the components of natural and human tourism in the district in terms of their economic and social importance, which allows decision makers to make decisions that serve the process of economic and social development in the study area and to identify the most important problems that hinder tourism development in the district, the most important of which is the lack of interest in tourist sites such as natural sites, archaeological and historical sites, and religious shrines that It is represented by shrines , as well as the absence of cultural and environmental awareness, and proposing a set of plans that can be invested in the future to make the Musayyib District area a prominent tourist destination. The study followed the regional, descriptive, historical and analytical approach. The first chapter dealt with the theoretical framework of the study, the problem, the hypothesis, the goal, and the importance of the study, as well as similar studies and concepts related to the study. The second chapter was the components of tourism

development in the Al-Musayyab district, and the first section dealt with the geographical components of tourism development in the district

As for the second section, the human components of tourism development in the district, the study was carried out in the third chapter, the nature of tourism activity in the district of Musayyib, and it consists of two sections. The first section is the geographical distribution of tourist sites in the district, and the second section deals with the characteristics of the tourist movement in the district, while the fourth chapter deals with the tourism obstacles in the district of Musayyab and its future prospects. It consists of two sections: the first section is the tourism obstacles in Al-Musayyab District, and the second section deals with future prospects for tourism development in Al-Musayyab District. The study reached several conclusions, the most important of which is that the study area has geographical potential (natural and human), archaeological and historical sites, as well as religious sites, with the study area lacking care and attention to the tourist sites, infrastructure and services, in addition to its lack of tourist media and the lack of holding specialized courses in tourism. The study was concluded with a number of recommendations and proposals, for example, paying attention to the tourism reality in the Musayyib district and encouraging the investment process by companies and entities specialized With government and civil awareness, paying attention to the media side, and performing continuous periodic maintenance , Restoration and development of religious and tourist sites, providing amenities such as private parking garages and resting places, investing in natural sites and picturesque areas, afforesting the areas and preserving them from pollution.

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific
Research
University of Karbala
College of Education for Human Sciences



Tourism in Al–Musayyib District

Possibilities and problems

A letter presented to

College of Education for Human Sciences – University of Karbala

It is one of the requirements for obtaining a master's degree

Submitted by

Raghda Saad Taha Yas

Supervised by

Assistant Professor Dr

Uday Fadhel Al Kaabi

٢٠٢٣ A.D

١٤٤٤ A.H